فن الخبر الصحفي

" دراسة نظرية وتطبيقية "

تأليـــف

دكتور

عبدالجواد سعيد محمد ربيع

قسم الصحافة - كلية الآداب

جامعة المنوفية

دار الفجر للنشر والتوزيع

٢٠٠٥

فــن الخبــر الصحفــى

د. عبد الجواد سعيد محمد ربيع

حقوق النشر
الطبعة الأولي 2005م

رقم الإيداع
18721
الترقيم الدولي.I.S.B.N
977-358 – 077 - 6

دار الفجر للنشر و التوزيع
4 شارع هاشم الأشقر – النزهة الجديدة – القاهرة
ت : 6246252 (00202) ف : 6246265 (00202)



قال تعالى:

﴿وَكَيُفَ تَصُبِرُ عَلَى مَا لَمُ تُحِط بِهِ خُبرًا﴾

(الكهف: الآية ٦٨)

صدق الله العظيم

المحتويات

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة راجياً الله أن يرحمها .

إلى أبي الذي كافح كثيراً من أجلنا .

إلى أسرتي الصغيرة: زوجتي وأبنائي .

إلى أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم .

إلى كل الملتزمين بالقيم الدينية

والإنسانية الرفيعة .

مقدمة

إن الصحافة هي جزء من الحياة اليومية للقارئ العادي في هذا العصر، وهي في الوقت نفسه جزء من الاهتمام اليومي لقادة الشعوب وحكامها، فمن خلالها يرى الناس صورة للعمل الوطني بصفة عامة، ومن خلالها يري القادة والحكام صورة للأماني الوطنية واتجاهات الرأي العام بل أن الصحافة المعاصرة استطاعت أن تعبر الحدود، وتصبح وسيلة إعلام دولي .

وهذه الدراسة ليست هي الأولى أو الوحيدة التي تتناول فن تحريري على جانب كبير من الأهمية بل يعتبر هو الأساس لباقي الفنون التحريرية الأخرى – ألا وهو الخبر الصحفي – فقد سبقني في تناوله أساتذة أجلاء، وعلماء أفاضل في مجال الصحافة والإعلام، ولعل اهتمامي بهذا الموضوع، قد جاء نتيجة تكليفي بتدريس مادة المدخل إلى الفن الصحفي لطلاب الفرقة الثانية بقسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة المنوفية.

بناء على ذلك فقد حاولت جاهداً وقدر استطاعتي أن أتناول موضوع هذه الدراسة من خلال عدة فصول، تناولت من خلالها مفهوم الصحافة والفن الصحفي ثم الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره ثم الأشكال الصحفية للمادة الخبرية في الصحف سواء يومية أو أسبوعية ثم بعد ذلك تناولت عدة نماذج تطبيقية محاولاً الجمع بين البعد والمدخل النظري، وبين الدراسة التطبيقية .

وبعد فأني أشكر كل من قدم لي النصح أو وجهني في عملي، وأشكر مقدماً كل من سيقرأ هذا الكتاب مقيماً له، بحافز الحرص على الإضافة وتطوير العمل البحثي العلمي الجاد الإعلامي في مصر .

والله الموفق !!!

د. عبد الجواد سعيد ربيع

شبين الكوم – أغسطس ٢٠٠٤

الفصل الأول

الصحافة
المفهوم والسمات والخصائص

الصحافة

المفهوم والسمات والخصائص

يشير المفهوم اللفظي للصحافة إلى الجوانب والأبعاد المختلفة للصحافة كعمل صحفي فني، وكعملية تكنولوجية إنتاجية للصحيفة وكعمل اقتصادي تجاري، فالصحافة بمعنى Press هي صناعة إصدار الصحف على اختلاف أنواعها وانتمائها، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام، ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام .

أما الصحافة بمعنى Journalism فهي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار، ولقد أطلق عليها صحافة Journalism بسبب أن الصحف Journals التي تضمنت على مدى التاريخ: الجرائد، الوريقات الإخبارية، المجلات... حيث كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربعة عقود ونصف عقب اختراع آلة الطباعة، وهناك من يعرف الصحافة بأنها مهنه تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها، وتصويرها فوتوغرافياً وإذاعتها، أو إدارة أي مؤسسة إخبارية (إعلامية) كعمل تجاري، وهناك من يرى أن الصحافة هي الطباعة Press [(١)].

والبعض يصف الصحافة بأنها أي مقرر دراسي يستهدف تأهيل الطلاب للعمل في المهن المتعلقة بعمليات التغطية والتحرير للجرائد والمجلات .

ويرى الدكتور محمود علم الدين أن هناك من يرى بأن الصحافة هي الكتابة الإبداعية والبحث التي تنسجم مع رجل الشارع

الشعبي والإنشاء المتعجل، لذلك توصف أحياناً بأنها الأدب الشـــعبي أو غير الخالد.

ويندرج تحت مصطلح الصـــحافة مجموعـــة مـــن الأعمـــال المكتوبة أو المطبوعة، الشفهية أو المصورة، ومجهزة عـــادة فـــي تشكيلات متباعدة بطريقة وثائقية تصور الواقع الاجتماعي الـــراهن خاصة ذا الأهمية العالمية ، الذي يؤثر بنشره الموسع مـــن خـــلال وسائل الإعلام المختلفة – تأثيراً جماهيرياً واسعاً علـــى قطاعـــات الرأي العام المتمايزة [٢]

الفن الصحفي :

تعتبر الصحافة من الناحية الفنية هي وسيلة إعلام جماهيريـــة مطبوعة تعتمد على مزيج من كلمة وصورة ورسوم يدوية ســـاخرة أو توضيحية أو تعبيريه، يتم عرضـــها علـــى صـــفحات الجرائـــد والمجلات بشكل بسيط وجذاب وسهل القراءة والبساطة والســـهولة والجاذبية، تشكل جوهر الفن الصحفي الذي يتضمن المزيج الإبداعي من فكرة صحفية مبتكرة، وتغطية إخبارية، ثم فن التحرير الصحفي أو الكتابة بلغة تناسب الصحافة كوسيلة وتتسق مع سمات جمهورها والتصوير الصحفي، والرسوم اليدوية بأنواعها الساخرة والتوضيحية والتعبيرية، وفن التقاط الصور الصحفية وكذلك إعداد الرســـوم ثـــم الفن الإعلاني، وأخيراً فن الإخراج الصحفي الذي يتـــولى عمليـــة الإبراز والتنسيق والجذب للمادة الصحفية، وللمادة الإعلانية وتكوين شخصية للصحيفة. [٣]

كما يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أن الصحافة "فن" ولكن دراستها يجب أن تكون علماً منضبطاً، ولن يتحقق ذلك إلا باستخدام مناهج بحث علمية، وقد أثبت كل من المنهج التـــاريخي والمـــنهج الوصفي عجزهما عن تحقيق (علمية) المعارف الصحفية، ويرجـــع ذلك إلى إفتقادهما لإمكانية الضبط الكمي للمعارف الصحفية مع عدم

القدرة على التأكد من صحة هذه المعارف، ولتحقيق علمية الدراسات الصحفية، فإنه يجب الاستفادة من المنهج التجريبي إلى جانب أسلوب التحليل الدلالي والتحليل الأسلوبي والأساليب المنهجية في البحوث المستقبلية.[٤]

فن التحرير الصحفي:

يمثل التحرير الصحفي ركن رئيسي للصحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها، فالصحيفة هي التحرير أولاً، وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة جودة التحرير ونجاحه، وعلى أساس هذا النجاح والرواج يستطيع القائمون عليها أن يضعوا لها سياسة متقدمة متطورة في الإخراج والإدارة والتوزيع والإعلان .

وتعرفه الدكتور إجلال خليفة، بأنه هو فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة سواء عند صاحب الثقافة العالية والذكاء الخارق، وصاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي، وعند رجل الشارع الذي يقرأ ليفهم ويعرف[٥]، فالأساس في فن التحرير الصحفي هو الإفهام أولاً، والتعريف بما يجري من حول القارئ في إرجاء الكرة الأرضية ثانياً، وهو جذب القارئ وتشويقه للقراءة ثالثاً، ثم التأثير والإقناع والإرشاد والتوجيه رابعاً .

في حين يرى الدكتور فاروق أبو زيد أن اصطلاح فن الكتابة الصحفية أكثر تحديداً من اصطلاح فن التحرير الصحفي، وحجته في ذلك أن عملية الإعداد تنفصل عن عملية الكتابة، فمثلاً كتابة الفن الصحفي شئ وإعداده للنشر في الصحيفة شئ آخر، فعملية الكتابة الصحفية يقوم بها كاتب الفن الصحفي، أما عملية الإعداد للنشر فيقوم بها قسم المراجعة بالصحيفة، أو ما يسمى بالمطبخ الصحفي [٦].

أما الدكتور محمود أدهم فيرى أن التحرير الصحفي هو طريقة الكتابة الفنية التي تتيح للمحرر الصحفي واستناداً إلى فكر متميز ومن خلال قيامه بمسئوليات وظيفته تسجيل الأحداث المهمة الحالية والمتجددة، ونقل الوقائع والتفصيلات والصور الظاهرة والخفية وتقديم المعلومات والبيانات المفيدة وتبني الظواهر والأنشطة والمشكلات المختلفة والمؤثرة وعرض وتفسير ومناقشة الأقوال والتصريحات والأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف والقضايا والحلول ذات الجدارة والنفع وتناول ما يستحق من تطوراتها ونتائجها المتاحة والمتتابعة، انطلاقاً من صالح الفرد والمجتمع والإنسانية ووسيلة النشر والتعبير عن ذلك كله تعبيراً دقيقاً وموضوعياً في أغلب الأحوال في عبارات قصيرة ومتماسكة، وبواسطة لغة صحيحة سهلة وواضحة وجذابة في شكل عمل فني صحفي، يمثل رسالة إعلامية موجهة إلى القراء تكون صالحة للطبع والنشر والتوزيع في الوقت المناسب على صفحة أو صفحات جريدة أو مجلة (٧).

وإذا نظرنا إلى التحرير الصحفي – كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة – جريدة أو مجلة – فيشير الدكتور محمود علم الدين إلى أنه هو العملية اليومية والأسبوعية – حسب دورية الإصدار والتي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة أو للمجلة، ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها، وعملية التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية، فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي أختاره بنفسه، وقد يكتب المحرر ويراجعه المحرر المسئول أي يحرر ما

كتبه، وقد تبدأ العملية وتنتهي مع المحرر الذي يقوم بالعمليتين معـاً الكتابة writing والتحرير Editing .

ويمكننا الإشارة هنا إلى أن المعالجة الصحفية Press Treatment المقصودة هي ما تعهد الصحف (جرائد –مجلات) إلى الترويج له من مقولات وأفكار واتجاهات ترد فيما تنشره من إسهامات تتـوزع بين فنون التحرير الصحفي المختلفة، وتحـرص علـى إبرازهـا وتقديمها بطريقة إخراجية معينة تتفق مع الإطار الفكري للصحيفة، وتتجه نحو تحقيق أهداف السياسة التحريرية التي تـرتبط ارتباطـاً واضحاً بنوع ملكية الصحف، ودوريتها وتوجهات النظام السياسـي وتأثيراته السلبية أو الإيجابية على حدود الحرية في المجتمع [٨].

أما إذا نظرنا إلى التحرير الصحفي باعتبـاره عمليـة فنيـة، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة يهدف إلى تحقيق عدة أشياء أهمها: [٩]

١ – جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضـوع) يتناسـب مـع سياسة الصحيفة.
٢ – تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات (الأرقام – الأسماء–العواصم–الهجاء مثلاً) وتصحيحها .
٣ – جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له .
٤ – تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
٥ – توضيح معاني النص الصحفي وإحيائها.
٦ – مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد مـن الموضـوعية المنطقية.
٧ – تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
٨ – جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.

٩ – خلق نوع من الهارمونية والتناغم الأسلوبي بين النص (المواد أو الأخبار والموضوعات) الصحفية المختلفة التي تنشرها الصحيفة

١٠ – تسهيل عملية الإخراج الصحفي .

أنواع الصحف :

تنقسم الصحف إلى (جرائد ومجلات) ويشترك كلا النوعين في العديد من السمات المتماثلة ومن أهمها سمتان جوهريتان هما:

الأولى: أنهما دوريتان، أي تتميزان بالعنوان الواحد الذي ينظم جميع الأعداد، وبالرقم المسلسل الذي يسلم العدد إلي الذي يليه، وبانتظام موعد الصدور سواء كان ذلك يومياً كما هو الشأن في أغلب الجرائد أو أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً أو سنوياً، كما هو الشأن في الغالب الأعم من المجلات، ثم هناك أخيراً عدم وجود حد يقف عنده صدور أي منهما .

الثانية: أنهما مطبوعتان، وهذا يعني إخراج كل ما هو غير مطبوع بعيداً عن مفهوم الجريدة أو المجلة سواء ما ظهر منها قبل اكتشاف المطبعة أو بعد اكتشافها[١٠].

ورغم أن مفهوم الصحافة يجمع بين الجرائد والمجلات، إلا أن لكل من الجريدة والمجلة شخصيته المتميزة التي تكشف عنها مجموعة من الخصائص التي يمكن أن نجملها في العناصر التالية:[١١]

١ – اختلاف الشكل والحجم الذي تصدر فيه الجريدة عن المجلة، فبينما نجد الجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات كبيرة المساحة، وتبلغ في المتوسط من ١٦ – ١٨ صفحة، نجد أن المجلة تصل صفحاتها إلى ما يزيد عن المائة صفحة في كثير من الأحيان، وبمقاس أصغر من مقاس الجريدة، وذات غلاف

يضم هذه الصفحات، مع اختلاف نوعية الورق في كثير منها حيث يستخدم نوع أرقى من الورق في المجلة عنه في الجريدة.

٢ – اختلاف دورية الإصدار، فالإصدار المعتاد للجريدة هو الإصدار اليومي مع وجود الأعداد الأسبوعية من الجرائد اليومية، وكذلك القليل من الجرائد الأسبوعية، بينما المعتاد في المجلة الإصدار الأسبوعي، وليس أقل من ذلك، وقد تزيد بالنسبة للمجلات المتخصصة، إلى الإصدار الشهري، وكل شهرين، وربع سنوي، ونصف سنوي، وسنوي .

٣ – تستخدم الجريدة والمجلة نفس الفنون التحريرية أو الكتابة الصحفية، ولكن الخبر الصحفي يظل أحد الفنون الأساسية في الجريدة وبخاصة اليومية، بينما يتراجع الخبر الصحفي في المجلة، حيث لا تستطيع منافسة الجريدة في هذا المجال، سوى في مجالات محدودة ترتبط بالتخصص في كثير من الأحوال أو تقديم تفاصيل جديدة أو ميزة لنفس الأخبار تقريباً .

٤ – تسمح العملية الإنتاجية للمجلة ونوعية الورق باستخدام الألوان أكثر من الجريدة خاصة، أن المجلة تهتم كثيراً بالصورة الصحفية، وتدخل ضمن الأدوات الرئيسية في تحقيق وظائفها، بجانب الرسوم والكاريكاتير الذي يعتبر استخدامها محدوداً في الجريدة .

أنواع الصحف وخصائصها كوسيلة اتصال

يمكن تقسيم الصحف إلى عدة أنواع تميز كل صحيفة سواء كانت جريدة أو مجلة وفقاً لعدد من المعايير، وذلك على النحو التالي:

أولاً: معيار دورية الصدور:

وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى:

صحف يومية (صباحية – مسائية)

والصحف اليومية هي الجرائد التي تداول الصدور يومياً، ومعظمها صباحية مثل الأهرام، الجمهورية- الأخبار، وبعضها مسائية مثل الأهرام المسائي- المساء، وتعتبر الجريدة الصباحية بمثابة الوجبة الأساسية للقارئ والتي تعود عليها، حيث تمده كل نهار بالأخبار والأحداث المتنوعة والجديدة، وبقدر من التفصيل والتوسع .

أما الجريدة اليومية المسائية فهي تعني أساساً بمتابعة واستكمال ما سبق نشره من الأخبار الصباحية، ومما يذكر أن الجرائد المسائية قد تنفرد في أحيان كثيرة بنشر أخبار عديدة محققة السبق الصحفي، وذلك في الحالات التي لا تكون فيها الجرائد الصباحية قد تمكنت من ملاحقة الخبر ولم يسعفها الوقت للحصول عليه في زمن صدورها .

صحف أسبوعية (جرائد – مجلات)

وهي التي تصدر بصفة أسبوعية حيث تتاح لها إمكانية تجميع الأخبار والأحداث والربط بينها، وتقديم رؤية تحليلية أعمق لأبعادها وخلقياتها وأهم دلالتها وهو ما يفسر في جانب منه تفوقها في مضمون مادتها، واستخدام فنون الحديث والتحقيق الصحفي والرسم بوفرة على نحو أكثر من الصحف اليومية .

ومن أبرز أمثلتها المجلات الأسبوعية مثل: أكتوبر، آخر ساعة، المصور، زهرة الخليج، سيدتي، النيوزويك الأمريكية،

والأعداد الأسبوعية من الجرائد اليومية كأهرام الجمعة، وأخبار اليوم كل سبت، وجمهورية الخميس، وعدد السبت لجريدة المساء، وعدد الأحد للأهرام المسائي .

الصحف نصف الشهرية :

أي الصحف التي تصدر مرتين شهرياً، وهي بصفة عامة غير شائعة، وعادة ما تجمع بين الخبر والرأي بأبعاده المختلفة، وقد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية الإقليمية.

الصحف الشهرية :

وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالباً ما توجه اهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، ومثالها صحيفة المنوفية التي تصدر عن محافظة المنوفية، ومجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.

الصحف ربع السنوية أو الفصلية :

وتصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظراً لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له فإنها غالباً ما تصدر عن جهات أو مراكز علمية وأكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، وأكثر تعليماً وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى[١٢] ومن نماذجها: المجلة المصرية لبحوث الإعلام التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلة السياسة الدولية، ومجلة الديمقراطية اللتان تصدران

عن مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بمؤسسة الأهـــرام كــل ثلاثة مشهور .

ثانياً: معيار النطاق الجغرافي:

ويقصد به مدى وصول الصحفية إلى القراء في الدولة التــي تصدر بها أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول، وعلى هذا الأساس تنقسم الصحف إلى:

الصحف المحلية Regional

سواء كانت جريدة أو مجلة، حيث يقتصر صــدورها أساســاً على نطاق إقليم أو محافظة معنية ومن ثم فإنهــا تــولي اهتمامهــا الرئيسي والأكبر بتغطية الأخبــار والأحــداث والقضــايا المحليــة الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر بها الصحيفة، ومن أمثلة الصحف المحلية جريدة صوت سوهاج الصــادرة عــن محافظــة سوهاج، جريدة المنوفية الصادرة عن محافظة المنوفية .

الصحف القومية National

وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدول دون الانتماء لإقليم أو محافظة معينة، وتهتم بتغطية الأخبار التــي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية، إذا أ،ها قد توزع خارج الدولة في دول أخرى، ومن أمثلتها صحف: الأهرام – الأخبار– الجمهورية – أكتوبر – المصور – روزاليوسف.

الصحف الدولية International

وهي التي تصدر لتوزع في الدول نفسها أو خارجها، بمعنــى أنها تعبر حدود وطنها وتتم قرائتها خارج الحدود في بــلاد غيــر البلاد التي تصدر فيها، ومن أبرز الصحف الدولية في العالم نجــد جريدة الهيرالدتربيون الدولية، جريدة اللوموند الفرنسية، إلى جانب ذلك هناك صحف ذات طابع إقليمي دولي مثل الأهــرام – الشــرق

الأوسط – الحياة التي تصدر طبعات عربية دولية في أكثر من مكان في الوقت نفسه .

ثالثاً: معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

حيث يعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته، وعلى هذا تنقسم الصحف إلى :

صحف عامة:

وهي تلك التي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغير ذلك، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس، مثل صحف الأهرام، أكتوبر، آخر ساعة – الجمهورية – الأخبار... إلخ .

صحف عامة متخصصة:

وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال المتخصصة فيه الصحيفة مثل أخبار النجوم– الأهرام الرياضي– ومثل هذه الصحف تستخدم الفنون الصحفية بأنواعها، كما تستخدم اللغة الصحفية البسيطة، وتبعد عن التراكيب والمصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في مجال تخصص الصحيفة.

رابعاً: معيار التوجه الفكري للصحيفة:

ويمكن التمييز هنا بين نوعين أساسين من الصحف وهما:

الصحف المستقلة أو شبه المستقلة:

أي التي لا تنتمي إلى اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيديولوجية بعينها، كمنا ولا تعبر عن أحد الأحزاب السياسية، وإنما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية أو المذاهب الفكرية والاجتماعية، وهي صحف يغلب عليها أصلاً طابع صحافة الخبر، إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة، والاهتمام بإبراز رأي محايد يعبر عن موقفها الذي تعتنقه مثل صحف: الأسبوع – صوت الأمة– الميدان – النبأ ... إلخ .

الصحف الحزبية :

وهي تلك التي تصدر عن حزب معين سواء الحزب الحاكم مثل صحيفة مايو التي تصدر عن الحزب الوطني الديمقراطي، أو أحزاب المعارضة مثل صحيفة الأهالي التي تصدر عن حزب التجمع التقدمي الوحدودي، وذلك للتعبير عن رأيه وأفكاره السياسية والاجتماعية واتجاهاته العامة تجاه مختلف الأحداث والقضايا والمشكلات المثارة في المجتمع.

خامساً: معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة

حيث لم تعد الصحافة ونحن في القرن الحادي والعشرين تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها إلى القراء، وعلى ذلك نجد الآن أكثر من تصنيف.

أ – هناك الصحف الورقية المطبوعة التقليدية.

ب – هناك الصحف الاليكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إليكترونية تعتمد أساساً على الحاسبات الإلكترونية في عملية

الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة الإليكترونية تتخذ أكثر من شكل على النحو التالي [١٣].

١ – الصحافة الإليكترونية الفورية Online Journalism ، والتي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات، وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجاناً مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الإنترنت، وشبكات أخرى مثل أمريكا أون لاين، وبوديجي وكمبيوسيرف، وتتميز بالفاعلية والتجديد المستمر في محتوياتها واستخدام لغة الهابرتكست .

٢ – الصحافة الإليكترونية غير الفورية off line Journalism ، وتوجد أعدادها على وسائط إليكترونية مثل الأقراص الضوئية Cds أو الدسكات المرنة Floppy .

٣ – وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإليكترونية مثل صحافة الأقراص الضوئية Tablet News Papers، أو الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الوريقة حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها صحافة الفاكسيمل حيث يتم استقبالها حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل .

مراجع الفصل الأول

(1) انظر في ذلك :

- دكتور محمود علم الدين، الفن الصحفي – القاهرة – مطبوعات قطاع الثقافة – مؤسسة أخبار اليوم ٢٠٠٤ – ص ١٢ .

- دكتور أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام – القاهرة – بيروت: دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني– ط ١– ١٩٨٥– ص ١٢٤.

(2) دكتور محمود علم الدين ، الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ٢٣ .

(3) المرجع السابق نفسه ، ص ١٤٣ .

(4) دكتور/ فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة – القاهرة – عالم الكتب – ط ٢ – ١٩٩٨ – ص ٣٠ .

(5) دكتورة/ إجلال خليفة : اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ط ٢ – ١٩٨١ – ص ١٣ .

(6) دكتور/ فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية – القاهرة – دار المأمون للطباعة والنشر – ط ١ – ١٩٨١ – ص ٨ ، ص ٩ .

(7) دكتور/ محمود أدهم : الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام – القاهرة – د.ت ١٩٨٤ – ص ٧ : ص ٥٤ .

(8) أحمد منصور هيبة: المعالجة الصحفية الإيرانية، دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية في الفترة من سبتمبر ١٩٨٠ إلى نهاية ١٩٨٦ – ماجستير غير منشورة – جامعة الأزهر– كلية اللغة العربية– ١٩٩١ – ص ١٣ .

(9) دكتور محمود علم الدين: الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ١٦٩ : ص ١٧٠ .

(10) دكتور/ فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة – مرجع سابق – ص ١٤١ ، ص ١٤٢ .

(١١) دكتور على عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الإتصال – جدة – مكتبة مصباح – ط ١ – ١٩٨٩ – ص ٢٥٤ : ص ٢٥٥ .

(١٢) دكتورة أسماء حسين حافظ: أصول ومبادئ الصـــحافة – د.ن – ١٩٩٧ – ص ٦٦ : ص ٦٧ .

(١٣) دكتور محمود علم الدين : الصحافة في عصر المعلومات: الأساســيات والمستحدثات د.ن – ٢٠٠٠ – ص ٢٣ ٠

الفصل الثاني

الصحافة ووظيفة نشر الأخبار

الصحافة ووظيفة نشر الأخبار

إن المتتبع لنشأة الصحافة منذ ظهورها في غرب أوربا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر يجد أنها كانت نشأة خبرية، أي تقتصر على نشر الأخبار، دون أن تجرأ على التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار.

ويرجع السبب الرئيسي في نشأة الصحافة نشأة خبرية، هو أن ظهور الصحافة قد عاصر تحول المجتمعات في غرب أوربا من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي وظهور طبقة البرجوازية [1]

وبالنسبة للوطن العربي فقد تكررت الظاهرة الأوربية، حيث نشأت الصحافة العربية أيضاً صحافة خبرية، فأول صحيفة صدرت في الوطن العربي هي صحيفة الوقائع المصرية التي أصدرها محمد على حاكم مصر عام ١٨٢٨[2].

وكانت منذ بدايتها ولفترة طويلة بعد ذلك صحيفة خبرية تكتفي بنشر أخبار الدولة وأوامرها وتعليماتها لكبار الموظفين وللجمهور، وذلك لخدمة طموح محمد على في بناء دولة حديثة [3].

وكذلك الأمر كان مع بقية الصحف الأولى التي صدرت في بقية أجزاء الوطن العربي، حيث بدأت جميعها خبرية.

وإذا كانت الصحافة الأوربية قد بدأت خبرية وذلك تلبيه لاحتياجات الطبقة البرجوازية الوليدة إلى معرفة أخبار السوق، فإن الصحافة العربية بدأت خبرية وذلك تلبية لاحتياجات الحكومات العربية القائمة في ذلك الوقت لتوصيل أخبارها وأوامرها وتعليماتها إلى موظفيها وشعوبها، فقد كانت الصحف العربية الأولي جميعا صحف رسمية أي صدرت بأوامر الحكومة وبأموالها .

ومما سبق، نجد أن الوظيفة الإخبارية للصحافة تتصل بأهم الغرائز البشرية وأظهرت صفة من صفات الإنسان الاجتماعية وهي وحب الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان إلى البيئة داخلياً وخارجياً، ومن الثابت أن رغبات الفرد كالبحث عن الطعام والمأوي والجنس ترتبط برغبات أخرى كالتعرف على الآخرين ومراقبة البيئة وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة، والإنسان والحيوان، وهذه هي أهم سمة من سمات الإنسانية التي تساعد الفرد على التكيف مع البيئة والانسجام مع غيره من الناس الذين يعيشون معه، إلا أن هذا التكيف مع البيئة والانسجام مع الجماعة هو الدليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية .

كما ينتج عن عملية الاستطلاع ومراقبة البيئة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة تحقيق الوظيفة الإخبارية، التي تختص بإمداد القراء بالأخبار، والتي يشترط أن يحصل عليها كمادة إخبارية صرفه، لا يجوز التحريف فيها أو التغيير وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار، فيمكن للصحيفة أن تقوم بذلك بطرق مختلفة تتفق مع الفئات المختلفة لجمهور الصحيفة، ومهمة التعليق الأولى هي توضيح نقاط الخبر الغامضة (٤).

ويشير الدكتور عبد الفتاح عبد النبي إلى أن فحص المضامين التي تحملها الأخبار، يمكن أن تكشف لنا عن ثلاثة أنواع من الأخبار، لكل منها سمات ووظائف على النحو التالي:

أ – أخبار توجيهية:

وهو ما يحدث مثلاً عندما تتضمن الأخبار بيانات أو معلومات أو قرارات جديدة، من شأنها التأثير على قرار وسلوك الفرد، كأن تحمل له معلومة باعتبار غدا أجازة رسمية في الدولة أو بدء شهر الصيام ... إلخ، والنتيجة المترتبة على تلقي الفرد لمعلومات كهذه

أن يغير من سلوكه ، فيمتنع عن الذهاب للعمل، أو يبـدأ ممارسـة شعائر الصيام وهكذا وبديهي أن هذه المهمة للأخبار تعد من أفضل المهام المطلوبة في الأخبار، وأكثرها فعالية وتأثيراً، نظراً لحاجـة الأفراد إليها في تصريف شئون حياتهم اليومية، ولأنها مـن ناحيـة أخرى، تعكس الدور الريادي والتوجيهي المنتظـر مـن الصـحف وبالذات في المجتمعات النامية .

ب – أخبار تثقيفية :

وتتحدد عندما يحمل الخبر المقدم بيانات أو معلومات أو حقائق قد لا تدفع الفرد إلى تغيير سلوكه بصورة فورية أو مباشرة كما هو الحال في البند الأول، ولكن من شأنها توسيع مـدركات ومعـارف الأفراد وإكسابهم خبرات وتجارب جديدة مثلما هو الحال في الأخبار التي تتحدث عن فوائد الرياضة، أو نتائج اجتماعات القمة العربيـة ... إلخ، في مثل هذه الأخبار أصبح الفرد على دراية ومعرفة بكـل هذه الأبعاد والجوانب، وبالتالي تكون هذه الأخبار قـد أدت مهمـة التثقيف والتبصير والتوعية، وهي أيضاً مهمة أساسية ومطلوبة في أخبار المجتمعات النامية .

جـ – أخبار بروتوكولية أو تقريرية :

وتتحدد إجرائياً عندما لا تحمل الأخبار المقدمة، سمة التوجيه أو التثقيف، ويمثل المعارف إلى الوصف، والتبرير، والتكرار، الذي لا يحمل جديداً يمكن أن يستفيد منه القارئ، مثلما هو الحـال فـي الأخبار التي تنشر عن استقبالات رئيس الدولة، أو برقيات التهـاني التقليدية في المناسبات إلى غيرها من الأخبار التي لا تحمل بيانات عن فحوى ما يجري، ولكن وصف ما جرى فقط، وبديهي أن هـذا النوع من الأخبار، إن صح وصفه بالأخبار ضعيف فـي محتـواه، وممل وغير ذي فائدة للقارئ، ولا تؤدي أية وظائف إعلامية سوى

المجاملة، وشغل صفحات الجريدة، وإضاعة وقت القارئ، وإثــارة استنكاره، وعزوفة عن الجريدة وسرعة إلقائها جانباً (٥)

وفي هذا الصدد يشير الدكتور محمود علم الــدين إلــى أنــه يشترط توافر ثلاثة عناصر لكي تؤدي الصحافة، الوظيفة الإخبارية لها ، وهي :

١ – التكامل :

ولذلك فلابد من تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته، والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصــلية أو أقســام المعلومات .

٢ – الموضوعية :

وهي من أهم مبادئ تحرير الخبر في المجتمعات الديمقراطية، إلا أن الموضوعية الكاملة حالة مثالية، لا يمكن تحقيقهــا، ومهمــا حاول الصحفي الوصول إليها فســوف تظهــر بعــض العناصــر والاتجاهات الفردية، وعلى الرغم من ذلك فإن الالتزام بالموضوعية هو الركن الأساسي لكل عمل صحفي، ولتحقيق هذا المبدأ لابد مــن البحث والتحقيق من صحة الخبر وأركانه، وهنا لابد من التفرقة بين عدم كفاية الموضوعية لأسباب خارجة عن الإرادة وبين التحريــف المتعمد للخبر .

٣ – الوضوح :

والمقصود هنا هو الوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهــم المحتوى، ولذلك فعلي الصحافة أو تعــرض الأخبــار والتعليقــات بطريقة واضحة بفهمها المختصون وعامة الشعب علــى الســواء، وتنطوي مهمة الوضوح في العرض في أحد جوانبها علــى خطــر التبسيط الذي قد يذهب بها إلى التحريف، وبالتالي إلى عــدم فهــم

المشكلة كما ينبغي، ومن هنا ينبغي الحذر من المبالغة في التبسيط لأنه يؤدي إلى شعور بعض الفئات بإهمالهم .

ويؤكد الدكتور محمود علم الدين على أن جوهر الوظيفة الإخبارية للصحافة هو تقديم تقارير تتضمن معلومات عن أحداث وأفكار حالية وسابقة من خلال الأشكال الصحفية المختلفة خاصة الأشكال الإخبارية [٦] .

مراجع الفصل الثاني

1) دكتور فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة – مرجع سابق – ص ٥٦: ص ٥٧ .

(٢) دكتور إبراهيم عبده : تاريخ الوقائع المصرية – القاهرة – مطبعة التوكل – ط ٢ - د. ن- د. ت – ص ١٠٣ ،

(٣) دكتور عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر – القاهرة – دار الفكر العربي – جـ ١ – ط ٢ – ص ٢٤ : ص ٢٥ .

(٤) دكتور محمود علم الدين: الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ٥٠ – ص ٥١.

(٥) دكتور عبد الفتاح عبد النبي: سوسيولوجيا الخبر الصحفي – دراسة في انتقاء ونشر الأخبار – القاهرة – العربي للنشر والتوزيع – ١٩٨٩ – ص ١٧٧ : ص ١٧٨ ،

(٦) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ٥١ .

الفصل الثالث

إشكالية الموضوعية كإحدى متطلبات الوظيفة الإخبارية للصحافة

إشكالية الموضوعية كإحدى متطلبات الوظيفة الإخبارية للصحافة

بدأت الموضوعية تترسخ كاتجاه في العمل الصحفي منذ القرن الثامن عشر مع نمو النظام الرأسمالي العالمي، حيث كان هذا القرن عصر ثورة، شهد تركيزاً جديداً على الحرية الدينية والحقوق السياسية والتجارة الحرة والحريات الفردية مثل حرية التعبير، كما شهد أيضاً الظهور المتناهي للاتجاه العقلاني في التفكير العلمي ومعه تزايد الإدراك بأن الحقيقية المجردة من الزخرف والزينة لها قيمتها الكبرى في تزويد الأفراد بالمعارف الصحيحة ، وتدعيم قدراتهم على الفهم والتصرف بطريقة عقلانية وواعية في المواقف المحددة، وأن المعلومات الموضوعية تحظي بالتقدير والاحترام[1] .

وفي القرن التاسع عشر تدعمت الجوانب الفلسفية للموضوعية بعوامل اقتصادية، فقد كانت الموضوعية أمراً ضرورياً وجوهرياً بعد إنشاء وكالات الأنباء، وغيرها من الجهود التعاونية لجمع الأخبار، ولما كان عملاء وكالة الأنباء ينتمون إلى مذاهب سياسية ودينية مختلفة، فإن الأخبار التي يجري تحريفها لصالح أحد العملاء قد يسئ إلى عميل آخر، مما قد يدفعه إلى سحب اشتراكه مع الوكالة، ومن ثم فإن التزام الموضوعية والحياد بالنسبة للأخبار التي تذاع عبر الخدمة البرقية أصبح ضرورة اقتصادية في إطار النظام الرأسمالي [2].

أما في القرن العشرين ومع تزايد دور وكالات الأنباء، واتساع مجال نشاطها، وتزايد حدث المنافسة تبين وسائل الإعلام المختلفة والتسابق على جذب القارئ يهدف الترويج وتحقيق العائد الاقتصادي إلى تزايد التمسك بالموضوعية، كقيمة إخبارية ومهنية تخدم هذا الهدف في النظام الرأسمالي، على أساس إن الموضوعية وإعطاء وجهات النظر المختلفة فرصتها من شأنه هنا كسب ثقة القارئ واحترامه،

وبالتالي زيادة إقباله على شراء الصحيفة والتعرض للوسيلة الإعلامية، مما يعني زيادة في التوزيع، ومن ثم الكسب المادي .

ماهية الموضوعية :

يرى الدكتور حمدي حسن أن الموضوعية هي نمط من التغطية الإخبارية يتسم بالسعي من أجل أهداف عديدة من بينها فصل الرأي عن الحقيقية ، وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها حتى يتسنى للجمهور الحصول على كل (٣) المعلومات اللازمة حول قضية أو حدث من الأحداث وهي تعني الحياد بدلاً من التدخل والمشاركة غير أنه يمكن القول أن الموضوعية بهذا المعنى ساهمت في صياغة معظم التعريفات التي قدمها العلماء للإعلام في الغرب، وقد أخذ الكثيرون عن هؤلاء الغربيين تعريفاتهم للإعلام وأصبح تزويد الجماهير بالمعلومات التي تعنيهم على تكوين رأي صائب تجاه قضية ما جزءاً من تعريفات عديدة لمفهوم الإعلام، وإذا كانت الموضوعية تعاني في مجتمعاتها الأصلية مشكلات ومآزق عديدة فمن الضروري أن تكون المشكلات التي تواجهها خارج هذه المجتمعات أكثر حدة .

وجهات النظر المختلفة حول الموضوعية في نشر الأخبار :

هناك اتجاهين رئيسين في هذه الإشكالية، هما: (٤)

الاتجاه الأول :

يرى أنصاره، أن الموضوعية لا تعدو كونها بقية باقية من ثنائية تري الأشياء إما موضوعية، وإما ذاتية، وهي ثنائية قديمة لا تستند إلى منهج علمي .

الاتجاه الثاني :

يرى أنصاره أن الموضوعية هدف أو رغبة مثالية يمكن أن تتحقق من جانب رجل الإعلام تحدوه الرغبة في أن يكون دقيقاً، نزيهاً، متوازناً وغير متحيز وغير متحامل .

وإذا نظرنا إلى أصحاب الاتجاه الأول، ووفقاً لوجهة نظرهم ينبغي أن تكون التقارير الموضوعية أمينة ونزيهة وناطقة بالحق وصورة من الواقع، ولكن أين هي هذه التقارير؟ فلا يوجد مراسل صحفي يعرف الحقيقية كل الحقيقة، ومن ثم فليس بمقدوره أن يكتب تقريراً يضاهي الواقع بكل أبعاده، فمن الصعب على المندوب الصحفي أن يحتفظ برأيه بعيداً عن التقرير الإخباري لحدث ما، فعملية اختيار عناصر معينة من الحدث وطريقة بناء الخبر وترتيب عناصره والتأكيد من خلال العناوين أو الصياغات اللغوية على جوانب معينة دون الأخرى كلها تنطلق من آراء شخصية تتنافى والموضوعية .

أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه الثاني، فطبقاً لما تعتقده أصحاب هذا الاتجاه من أن الصحفي يمكن أن يكون موضوعياً في كتابة تقريره إن أراد وسعي من أجل ذلك، صحيح أنه لن يصل إلى الشكل الدقيق للموضوعية الذي يتحدث عنه أصحاب الاتجاه الأول، إلا أنه يستطيع الوصول إلى درجة الموضوعية، تثبت أن الموضوعية مفهوم ذو معني وليس خرافة على الإطلاق.

ومهما يكن الخلاف فإن أزمة الموضوعية تعكسها الممارسات الإعلامية في الأنظمة المختلفة وليس تلك الاتجاهات السابق الإشارة إليها، فمثلاً نجد أن أزمة الموضوعية في ممارسات وسائل الإعلام الغربية تلقي ظلالاً كثيفة من الشك حول مفاهيم حرية الصحافة والتدفق العالمي الحر للأنباء إذ أن ذلك يعني ببساطة فرض الرؤية الغربية والمعايير الغربية على بقية أنحاء العالم فرضاً تعسفياً طالما امتلكت

الحضارة الغربية وسائل هذا الغرض التعسفي، فقضية الموضوعية داخل المجتمعات الغربية ذاتها غير محسوبة وبالتالي فمن الصعب قبول الموضوعية وفق المفهوم الغربي خارج الثقافة الغربية دون العديد من التحفظات فقد اعتبر بعض النقاد في المجتمعات الغربية أن الموضوعية هي مجرد غطاء لنشر السياسات الحكومية باعتبارها حقائق ومن ثم يتم الحفاظ على الأوضاع القائمة، ويرون أن جمهور وسائل الإعلام سوف يصبح على دراية أكبر بالمعلومات والحقائق إذا لم يتظاهر مندوبو الأخبار بالموضوعية وكشفوا عن آرائهم ومشاعرهم بوضوح، ويرى هؤلاء النقاد أن الموضوعية الحقيقية هي أن يكشف المندوبون في وضوح وصراحة عن آرائهم ومشاعرهم فيما يقدمونه من تقارير إخبارية يكون الجمهور على علم بذلك .

ولقد أدت هذه الضغوط التي تعرضت لها الموضوعية إلى ظهور بدائل جديدة واتجاهات مغايرة في التغطية الإخبارية في المجتمعات الغربية ، ومن أهم هذه البدائل نجد ظهور ما يعرف بالصحافة الجديدة New Journalism والتي تتضمن استخدام أساليب جديدة في التغطية الإخبارية ، مثل :

١ – استخدام عبارات وصفات كثيرة لوصف مواقع الأحداث لإعطاء القارئ إحساساً بوجوده في هذه المواقع .

٢ – استخدام مساحات أكبر من الحوار لإبراز جوهر لغة الشخص الذي يتحدث إلى وسائل الإعلام بدلاً من استخدام اقتباسات قليلة جداً تم إعدادها .

٣ – السماح لاتجاهات وقيم مصادرهم بالسيطرة على الخبر بدلاً من فصل وجهات النظر عن محتوي الخبر .

٤ – الاهتمام بمشاعر مصادر الأخبار وما يدور داخلهم من حوادث .

٥ – بدلاً من الاقتباس من كل الأشخاص فـإنهم أوجـدوا شخصـية مركبة تمثل كل هؤلاء الناس .

أيضاً هناك الصحافة الاستقصائية Investigative حيث يحظى هـذا النوع من الصحافة بالاهتمام والنجاح الجماهيري لأنه يهتم بمعالجة مادة الأخبار وليس أسلوبها، هذا بالإضافة إلى أن الصـحافة الاستقصـائية تعمل من أجل هدف محدد وهو كشف الفساد أو إساءة الاسـتخدام مـن خلال تقديم الدليل .

كذلك يوجد ما يسمى بالصحافة المدافعةAdvocaly ، وعلى الـرغم من أن هذا الاتجاه في المعالجات الإخبارية لا يحظى باهتمام وإعجـاب واسع إلا أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أنهم حملة مشاعل تنير الطريق أمام وجهة نظر معينة وتؤكدها ويتابعون مهامهم وهم يعلمون أن هناك الكثيرين يروجون وينشرون وجهات نظر معارضة .

وهناك صحافة الدقةPrecision ، وإن كان مفهوم الدقة هنا لا يشير إلى معيار الدقة في اختيار الأخبار ، وإنما يشير إلـى اختيـار أدوات البحث في العلوم الاجتماعية من قبل الصـحفيين فـي أعـداد وتقـديم تقاريرهم الإخبارية، أو بمعنى آخر فإن صحافة الدقة تـدفع بمجـال التغطية الإخبارية والتقارير الإخبارية كلية إلى العلم، في حـين تـدفع الصحافة الجديدة بهذا المجال صوب الأدب وكلاهما يساهم في صياغة مفهوم أفضل للأخبار .

ونأتي للبديل الأخير وهو ما يطلق عليه الصـحافة التسـويقية Marketing، فالمدخل التسويقي في المعالجات الإخبارية يجعل الجمهـور هو المعيار الأول في صناعة الأخبار، حيث يتم تكييف محتوي الأخبار ليلائم اهتمامات الجمهور الحالية والمحتملة، غير أن هذا الاتجاه يشوبه الكثير من أوجه القصور مثل:

- عدم الثقة بالمصدر، حيث من شأن الأخبار من هذا النوع أن تتعمد منع البيانات التي تنتقد المؤسسات الإعلانية أو التسويقية التي تدعم هذا الاتجاه من الأخبار.
- أن الأخبار من هذا النوع تفتقد إلى الاهتمام الإعلامي بها .
- الافتقار إلى الحداثة أو الحالية .
- الافتقار إلى المصداقية في بعض الأحيان .

في ضوء ما تقدم، وفي ظل استحالة تحقيق ما يسمى بالموضوعية المثالية في التغطية الإخبارية ومعالجة قضايا المجتمع من خلال نقل الحقائق المجردة، فيمكننا الإشارة إلى أنه من الأهمية وضع الحقائق في السياق الذي يعطيها معناها كمهمة من مهام الصحافة صاحبة الرسالة، والتي أصبح الاحتياج إليها شديداً في كافة الأنظمة وبالذات مجتمعات العالم الثالث حيث أن هذه المجتمعات، يصبح الالتزام بالتنمية فيها كقضية أكثر أهمية من الحقائق المجردة، لأن مجرد عرض الأخبار والحقائق المجردة لا يقدم أية فائدة لقراء ومستمعي هذه المجتمعات، ومن ثم فإن الضرورة تفرض على الصحفيين هنا التخلي عن مواقفهم كمراقبين محايدين، وإن يبشروا بما يعتقدون أنه الموقف الذي يجب أن يتبناه قراؤهم ومشاهدوهم (٥).

وسعوا من خلال الممارسة لتحقيق ما يعتقدون أنه الموقف الأصح الذي ينبغي أن يتبناه الجمهور، ومع المراقبة النشطة والإيجابية من جانب الجمهور – فإنه يمكن الوصول إلى درجة مقبولة من الموضوعية التي تتطلبها حاجة الممارسة الصحفية في المجتمعات العربية.

مراجع الفصل الثالث

1) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٦٧ .

(٢) ألبرت ل. هسترونو : دليل الصحفي العالم الثالث – ترجمة : كمال عبد الرؤوف – القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع – ١٩٨٨ – ص ٤٠ .

(٣) دكتور حمدي حسن : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام – القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٩١ – ص ٦٠ .

(٤) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٦٢ .

(٥) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٧٩ .

الفصل الرابع

الخبر الصحفي

تعريفه – نشأته – تطوره

الخبر الصحفي

تعريفه – نشأته – تطوره

يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي، ذلك أن مفهوم الخبر شئ يختلف من عصر إلى عصر،ومعنى ذلك أن تبني مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع أمر ينطوي على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقية التباين في الظروف والتفاصيل، غير أن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن يدفعنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف، فمثل هذا التجاهل قد يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به أو القريبة منه مثل الخلط بين مفهوم الخبر من جهة وبين عناصر الخبر من جهة أخرى أو الخلط بين مفهوم الخبر وعناصره من ناحية وبين أسس تقييم الخبر أو شروط نشره من ناحية ثانية .

ومن المهم أيضاً ألا يعتقد البعض أن تعريف عناصر الخبر، قد تغني عن تعريف الخبر نفسه [١].

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد أن أفضل تعريف للخبر في البلدان النامية هو"أنه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته [٢] .

ويعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة: "بأنه مادة من أهم مواد الصحيفة، وأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة من جانب آخر وأنها تعتبر مورداً من موارد الثروة للصحف[٣] .

كما يعرفه الدكتور خليل صابات: بأنه هو الحدث الصالح للنشر ، ويكون ذا أهمية بالنسبة للمجتمع [٤]

ويرى الدكتور وليم الميري: "بأن الصحافة هي الأخبار أولاً وأخيراً، والخبر هو الذي يصنع الجريدة والأخبار تبرر وجود الصحيفة [٥].

أما جلال الدين الحماصي، فيرى بأن كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما، أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، وتضم مادته إما فائدة ذاتيه أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي أو تكليفاً لواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يتحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة والأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة. [٦]

ويعرفه الدكتور محمود أدهم، بأنه وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة (جريدة أو مجلة) قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه، أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها. [٧]

أما الدكتور إبراهيم إمام، فيعرفه: "بأنه هو أحداث اليوم التي ستصبح تاريخاً للغد". [٨]

وتعرفه الدكتورة إجلال خليفة: "بأنه هو ما يهم معرفته أكبر عدد من الناس لأسباب يتفقون عليها بالرغم من اختلافاتهم في التكوين الشخصي والثقافي والفكري والمستوى العقلي، وهو كذلك

تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها .[٩]

أما الدكتور عبد الفتاح عبد النبي: فيعرفه "بأنه العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة".[١٠]

ويعرفه الدكتور محمود علم الدين: "بأنه تقرير آني سريع عن الأحداث المفاجئة، يحتوي على العناصر السياسية للحدث في تركيز واقتضاب، ولا يقدم الإجابة الشافية عن كل الجوانب وعادة ما تنشرها الصحف في صدر صفحاتها الأولى كنوع من أبرز متابعتها لتطورات الأخبار الراهنة. [١١]

في ضوء ما تقدم، نجد أنه ليس هناك تعريفاً جامعاً لمفهوم الخبر الصحفي، فعادة ما يبدأ المؤلف حديثه في هذا الموضوع بذكر صعوبة وضع تعريف مانع جامع لمفهوم الخبر الصحفي، ومدى اختلاف الباحثين والممارسين في هذا المجال، ثم يبدأ في الإشارة إلى التعريفات التي طرحت حول مفهوم الخبر الصحفي للتدليل على هذا الاختلاف، وفي هذا الصدد يشير الدكتور عبد الفتاح عبد النبي إلى أن الكاتب أو المؤلف ينتهي في أفضل الأحوال إلى تقديم تعريف للخبر محاولاً تجميع أكبر قدر ممكن من الألفاظ والتعبيرات التي استحدامها سابقوه ليضمنها تعريفه الجديد والذي لا يختلف في جوهره ومنطلقاته عن التعريفات السابقة حيث يظل التعريف يدور بصياغات مختلفة حول أنه الجديد أو الموضوعي أو المؤثر أو كل هذه الصفات. [١٢]

ويأتي مصدر الخلط والتعدد القائم في فهم مدلول الخبر نتيجة عدم التفرقة بين لفظ الخبر من ناحية، والخبر ذو القيمة الخبرية من

ناحية أخرى، فالمعنى الأول أي لفظ الخبر واضح في اللغة العربية ، كما حدده القرآن الكريم خير تحديد في مواضع كثيرة من آياته الكريمة حيث ورد الخبر بمعني النبأ مثل: [١٣] **﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق﴾** الآية ١٣ – سورة الكهف.

يبقى بعد ذلك محاولة تعريف الخبر من زاوية القيم الخبرية التي يتضمنها الخبر، فيترتب عليها اختلافات وتداخلات كثيرة فنجد أن كل تعريف قد ارتبط بعنصراً أو أكثر من عناصر الخبر الصحفي. [١٤]

ولما كانت عناصر الخبر كثيرة ومتعددة ومرنة، وتختلف من مجتمع إلى آخر، بل ومن صحيفة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد على ضوء السياسة التحريرية لكل صحيفة، يظل أي تعريف منها ناقصاً عند النظر إليه من زاوية أخرى غير زاوية كاتبه، كما أنه ليس من المنطقي، أن يضم تعريف للخبر يفترض منه أن يكون مختصراً ومحدداً جميع العناصر لكي يكون جامعاً مانعاً. [١٥]

نشأة الخبر الصحفي وتطوره:

ظهر الخبر مع بداية الحياة الاجتماعية للإنسان، وبمجرد أن أصبح الفرد عضواً في جماعة أصبح في مقدوره أن يستقبل الأنباء وأن ينقلها من وإلى فرد آخر غيره [١٦]

ونريد هنا في هذا الإطار أن نسجل ملاحظة أشار إليها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حمزة وهي أنه من الخطأ أن نظن أن نشأة الصحافة مرتبطة بنشأة المطبعة، ولكن الصحافة ترتبط في الواقع بالصفات الإنسانية والاجتماعية في نفوس البشر، وإن كان لاختراع المطبعة أعظم الأثر في تطور الصحافة ذاتها ، فقد تأثرت الصحافة بها كما تأثر غيرها من مظاهر الحضارة في المجتمع. [١٧]

وفي البداية كانت مرحلة الخبر المسموع التي بدأت منذ العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية تبادل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالة الحرب أو السلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد. (١٨)

كذلك عرفت العصور القديمة وجانب من العصور الوسطي "المنادين" الذين كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا الرغبة أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها. (١٩)

وهذه الأخبار التي كان يتم تداولها بين الناس عن طريق الأبواق أو المنادين يطلق عليها المرحلة السمعية أو المرحلة الصوتية في تبادل الأخبار، كذلك يطلق على هذا النوع من الأخبار "الخبر المسموع".

وتأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة الخبر المخطوط، والتي بدأت بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور ثم تلي ذلك الكتابة على الجلود أو الورق وقد عرف المصريون القدامى تبادل الأخبار عن طريق النقش على الحجر والكتابة على ورق البردى، وقد أكدت الاكتشافات - الأثرية في مصر أن الخبر المخطوط قد اتخذ حتى بداية الدولة الحديثة شكل الكتابة على جدران المقابر وكذلك اللوحات الجنائزية وكان يدور حول السير الشخصية للملوك والقادة وأخبار معاركهم الحربية وانجازاتهم الداخلية، أما ابتداء من الدولة الحديثة وحتى نهايتها فقد اتخذ الخبر المخطوط شكل الكتابة على ضروح المعابد وجدرانها.(٢٠)

أما المرحلة الثالثة والتي تمثل مرحلة الخبر المطبوع، فنستطيع القول بأنها ارتبطت باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرج، ولقد أمكن عن طريق هذا

الاختراع الهام طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد وهـو الأمر الذي أتاح أيضاً إمكانية وصول الخبر إلى أكبر عدد من القراء بالإضافة إلى ما توفره الطباعة من وقت وجهد وتكـاليف إذا مـا قورنت بما يبذل في الخبر المخطوط ، لذلك كان من الطبيعـي أن يبدأ الخبر المخطوط في التراجع لصالح الخبر المطبوع .

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد أن الصحافة بدأت في العالم كله صحافة خبرية تكتفي بنشر الأخبار دون أن تجرؤ على التعليق عليها ، وفي فترة لاحقة حظر على هذه الصحف نشر الأخبـار الداخليـة أيضاً ، بل لقد فرض على نشر الأخبار في بعض الفترات ضرائب باهظة للحد من طباعتها ومن توزيعها. (٢١)

وفي هذا الإطار يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أنه هنـاك أربعة عوامل رئيسية وراء ظهور الخبر المطبوع، وانتشاره فـي العصر الحديث، وهي:

١ – اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يـد يوحنا جوتبنرج وما يعنيه ذلك الاكتشاف من إمكانية طباعة عدد كبير من النسخ للعدد الواحد وأثر ذلك علـى وصـول الصحيفة إلى أكبر عدد من القراء بالإضافة إلى مـا تـوفره الطباعة من جهد ووقت وتكاليف إذا ما قورنت ذلـك بمـا تحتاجه المخطوطات من جهد ووقت وتكاليف .

٢ – ظهور الطبقة البرجوازية في أوروبا الغربية، وقد ارتبط نمو هذه الطبقة ببداية عصر الاكتشافات الجغرافية والاسـتعمار وبداية الثورة الصناعية وما أعقبها من نشاط مالي وتجاري كبير فظهرت الحاجة إلى صحف تعكس هذا التطور الجديـد في الحياة الأوربية وتلبي احتياجاتـه فـي سـرعة تبـادل

المعلومات والأخبار وخاصة عن أحوال الأسواق التجارية والبنوك والبورصة والإعلان عن السلع المختلفة .

٣ – ظهور الفكر الليبرالي وهو التعبير الأيديولوجي عن الطبقة البرجوازية وما يعنيه هذا الفكر من إشاعة للحياة الديمقراطية ممثلة في نظام بياني ونشاط حزبي وصحافة حرة، بالإضافة إلى حرية الفكر والقول والتعبير والاجتماع والخطابة وحرية النشاط الاقتصادي وغير ذلك من الأفكار الليبرالية .

٤ – كان لإنشاء الخدمات البريدية في نهاية القرن الخامس عشر أوائل القرن السادس عشر دور هام في دفع الصحافة إلى الأمام بل ومهدت في كثير من البلاد لظهور الصحافة، وذلك من خلال سرعة وصول الصحف إلى المشتركين فيها، أيضاً سرعة وصول الأخبار من مختلف أنحاء العالم إلى مقر الصحيفة. (٢٢)

نشأة وتطور الخبر الصحفي في العالم العربي:

عرف العالم العربي الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١)، حيث قدم الفرنسيون إلى مصر ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات إخبارية، ثم أصدروا بعد ذلك صحيفة كوريية ديلجيبت عام ١٧٩٨، ثم مجلة لاديكاد أجبسين في نفس العام .

وكانت الصحيفتان تنشران أخبار جنود الحملة في مصر بالإضافة إلى أخبار الوطن الأم (فرنسا) غير أن الحملة كانت قبل استخدام المطبعة، قد استخدمت وسيلتين قديمتين للإعلام هما، المناداة في الطرق، والإعلان من فوق المنابر ومآذن المساجد، نظراً

لانتشار الجهل بين أكثر الناس، وعدم جدوى المنشورات المطبوعة لهم، وكان "المنادون" واتباع الشرطة يتفتون في تلاوة النداءات [٢٣].

وفي هذا يمكن القول أن مصر عرفت أول الصحف المطبوعة في تاريخها عن طريق منشورات ومطبوعات الحملة الفرنسية. [٢٤]

ويبدأ طور النشأة بالنسبة للخبر الصحفي في مصر خلال الفترة (من ١٨٢٨ إلى ١٧٨٤) حيث صدر جورنال الخديوي عام ١٨٢٨ بناء على آمر من محمد علي والي مصر ويتضمن الإخبار التي يعني الوالي بمعرفتهم على وجه السرعة، وفي نفس العام صدرت أيضاً الوقائع المصرية لتكون صحيفة الحكومة الرسمية تنشر الأوامر والأحكام وأخبار الأقاليم بالإضافة إلى بعض أخبار تركيا والبلاد العربية والأوربية. [٢٥]

غير أننا يمكننا القول بأن صحيفة الوقائع المصرية ظلت خبرية منذ نشأتها وفي الفترة من ١٨٤٢ إلى ١٨٥١ وهي الفترة التي عرفت فيها الوقائع المصرية الرأي خلال رئاسة تحرير رفاعة الطهطاوي لها خلال تلك الفترة ، ولكن كان ذلك لمدة عام واحد فقط إلى أن رجعت مرة أخرى خبرية. [٢٦]

وبداية من عام ١٨٥١ إلى عام ١٨٦٥ ، أصاب الوقائع المصرية الجمود والإهمال بعد إبعاد رفاعة الطهطاوي عن تحريرها، وفي عام ١٨٦٥ تم تعين الشيخ أحمد عبد الرحيم مسئولاً عن تحرير القسم العربي بالوقائع المصرية وخلال هذه الفترة تحسن إخراج الوقائع المصرية عما سبق واتسعت المساحة لنشر الأخبار الداخلية والخارجية، ولكن هذه الأخبار كانت تفتقر إلى التنسيق الموضوعي، حيث كان يتم تكرار الخبر الواحد في نفس العدد إذا ورد للصحيفة من مصادر مختلفة .

ومما سبق يمكننا القول بأن الصحافة المصرية نشأت رسمية إخبارية تعبر عن وجهة نظر الحكومة وقد حظيت الأخبار الداخلية بالظهور على الصفحات الأولى من الصحف، ولم تستطع الصحف في ذلك الوقت إبراز الأخبار الخارجية الهامة بوضعها على الصفحة الأولى .

كما استخدمت جميع الصحف في هذه الفترة قالب الهرم المعتدل لصياغة أخبارها الداخلية والخارجية غير أن مضمون معظم الأخبار يكثر فيه السجع والمحسنات اللفظية، والتأثر باللغة التركية، فيما عدا الأخبار الخارجي. (٢٧)

وبداية من عام ١٨٧٦ إلى ١٨٨١ بدأت تصدر مجموعة من الصحف وتشهد عهداً جديداً من التطور وهي ظهور الصحافة الشعبية أو الأهلية، حيث كثرت وتنوعت مصادر الأخبار الداخلية، ولم تعد الصحف تعتمد بصفة أساسية على التقارير التي ترد إليها من الإدارات الحكومية، حيث كانت لها وكلاء بالأقاليم تستقي منهم الأنباء، إلى جانب مطالعة الصحف المحلية سواء كانت العربية أو الأجنبية الأخرى، وقد شهدت هذه المرحلة الاهتمام بالكلمات والألفاظ المستخدمة فأصبحت الصحف تعني بالمعنى أكثر من اللفظ، وقل استخدام المبالغات والمحسنات البديعية، وقد شهدت هذه المرحلة تطور هام في تحرير الخبر، حيث استخدم ما يسمى بالأسلوب البرقي في صياغة الأخبار والذي يتميز بالوضوح والسلاسة والاختصار، وبالعبارات القصيرة التي يختص كل منها بمعني واحد، وتستقل كل منها عن الأخرى، دون استخدام كلمات الربط بين الجمل، كما يتميز بتركيز المعني والتعبير عن المضمون مباشرة دون مقدمات ، كما شهدت أيضاً هذه الفترة تطور آخر أكثر أهمية في صياغة الخبر الصحفي وهو استخدام قالب الهرم المقلوب وبالتحديد في عام ١٨٧٧، حيث كانت أكثر الصحف استخداماً لهذا

الأسلوب خلال هذه الفترة صحف (مصر)، (مرآة الشرق) (الوقـائع المصرية)، وذلك نظراً للنضج الأدبي والثقافي الذي تميزت به هذه الفترة، بالإضافة إلى أن من تولي تحرير هذه الصحف ثلاثـة مـن رواد النهضة في اللغة العربية وهم: محمد عبده، أديـب إسـحاق، إبراهيم اللقاني، فجاء أسلوب الخبر سلسا واضحاً قوياً، وكان لاهتمام الرواد الثلاثة بأركان الخبر، أن الأخبار جاءت في صحفهم كاملـة الأركان، كما كان لهم دراية بتقديم بعض الأركان لإبرازه، وتأخير البعض الآخر لعدم أهميته، واستخدموا قالب الهرم المقلـوب، عـن طريق وضع ذروه الحدث في مقدمته، ثم ذكر التفاصيل في متنـه، ويعتبر هذا أهم تطور في الصياغة الفنية للخبر الصحفي منذ نشـأة الصحافة المصرية.[٢٨]

مراجع الفصل الرابع

1) دكتور/ فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية – دار الشروق – بيروت – ط ١ – ١٩٨١ – ص ٢١ .
(2) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٤٤ .
(3) دكتور/عبد اللطيف حمزة : المدخل في فن التحرير الصحفي – القاهرة – دار الفكر العربي – ط ٤ – د.ن ص ٥٩ .
(4) دكتور خليل صابات : الصحافة – مهنة ورسالة – القاهرة – دار المعارف – ١٩٧٧ – ص ١٩ ، ص ٢٠ .
(5) دكتور وليم الميري : الأخبار مصادرها ونشرها – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٦٨ ص ٥ .
(6) جلال الدين الحماصي : المندوب الصحفي – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٦٤ – ص ٢٣ .
(٧) دكتور / محمود أدهم : فن الخبر – القاهرة – د.ن – ١٩٧٩ – ص ٤٢ .
(8) دكتور إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٩١ – ص ٩٥ .
(9) دكتورة إجلال خليفة : علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية فغي وسائل الاتصال الجماهيرية – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – جـ ١ – ط١ – ١٩٨٠ – ص ٤٥ : ص ٤٦ .
(١٠) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق - ص ٢٤
(١١) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ١٨٧ .
(١٢) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١٢.
(١٣) دكتور كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية – القاهرة – المطبعة الفنية – ١٩٨٤ – ص ٤٩ .
(١٤) عدنان أبو سعد : تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية – رسالة ماجستير – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٧٨ – ص ٤٩ .
(١٥) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١٣ .
(١٦) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٤٩ .
(١٧) دكتور عبد اللطيف حمزة : المدخل في فن التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ٥٠ .
(١٨) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٥١ .

(١٩) دكتور عبد اللطيف حمزة : المدخل في فن التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ٤٠ .
(٢٠) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٥٤ .
(٢١) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٦٠ ، ص ٦١ .
(٢٢) نفس المرجع السابق ، ص ٦٤ : ص ٦٦ .
(٢٣) دكتور محمود نجيب أبو الليل : الصحافة الفرنسية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية الثورة العرابية د.ن – القاهرة – ط ١ – ١٩٥٣ – ص ٢٠ : ص ٢٢ .
(٢٤) صلاح الدين البستاني : صحف بونابرت في مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) - القاهرة – دار العرب للبستاني ط ١ – ١٩٧١ – ص ٣٧ .
(٢٥) دكتور رمزي ميخائيل جيد : تطور الخبر في الصحافة المصرية – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٥ – ص ٢٨ : ص ٣١
(٢٦) دكتور إبراهيم عبده : تاريخ الوقائع الصحفية – القاهرة – مطبعة التوكل – ط ٢ – ١٩٤٢ – ص ١٠٣ .
(٢٧) دكتور رمزي ميخائيل جيد : تطور الخبر في الصحافة المصرية – مرجع سابق - ص ٦٥ : ص ١٠٨
(٢٨) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٢٣٧ : ص ٢٤١ .

الفصل الخامس

إشكالية القيم والممارسات الإخبارية

إشكالية القيم والممارسات الإخبارية

تأتي عملية انتقاء ونشر الأخبار في جميع الصحف ووسائل الإعلام في العالم كله، طبقاً لمعايير تم وضعها في الغرب، وأطلق عليها القيم الإخبارية News Value ، ويتم استخدام هذه القيم أو المعايير في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر بواسطة حراس البوابات ، كما يتم استخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر .[١]

معنى هذا أن مجموعة المعايير أو العناصر التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية هي العامل الحاسم في تقويم الخبر إلى جانب سياسة الصحيفة، في هذا الإطار فإن نشر أي خبر لا يقوم على أساس توفر أكبر عدد من العناصر المكونة للخبر وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فإذا وجد مثلاً خبر توفرت فيه نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة، فإنه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عدداً أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر فيها ووزنه مرتفعة. [٢]

غير أن نوعية منظومة القيم الإخبارية التي يتبناها الصحفيون تعتبر عاملاً أساسياً في تحديد مدى إسهام الصحافة في التنمية، فقد تتفق هذه المنظومة مع احتياجات المجتمع وأهدافه، وقد لا تتفق، والمعادل الموضوعي، هو مدى تلبيتها لاحتياجات المجتمع.

وفي هذا الإطار يمكن القول بأن أهمية تحليل القيم الإخبارية ترجع وفقاً لمفاهيم المستوي الروتيني للعمل الصحفي، لمعرفة تأثيرها على المحتوى الإخباري وعلى نوعية الحقائق التي تنقلها، والواقع الذي تصوره وسائل الإعلام، فالممارسات الروتينية تعزز

وتدعم طريقة معينة في النظر إلى الأحداث، تؤدي إلى تشـويهها، وقد أظهرت دراسات عديدة تأثير الروتين على مضـمون وسـائل الإعلام، مؤكدة أن المادة الإخبارية هي منتج نهائي لعملية معقـدة تبدأ بالتصنيف المنظم لها، واختيار الأحداث والموضـوعات طبقـاً لفئات معينة، ويمكن التعرف على هذه الدلالات من خـلال تنـاول النقاط التالية : (٣)

١ – إن المفاهيم الروتينية الصحفية، تتدخل في تحديـد وتعريـف ماهية الأخبار حيث تفرض منطقها الخاص بها على معايير إنتقاء ونشر الأخبار، وتتدخل في تقريرأي مـن الأحـداث، سوف يرقى إلى مستوى الخبر، أي تجعل من وسائل الإعلام مستقبلاً سلبياً لأحداث تقررت خارجها، فلا توجـد أحـداث طليقة ذات جدارة إخبارية، ولكن هناك وقائع ارتقـت إلـى مستوى الخبر، إما من قبل وسائل الإعلام أو المصادر.

٢ – أن استخدام مقاييس محددة من قبل ، لتصنيف الموضوعات، الإخبارية، يؤدي إلى تشويه الحدث الأصلي، حيث أن زوايا المعالجة المحددة من قبل، تجعل المندوبين يحددون نوعيـة المعلومات التي سيجمعونها، ويعرفون نوعيـة المعلومـات والحقائق التي سيصرح بها المصدر، فهم يعرفـون مسـبقاً شخصية المصدر، واتجاهاته ... إلخ .

٣ – أن تبني هذه المفاهيم الروتينية يؤدي إلى إيجاد عقلية كربونية متشابهة بين الصحفيين، فهم يحرصون على متابعة أعمـال بعضهم البعض، ويقلدون أساليب الكتابـة المتبعـة بيـنهم، ويركزون على ذات زوايا التغطية، ويحومون حـول نفـس المصادر، كما تحجم إطاراتهم المرجعية والتقيميـة للعمـل الصحفي، والتي تتمثل غالباً في مقارنة أعمـالهم بعضـهم

البعض، أكثر من وجود مقاييس أخرى للتقييم، وبما يجعلهم حريصين على عدم الخروج على صيغة الإجماع، بغض النظر عن مدى ملائمة اختياراتهم للواقع الاجتماعي.

٤ – إن تأثير هذه المفاهيم الروتينية قد يفوق تأثير الأفكار والاتجاهات الشخصية للصحفيين، على تشكيل مصفوفة القيم الإخبارية، حيث يجعلهم سلبيين، وموجهين بفعل المهمة التي يكلفون بها .

٥ – إن هذه المفاهيم الروتينية تشير إلى أنه ليس كل الصحفيين أبطال، وأن جزءاً كبيراً من عملهم يتم بشكل روتيني، وتقليدي ومألوف، وأنه يحيلهم أحياناً إلى مجرد تروس في آلة عمل ضخمة، تستهلك وقتهم وجهدهم.

٦ – أن سياسة الصحيفة، في اختيار أخبار معينة عن سواها، وعن مصادر معينة دون غيرها، ومن زوايا محددة، قد تجعل الصحفيين يكيفون الحقائق والأحداث بما يتفق مع هذه السياسة، دون التعامل الموضوعي مع الأحداث ذاتها.

٧ – أن لهذه المفاهيم الروتينية تحيزاتها في حد ذاتها، في طريقة جمع وكتابة المادة الإخبارية، فهي مجرد نموذج لتمثيل الواقع الإخباري، المؤسس على افتراضات وتصورات مشتركة بين الإعلاميين، عن الطرق المقبولة لجمع وكتابة المادة الإخبارية، ومن ثم فهو يستمد مشروعيته فقط من هذه التصورات، بغض النظر عن مدى دقتها وملاءمتها، كما يجعل مفهوم كالموضوعية الصحفي يخفي تحيزاته، بادعاء أنه أورد أسماء المصادر ووضع أقوالهم بين أقواس، أو أدرجها تحت بعض العبارات المكررة مثل (ذكر – صرح –

قال – أعرب ... إلخ) وكلما تمكن الصحفي من أدواته الصحفية، زادت قدرته على إخفاء تحيزاته، وترتيب حقائق الأحداث وفقاً لرؤيته لها .

٨ – أن هذه المفاهيم الروتينية مؤسسة على أنها تلبي اهتمامات الجمهور بدون إجراء دراسات ميدانية حقيقية تكشف عن مدى ملاءمتها فعلاً للجمهور، ومدى قدرتها على تلبية متطلباته .

٩ – إن ضغوط إنتاج الصحيفة، تفرض إتمام العمل في ظل ظروفها، ومواعيدها المحددة من قبل، بغض النظر عن مدى كفاءة المضمون ذاته، أو متطلبات الابتكار والتجديد، كما تبرز تحكم عوامل كالمساحة والوقت في طبيعة المنتج النهائي .

١٠ – إن الروتين يؤدي إلى الاستخدام المكثف لنوعيات معينة من الأخبار، وخاصة الأخبار السريعة والمباشرة، والتي تصرح بها مصادر رسمية أو مؤسسة، وإن كانت تشير من ناحية أخرى إلى أن مفهومي توليفه الأخبار وأنواع الأخبار، يجعل الصحف تختار نوعية متنوعة من الأخبار (جادة ،خفيفة ... إلخ) بما يتفق مع تنوع اهتمامات الجمهور، وبما يحقق تشكيله معينة من الأخبار، شبه ثابتة أيضاً، وموزعة على صفحات شبه ثابتة .

١٢ – إن الإجراءات الروتينية تؤدي إلى افتراض وقوع الأخبار في أماكن محددة، وليس في غيرها، وأن القراء مهتمون بأحداث في أماكن محددة، وبأنشطة هيئات بذاتها، وموضوعات معينة، كما يكشف طريقة توزيع المندوبين على

المصادر عن وجود فجوات جغرافية، (تغطية مناطق جغرافية دون سواها) وفجوات مكانية (تغطية جهات معينة داخل مدينة مثلاً دون غيرها) وفجوات زمنية (تغطية فترات معينة من الوقت دون غيرها)، مما يؤدي إلى إعطاء صورة متكررة من أحداث، يتم تغطيتها غالباً، ومن أماكن معروفة، ومن زوايا مألوفة، وبطرق معادة، ومن مصادر معينة، وعن أشخاص بعينهم، حيث يتم بشكل منمذج ومكرر، ومحفوظ، وقد يؤدي ذلك إلى إهمال أو تغافل أو تناسي الصحفي للأبعاد والدلالات الاجتماعية للحدث ... إلخ، والأهم أنها تعطي صورة تتسق مع بناء القوة السائد في المجتمع، وتعزز استمرار المؤسسات القائمة وتعوق عملية التغير في المجتمع.

١٣ – إن هذه المفاهيم الروتينية تؤدي استبعاد نشر معلومات إرشادية وتعبوية مهمة ، من مضامين المادة الإخبارية ، فلا تنشر أسماء وأماكن وعناوين ... إلخ جهات معينة أو ما تتعلق بموضوعات معينة، خشية الاتهام بالتحيز أو القيام بالدعاية ... إلخ.

١٤ – تؤثر ضغوط الوقت، ومواعيد الطبع والاجتماعات، وطبيعة عمل الجهات الإخبارية، وأجندة وقت المصادر ... إلخ على طريقة عمل المندوب وتنظيمه لوقته، ومدى إتاحة فرصة زمنية أمامه لإتمام تغطية شاملة لموضوعه الإخباري، وقد تؤدي به إلى اختيار أسهل الطرق لجمع المعلومات، وأكثر المصادر تعاوناً معه، بغض النظر عن مدى كفاءتها وقدراتها، وإلى إهمال التدقيق في التفاصيل، وما يقع خارج الزاوية المحددة، كما يؤدي اختيار أساليب كتابة معينة كالهرم المقلوب إلى إبراز حقائق وإهمال حقائق أخرى .

وإذا حاولنا معرفة طبيعة المعايير التي يتم على أساسها تقييم الأخبار تمهيداً لنشرها، نجد أن هذه المعايير قد تم وضعها في الغرب، وتم تبريرها بشكل واسع اعتماداً على الصيغة التجارية لوسائل الإعلام والرغبة في إعطاء الجمهور ما يريد رغبة في زيادة توزيع الصحف، وقد تكون بعض هذه المبررات ذات طابع تجاري أو تهدف إلى تحقيق أهداف تجارية، لكن من المؤكد أيضاً أنها تهدف إلى تحقيق أغراض سياسية وثقافية. [٤]

يضاف إلى ذلك أنها تقدم في معظم الدراسات الأكاديمية والمناهج التعليمية في ثوب غير ثوبها الحقيقي، وقد قام معظم من كتبوا عن هذه القيم الخبرية بالنقل عن دراسات غربية كلاسيكية، وتم تدريسها في الجامعات في دول العالم الثالث، وتلقاها الصحفيون والإعلاميون في دول العالم الثالث من خلال التدريب والخبرة التي تلقوها من خلال العمل في منظماتها الإعلامية، وهو ما أدى إلى أن تتحكم منظومة القيم الخبرية الغربية في تدفق الأبناء على مستوي العالم كله، وهناك الكثير من الاختلافات في تصنيف هذه القيم الخبرية، وإلى الآن فإن الدراسات الأكاديمية ما زالت أسيرة للإطار التوصيفي بالنسبة لهذه القيم الخبرية، ولم يتم تناول هذه القيم في إطار نقدي إلا في دراسات قليلة .

القيم الإخبارية .. من منظور نقدي:

تتفق معظم البلدان النامية في تبني قيما إخبارياً تكاد تتشابه فيما بينها في إطار معالجتها للأحداث، وأيضاً مع استمرار تأثر التغطية الفعلية للأحداث في المجتمعات العربية، بالمفاهيم الغربية للقيم الإخبارية .

ويمكننا هنا أن نشير إلى أهم القيم الخبرية التي تميز التغطية والمعالجات الإعلامية للأحداث في العالم الثالث على هذا النحو:

١ – التوقيت :

تتضمن هذه القيمة جانبين هما:

أ – جدة الخبر أو حاليته Frehness or News ness

فالجدة أو الحالية في الخبر تعني أنه من الضروري أن يكون الخبر جديداً بمعنى أن يكون مجارياً للأحداث فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جدته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته.

وإن كان هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التي وقعت منذ فترات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جديدة في أحيان كثيرة، ولكن لنا بعض الملاحظات حول هذه القيمة الخبرية، نوجزها فيما يلي:

١ – كثير من الأحداث تستمر لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات مثل الحروب، ومع ذلك فإن وكالات الأبناء والصحف ووسائل الإعلام الأخرى تفقد اهتمامها بهذا الحدث بعد مرور فترة زمنية، ولا تعود إلى الاهتمام بهذا الحدث إلا عند حدوث تطور مفاجئ فيه يتضمن قيما إخبارية أخرى فيعود إلى بؤرة الاهتمام .

مثال : فالاحتلال الأنجلو أمريكي للعراق والذي بدأ في مارس ٢٠٠٣ وقتها كانت الصحف وكل وسائل الإعلام تتابع تطورات الموقف وبعد احتلال بغداد في التاسع من أبريل ٢٠٠٣ بدأ الاهتمام بالحدث يقل ولا يطفو على السطح إلا بعد حدوث وقائع تستوجب الاهتمام به مثل: جمود

المقاومة العراقية – اعتقال صدام حسين – حوادث سجن أبو غريب والخاصة بالممارسات الوحشية من جانب قوات الاحتلال ضد أفراد الشعب العراقي المعتقلين .

٢ – كثيراً ما يؤدي هذا العنصر أو هذه القيمة إلى حدوث تعتيم إعلامي على الكثير من قضايا الشعوب ومشاكلها، وعلى سبيل المثال فقد اهتمت وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام بممارسات إسرائيل الوحشية ضد رموز المقاومة الفلسطينية وتصفية عناصرها مثل اغتيال الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي وغيرهما، ولكن سرعان ما تناقص هذا الاهتمام حتى اختفى في بعض الأحيان، هذا بالإضافة إلى ما يتعرض له المسلمون والأقليات المسلمة في الدول الغربية من اضطهاد ومعاملة سيئة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتلك الهجمة الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها من الدول الأوربية ضد العرب والمسلمين ، فكل ذلك يتعرض للتعتيم الإعلامي لفترات طويلة نتيجة لتطبيق هذه القيمة الخبرية، بالرغم من استمرارية الاعتداءات ضد المسلمين والغرب.

٣ – كما تؤدي هذه القيمة الخبرية إلى عدم اهتمام وكالات الأنباء والصحف كثيراً بالمعلومات الخلفية للحدث بالرغم من أنها ضرورية لفهم الأحداث الجديدة، ويؤدي ذلك إلى عدم قدرة الصحافة على الوفاء بحاجة الجماهير في المعرفة، كما يؤدي عدم الاهتمام بنشر المعلومات الخلفية إلى تشويه الكثير من قضايا الشعوب ومواقفها من أحداث معينة.

ب – ارتباط الحدث بأحداث أخرى :

إن ارتباط الخبر بوقائع أخرى تزيد من احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء أو نشره في الصحف ، هذا الترابط أو التزامن مع أحداث أخرى يعطي لهذا الحدث أهمية حتى وإن قلت أهميته في ذاته .

فعلي سبيل المثال عندما توترت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وسوريا عقب الغزو الأنجلو أمريكي للعراق بحجة أن سوريا تساند الإرهاب وتساند عناصر من نظام صدام حسين، فإن وكالات الأنباء العالمية وكلها خاضعة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها تقوم ببث أنباء عن انتهاكات النظام السوري أو الإيراني على حد سواء لحقوق الإنسان في حين تجاهلت هذه الوكالات ما يحدث للأسرى العراقيين في سجن أبو غريب على يد جنود أمريكا وانجلترا أنفسهم من انتهاكات لحقوق الإنسان بالإضافة إلى ما يحدث في جونتاموا للأسرى الأفغان من انتهاكات تشير إلى انتهاك أمريكا لحقوق الإنسان .

وهكذا فإن عنصر التوقيت بجانبيه يلعب دوراً أساسياً في تقرير ما ينشر في الصحف وبالتالي ما تتلقاه الجماهير من معرفة عن الأحداث، وكثيراً ما يكون عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى التضليل الإعلامي، واستخدام الأنباء لترسيخ تصورات معينة أو دفع الجماهير لاتخاذ مواقف معينة.[٥]

٢ – الصفوية أو النخبوية Elitetaion

وتشير إلى تركيز وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام على الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية دون سواهم .

ومما لا شك فيه أن هذه القيمة الخبرية من الأسباب التي أدت إلى اختلال تدفق الأنباء في دول العالم، حيث جعلت معظم الأخبار الخارجية في الصحف ووسائل الإعلام تدور حول الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا الغربية التي تشكل النخبة من الناحية الدولية.(٦) ويؤدي تركيز وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام على دول النخبة الممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية إلى أن تمثل هذه الدول بشكل دائم مركز دائرة اهتمام الدول والشعوب على مستوى العالم كله، ويؤدي إلى زيادة سيطرة هذه الدول على العالم، ومن خلال تصور عام لدى الجماهير في العالم كله عن تفوق وسيادة هذه الدول على العالم، ومن ثم تصبح الواقعية على مستوي الدول والشعوب الأخرى تتمثل في تزايد الاستسلام لما تفرضه دول النخبة، وما تتبعه من سياسات ضد أي دولة من دول العالم ، وهو ما يزيد من تبعية الدول الفقيرة لدول النخبة.

ويرى الدكتور سليمان صالح أن هذا التركيز على أنباء دول النخبة يؤدي إلى خلق شعور بالدونية لدي شعوب الدول الفقيرة، ومن ثم زيادة الإحساس بعدم القدرة على مواجهة أو مقاومة السيطرة الأمريكية – الأوربية على العالم وعدم القدرة أيضاً على تحقيق التنمية الذاتية المستقلة.

أما على مستوى الأخبار الداخلية في المجتمعات فإن الصحف ووسائل الإعلام تركزاً أيضاً على النخبة سواء الرأسمالية أو الحاكمة (عسكريين – مدنيين) الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمالات استمرارية سيطرة هذه النخبة على المجتمع .

فالأمر الذي لا شك فيه نتيجة لذلك وهو تركيز وسائل الإعلام في العالم كله على النخبة يجعل تدفق الأنباء مختلاً وغير متوازن ويسير في اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل على المستوى

الدولي، وعلى مستوى المجتمع يؤدي إلى أن يصبح المواطن العادي متلقيا سلبيا، ونتيجة لذلك يقل تنوع الثقافات وتعددها لتصبح هناك ثقافة واحدة مسيطرة هي الثقافة الرأسمالية الغربية، وهذه السيطرة الثقافية تكرس سيطرة دول النخبة على العالم سياسياً واقتصادياً .

٣ – الشهرة أو الشخصية التي يدور حولها الحدث

Personalization & Prominence

تعني هذه القيمة ارتباط الخبر بالشخصيات البارزة أو اللامعة في المجتمع، أو بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، وتستند هذه القيمة على قاعدة صحفية تقول أن الأسماء تصنع الأخبار، وهذا يجعل معظم الأنباء تدور حول أشخاص معينين، ومن ناحية أخرى فإن أهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبعهم يحبون تتبع أخبار اللامعين في كل مجال.

ويرى الدكتور سليمان صالح أن هذه القيمة الإخبارية لها أثارها الخطيرة إذ أنه يتم النظر إلى الشعوب والمجتمعات من خلال قادة أو زعماء هذه الشعوب دون إعطاء أية أهمية للجماهير، ويتم اختزال المجتمع أو الدولة كلها في شخص واحد هو شخص الرئيس أو الفئة يليه مجموعة من الأسماء التي تتولي مناصباً مهمة في الحكومة أو تلعب دوراً مهماً على مسرح الأحداث. (٧)

الصراع Conflict

يمثل الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية، حيث تتضمن الحياة ألوان متعددة من الصراع، وهي التي تعطي لبعض جوانب الحياة طابعها الدرامي، فتركيز الأخبار الصحفية على عنصر الصراع، ما هو إلا مجرد انعكاس لافتتان النفس البشرية بهذا الشئ نفسه، والافتتان الإنساني بالصراع، قد يكون ببساطة ناتجاً عن إثارة

متولدة عن الاندماج والتقمص وتنفيس عاطفي من جانب الأفراد في المجتمع. [٨]

وإذا حاولنا تبرير تركيز وسائل الإعلام على الأحداث التي تتضمن الصراع من حيث أنها تأتي استجابة لإشباع غريزة إنسانية تهوى الصراع، نجد أنها وكما يشير الدكتور سليمان صالح أنها ربما يكون هذا أحد العوامل، ولكنها ليست العامل الوحيد، بل أننا لا يمكن أن نستبعد عوامل أيديولوجية وثقافية غربية تهدف إلى تحقيق مصالح غربية عن طريق التركيز على هذه الأحداث .

فلا شك أن التركيز على الأحداث ذات الطبيعة الصراعية في المجتمع مثل المباريات الرياضية هو جزء من عملية الإلهاء العام للجماهير التي تقوم بها وسائل الإعلام لأبعاد المواطنين عن التفكير في مشكلاتهم الحقيقية، هذا بالإضافة إلى أن التركيز على أبناء الحروب والصراعات في المجتمعات الأخرى يلعب دوراً في زيادة الشعور بالاستقرار في المجتمعات الغربية، بالإضافة إلى أنه يساهم في تشويه صورة دول وشعوب العالم الثالث، التي لا تظهر في الأنباء إلا مرتبطة بصراعات محلية أو دولية، ومن ثم يساهم في إيجاد المبررات الأخلاقية لأية اعتداءات تقوم بها الدول الغربية على هذه الدول .

كما أن التعامل مع الأخبار من خلال الصراع والعنف قد لا يتيح دائماً وضع الحدث في مضمون مفيد، حيث يتجه التركيز في المعالجة على المكان والوقت، وأطراف الصراع ونتائجه مع تجاهل مسببات هذا الصراع ودوافعه أو الذين يعملون من أجل إيجاد الحلو لمنع الصراع أو العنف .

الإثارة Excitement

يقصد بعنصر الإثارة في الخبر الإشارة إلى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة إلى لفت انتباه القارئ ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ورغم أن الإثارة يمكن أن تكون موضوعية بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم الشاذة أو الفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية تحمل سمة الإثارة في وقائعها.[٩]

ويهدف التركيز على الأخبار ذات الطابع المثير والشاذ وغير المألوف إلى تحقيق أهداف تجارية عن طريق زيادة التوزيع لكنه أيضاً يهدف إلى تحقيق أهداف أيديولوجية تتمثل في الإلهاء العام للجماهير عن مشاكلهم الحقيقية.

وفي هذا الإطار فإن كثيراً من الصحفيين يلجأون إلى صياغة الأحداث بأسلوب درامي أو دوائي بغرض زيادة التسويق، وهكذا فإن الصورة التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للعالم وأحداثه وقضاياه ليست هي الصورة الحقيقية بل هي الصورة الروائية أو الدرامية، أي أن وسائل الإعلام تقوم بعملية تحويل أحداث العالم إلى دراما، وفي خلال هذه العملية تختفي الكثير من تفاصيل الأحداث وتضيع الكثير من معالمها بل من الممكن إضافة بعض التفاصيل وهو ما يجعل الصورة المقدمة من خلال وسائل الإعلام بعيدة عن الواقع وفي أحيان كثيرة صورة مشوهة .

الضخامة أو الحجم Size

ترجع مقياس الضخامة في الخبر إلى عدد من يهتم بـه مـن القراء، ثم بدرجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير مـن ناحيـة أخرى .

كما هناك التضخيم بالتألية، وهي قيمة نابعة أساساً من الثقافة العربية ومرتبطة بالقيمة السابقة حيث عبادة البطل وتعظيم القـوة، وتمجيد البطولات، ولما كان عصر القوة والبطولات العربيـة قـد ولي، فقد اتجه الأمر هنا إلى تضخيم وتألية تصريحات وأفعال القادة وأولي الأمر وإطلاق صفات عليهم لا موضع لهـا فـي الثقافـات الأخرى مثل الملك المفدى، والزعيم الملهم، والرئيس المؤمن إلـى غيرها من الأوصاف التي دائماً ما تخرج بها المعالجـة الإخباريـة للأحداث . (١٠)

ووفقاً لهذه القيمة الخبرية فإنها تتضمن أثـاراً سـلبية، إذا أن وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام غالباً ما تتجاهل الكثيـر من الأحداث التي تشمل أعداداً ليست كبيرة من البشر، لكـنهم فـي النهاية من حقهم الحصول على تغطية إعلامية لمشاكلهم وقضاياهم، وبعض الشعوب الصغيرة تتعرض لكوارث ومشاكل متعـددة دون أن تتهم بهم وسائل الإعلام إلا إذا اتسعت الكارثة لتشمل الكثير من البشر.

الاهتمامات الإنسانية Human Interest

تنبع الاهتمامات الإنسانية كقيمة إخبارية من حقيقية أن الخبر ينبغي أن يكون عن الناس ومن أجلهم وأن كان في كثير من الأحيان تكون لوسائل الإعلام القدرة على تحويل أحداث معينة لتثيـر هـذه العواطف الإنسانية، في حين أن هناك أحداث أخرى يمكن أن تكون

بذاتها مثيرة للعواطف لكنها لا تخطي بالتغطية الإعلامية الكافيـــة، وعلى سبيل المثال عندما اغتالت إسرائيل رموز المقاومة الفلسطينية الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبـــد العزيـــز الرنتيســـي وعرضـــت الفضائيات الحدث حيث كان انتقام إسرائيل بصورة بشعة ممثلة في تناثر أشلاء شيخ قعيد وكرسيه المتحرك عبارة عـــن قطـــع حديـــد صغيرة، في حين أن حادث تدمير القطار الأسباني أخذ من التغطية الإخبارية مساحة كبيرة ولأيام عديدة، أيضاً في بعض الأحيان يمكن استغلال هذه المشاعر الإنسانية لتحويل الانتباه عن أحداث أخـــرى، فعلى سبيل المثال فقد ركزت معظم وسائل الإعلام لفترة طويلة على الطفل العراقي "علي" الذي بترت أطرافه الأربعـــة خـــلال الغـــزو والأنجلو أمريكي للعراق، وقد تم نقل الطفل لتلقي العلاج في أحـــد المستشفيات الغربية، ومع أن هذا التركيز قد نجح في إثارة عواطف ومشاعر الكثير من البشر خاصة مشاعر الحب والتعاطف، ولكـــن كان ذلك على حساب نقل المعرفة الحقيقية للقراء عما يتعرض لـــه شعب الطرق من إبادة، أو هكذا تركـــزت المشـــاعر والعواطـــف والاهتمامات الإنسانية حول الطفل "علي" وانصرفت عمـــا يعانيـــه شعب العراق من احتلال وإذلال على يد القوات الأنجلو أمريكية.

التثقيف Cultural

من المعروف أن من وظائف الصحافة هو نشر العلم والثقافة، ولكن الثقافة كقيمة خبرية تؤثر في اختيار الصحفيين للأبناء التـــي يقومون بتغطيتها ثم في أساليب صياغتهم للأخبار وهذه الثقافة وهي في الغالب ثقافة غربية حيث أن معظم الأنباء تأتي مـــن وكـــالات الأبناء الغربية وبالتالي فإن الثقافة الغربية لا تشـــكل فقـــط نظـــرة الصحفيين الغربيين للأحداث، ولكن تؤثر أيضاً في رؤية الصحفيين الذين ينتمون للعالم الثالث تهدف الأحداث، ويرجـــع ذلـــك للتبعيـــة الثقافية للغرب وهذا يعني أن الثقافية للغرب، وهذا يعني أن الثقافـــة

الغربية تشكل كم ونوعية المعرفة التي يتلقاها العالم عن الأحـــداث المختلفة في العالم .

مما سبق ، نجد أن هذه هي القيم الخبرية التـــي تشـــكل فـــي الغالب عملية انتقاء الأنباء ونشرها، غير أنـــه مـــن الملاحـــظ أن منظومة القيم الخبرية الغربية هي التي تشكل عملية تدفق الأنباء في العالم كله، حيث اكتسبت هذه المنظومة، كما يشير الدكتور ســـليمان صالح نوعاً من القداسة لا تستحقها ولابد لتصحيح الاختلال في تدفق الأنباء، وتحقيق العدالة والتوازن في عملية التدفق من التوصل إلى منظومة بديلة للقيم الخبرية التي يتم على أساســـها انتقـــاء الأنبـــاء ونشرها وتلك بالأساس مسئولية الباحثين المنتمين إلى الدول الفقيرة الضعيفة ذلك لأنها أكثر من يضار من جراء تطبيق منظومة القـــيم الخبرية الغربية. (١١)

ويبقي في النهاية الإشارة إلى أنه من الضروري عند نشر أي خبر لا يقوم على أساس توفر أكبر عدد من القيم الخبريـــة، وإنمـــا يقوم على أساس قيمة ووزن قيمة من القيم الخبرية .

مراجع الفصل الخامس

١) دكتور سليمان صالح : مقدمة في علم الصحافة – القاهرة – دار النشر للجامعات ١٩٩٤ – ص ٩٦ .

(٢) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٨٣ .

(٣) دكتور سيد بخيت : العمل الصحفي في مصر – دراسة سيولوجية للصحفيين المصريين القاهرة – العربي للنشر والتوزيع – ط ١ – ١٩٩٨ – ص ٨٠ : ص ٨٣ .

(٤) دكتور سليمان صالح : مقدمة في علم الصحافة – مرجع سابق – ص ٩٧

(٥) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٩٨ : ص ١٠٢ ٠

(٦) Golding. Peterand Elliot. P, Making the News, London : Longman, 1979 – P.209- 211.

(٧) دكتور سليمان صالح : مقدمة في علم الصحافة – مرجع سابق – ص ١١٠٠

(٨) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٤٩ ٠

(٩) دكتور فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٧٥ : ٨٠ .

(١٠) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سيوسولوجيا – الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٥٩ ٠

(١١) دكتور سليمان صالح : مقدمة في علم الصحافة – مرجع سابق – ص ١١٤ : ص ١١٨ ٠

الفصل السادس

الأشكال الصحفية الخبرية

الأشكال الصحفية الخبرية

المقصود بالمادة الإخبارية في الصحيفة هي تلك الأخبار أو الموضوعات التي تقدم تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من جمهور قراء هذه الصحيفة، ويتم انتقاء هذه الأحداث واختيارها في ضوء السياسة التحريرية للصحيفة.

وتتضمن الأشكال الصحفية التي تعرض المادة الإخبارية في الصحيفة، ما يلي:

الأخبار News :

وهي تقارير سريعة حالية عن الأحداث تجيب على العناصر الرئيسية للحدث بشكل مركز ومختصر دون تقديم تفاصيل الحدث وذلك في فقرة أو فقرتين على الأكثر، وهي الشكل الغالب استخدامه في الصفحات الأولى من الجرائد اليومية. [١] ولابد أن يتحقق في الخبر الصحفي المنشور صفتين هما: التشويق، والإيجاز. [٢]

أنواع الخبر:

هناك عدة أنواع للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار الذي نقسم به الخبر، ويمكن تحديد الأنواع التالية للخبر [٣]

أولاً: من حيث التقسيم الجغرافي :

يقصد بالتقسيم الجغرافي للخبر هو مكان وقوعه، وعلى هذا الأساس هناك نوعين من الأخبار:

١ – الأخبار الداخلية Home News : وهي الأخبار التي يقع داخل نطاق المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

٢ – الأخبار الخارجية Forjien News : وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

وفي إطار انتشار وسائل الاتصال الحديثة والفضائيات والانترنت التي أصبحت إحدى سمات القرن الواحد والعشرين نجد عنصر القرب أو المحلية جعل القارئ المعاصر للصحف أصبح شديد الاهتمام بمعظم الأحداث والأخبار العالمية حيث أن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا الإعلام جعل معظم الصحف تهتم بإبراز كافة الأخبار بصرف النظر عن المكان الذي تصدر فيه الصحيفة أو المجتمع الذي يقع فيه الحدث .

ثانياً : التقسيم الموضوعي للخبر:

ووفقاً لهذا التقسيم فالمقصود به مضمون الخبر من حيث كونه سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً وغير ذلك من الأخبار التي تتعدد أنواعها، غير أن هذا التقسيم يعتبر مكملاً للنوع الأول أي التقسيم الجغرافي فهناك الخبر السياسي الداخلي والخارجي، وبعض الأخبار قد تكون سياسة واقتصادية .

ثالثاً: التقسيم الزمني للخبر:

يقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث، وبالتالي فهو ينقسم إلي نوعين :

١ – أخبار متوقعة: وهي تلك الأخبار التي يعلم المندوب الصحفي بموعد ومكان وقوعها مقدماً .

٢ – أخبار غير متوقعه: وهي الأخبار التي لا يعلم المندوب الصحفي عنها شيئاً ولا يتوقع حدوثها

وفي هذا الإطار يمكن القول بأن أكثر الصحف فعالية هي التي تقوم بنشر الأحداث غير المتوقعة في ظل تنافس قوى من الفضائيات وشبكة الإنترنت.

رابعاً : الخبر الجاهز والخبر المبدع:

يقوم هذا التقسيم على أساس ما يبذله المندوب الصحفي من جهد في نشر الخبر أو الحدث وينقسم إلى:

١ – الخبر الجاهز :

وهو الخبر الذي لا يبذل الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليه، وإنما يأتيه إلى داخل مكتبه دون عناء وذلك من خلال ما ينشر في الكتب والنشرات والكتيبات، وغيرها من المطبوعات الإعلامية، ومن أهم سلبيات هذا النوع من الأخبار هو أن الصحيفة تطبع ما يريده مقدمو هذا المطبوعات الأمر الذي يجعل الصحيفة عبارة عن نشره علاقات عامة، وإن كانت هذه الظاهرة منتشرة في الصحف التي تصدر في العالم النامي، بعكس الصحف التي تصدر في العالم المتقدم والتي نادراً ما يعتمد الصحفي فيها على مثل هذا النشرات.

٢ – الخبر المبدع :

هو الخبر الذي يبذل الصحفي جهداً في الحصول عليه واستكماله بالبيانات والمعلومات الكافية، وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة.

وفي هذا الإطار يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة من جهة، وبين الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة من جهة أخرى، حيث خلقت هذه العلاقة تقسيماً جديداً للخبر يقوم على الأنواع الثلاثة التالية :

١ – الخبر السلبي **Passive New** : وهو الخبر الجاهز أولاً والمتوقع ثانياً وهو لا يضيف جديد، فهو مأخوذ من مصادر غير حية ولم يبذل فيه المحرر جهداً في الحصول عليه .

٢- الخبر الإيجابي Active New : وهو الخبر المبدع أولاً وغير المتوقع ثانياً، والذي يضيف جديداً، حيث أنه مأخوذ مصادر حيه كالتصريحات الهامة لكبار المسئولين .

٣ - الخبر السلبي الإيجابي Passive and Active New وهو مثل الخبر الذي يغطي ندوة أو احتفال أو مهرجان، فهو خبر سلبي لأنه يغطي حدث معروف مسبقاً للصحفي، ومعروف مكانه وتاريخه، ولكن هذا الخبر إيجابي أيضاً لأن الصحفي يذهب إلى مكان الحدث ويحصل بنفسه على تفاصيله، وبالتالي فهو خبر إيجابي وهو أيضاً حي لأنه مأخوذ من الواقع الحي نفسه.؟

وكما يشير الدكتور فاروق أبو زيد فإن الصحيفة الناجحة التي يتميز محررها بالمهارة والنشاط تركز على الأخبار المبدعة والغير متوقعة والتي تتطلب جهداً من الصحفي من الحصول عليها واستكمال بياناتها .

خامساً: الخبر الخفيف والخبر الحاد:

١ - الخبر الخفيف Soft New

وهو الخبر الذي يثير انتباه القارئ وتسليته مثل أخبار الطرائف والرياضة والفن والحوادث والجرائم .

٢ - الخبر الحاد Hard New

وهو الخبر الذي يحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية مثل الأخبار الاقتصادية والاجتماعية والصحة والتعليم .

سادساً: الخبر المجرد والخبر المفسر:

١ – الخبر المجرد

هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

٢ – الخبر المفسر

هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتشرح أبعاده ودلالاته المختلفة، ومن الضروري الانتباه إلى أن تفسير الخبر لا يعني أن يتضمن الخبر بأي شكل من الأشكال رأي كاتب الخبر أو وجهة نظره حتى لا يفقد موضوعيته.

سابعاً: الخبر الملون والخبر الموضوعي:

يعتبر الخبر ملوناً عندما يتعرض من جانب الصحفي إلى تدخل يشمل حذف بعض الوقائع منه، أو إضافة بعض الوقائع التي لم تحدث بالفعل إلى الخبر عند نشره، أو إضافة رأي أو وجهة نظر إلى مضمونة بهدف التأثير على القارئ، وبالتالي يفقد الخبر موضوعيته .

القصص الإخبارية News Stories

هي عبارة عن تقارير آنية عن الأحداث المهمة تحتوي على تفاصيل الخبر وجوانبه وتجيب على التساؤلات الرئيسية، وذلك في أكثر من فقرتين.[٤]

القصة الأدبية والقصة الخبرية:

يرى الدكتور محمد سيد محمد أن كلا من القصة القصيرة في الأدب، والقصة الخبرية فقي الإعلام ينبعان من مصدر تاريخي واحد، ففي لسان العرب لابن منظور نجد القصة: الخبر وهو

القصص، وقص على خبره يقصه قصاً قصصاً: أورده. والقصص: (الخبر المقصوص) وتعرف القصة الأدبية بأنها حكاية أدبية، تكتب لتقص، وهي قصيرة نسبياً وذات خطة بسيطة وحدث محدد يدور حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي وإنما طبقاً لنظرة مثالية ورمزية، لا تتضمن أحداثاً وبنيات وشخوصاً، وإنما توجز في لحظة واحدة ، حدثاً ذا معنى كبير.

أما القصة الخبرية فهي قالب فني تتبارى فيه الصحف، ويظهر فيه الصحفيون مقدرتهم الفنية، ويتفاوتون تفاوتاً كبيراً في صياغته، فالقصة الخبرية أصول عند أهل الحرفة كلما يتعدونها إلى غيرها، وقلما يتصرفون تصرفاً ظاهراً في بعضها، ومن هنا كان الفرق كبيراً بين الكتابة الأدبية الخالصة، والكتابة الصحفية الخالصة.(٥)

ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن القصة الخبرية هي قالب فني لصياغة الخبر مثل قالب السرد أو قالب الحديث المنقول أو ما شابه ذلك، وبالتالي فإن قالب القصة الخبرية هو شكل الهرم المقلوب، بمعنى أن الصحفي يأتي بالفكرة الرئيسية أو ما يسمى بالصدر The Lead أولاً ، ثم يأتي بالتفاصيل أو الجسم The body بعد ذلك .

الفروق بين القصة الأدبية والقصة الخبرية :

هناك مجموعة من الفروق بين القصة الأدبية والقصة الخبرية، نوجزها فيما يلي: (٦)

١ – أن نشر القصة الأدبية يمثل بداية لميلادها لكي تعيش وتستمر موضع تداول وانتشار، ولكن القصة الخبرية حياتها قصيرة، فهي يومية في الصحف اليومية، أو أسبوعية في الصحف الأسبوعية

٢ – تعتبر الدراما مدخل القصة الأدبية، أما الخروج عن المألوف يمثل المدخل رئيسي في القصة الخبرية .

٣ – التعبير الموضوعي عن الحدث من سمات القصة الخبريـــة، أما التعبير الذاتي عن الحدث فهو من سمات القصة الأدبية.

٤ – من حيث الحجم، فالقصة الخبرية تنتمي إلى أكبر الأحجام في عالم الخبز، بينما تنتمي القصة الأدبية إلى أصغر الأحجـــام في عالم القصة.

٥ – يعتمد بناء القصة الأدبية على: الحدث، الشخصيات، المعنى، لحظة التنوير، أما بناء القصة الخبرية فيعتمد علـــى قالـــب الهرم المقلوب الذي يتضمن مقدمـــه تحتـــوي علـــى أهـــم المعلومات وجسم يتضمن المعلومـــات الأقـــل فالأقـــل فـــي الأهمية.

أنواع القصص الإخبارية:

يشير كلاً من الدكتور محمود علم الدين، والدكتورة ليلي عبـــد المجيد إلى الأنواع التالية من القصص الإخبارية (٧)

أ – القصة الإخبارية الشاملة Round News Story

ب – القصص الإخبارية الجانبية Side Bar News Stories

أ – القصة الإخبارية الشاملة Round Up News Story :

يستخدم هذا الشكل الإخباري في حالة القيام بتغطية إخباريـــة شاملة لأحداث متعددة متشابهة ليتم عرضها داخل قصـــة إخباريـــة واحدة أو مجموعة أحداث تقع ويربط بينها خيط أو مضمون واحـــد أو حدث تدور وقائعه في أماكن مختلفة وتشترك فيه أطراف عديدة، مثل مجموعة قصص إخبارية عن زلزال يصيب دولة أو مدينة في عدة أماكن منها.

ب – القصص الإخبارية الجانبية Side Bar News Stories :

هي عبارة عن تقارير إخبارية مختصـــرة ومكثفـــة وتتصـــل اتصالاً مباشراً بقصة إخبارية مهمة أو تقرير إخباري منشور فـــي الصفحة نفسها أو في العدد نفسه من الصحيفة، وتبرز هذه القصص عادة الجوانب الإنسانية أو ورود الفعل تجاه حدث ما، إضافة إلـــى عدة أغراض أخرى هي:

- إبراز تأثير الأخبار المتصلة بها ومغزاها ٠
- إضافة بعد إنساني لهذه الأخبار ٠
- إضافة معلومات وخلفيات وردود فعل قد يكون من الصعب وضعها بالصورة المناسبة داخل القصة الإخبارية .

وهناك عدة أنواع للقصص الإخبارية الجانبية، منها :

١ – القصة الجانبية الشخصية Personality

وتقوم برسم صورة شخصية مستخدمة التعبير بالكلمة لـــبعض الشخصيات البارزة داخل الحدث .

٢ – القصة الجانبية الإنسانية التي تدعو إلى التعاطف Empathy

وهدفها تحقيق تأثير عاطفي من خلال قصة إخباريـــة جـــادة، بتقديم نموذج إنساني يحمل رؤية أو وجهة نظـــر إنســـانية تـــدعو للتعاطف.

٣ – القصة الجانبية التي تقدم ردود فعل Reaction

وتتضمن تعليق بعض الأشخاص على الحدث، أو ردود الفعل المعلنة أو المترتبة على هذا الحدث فـــي أمـــاكن مختلفـــة وعلـــى مستويات أخرى .

٤- القصة الجانبية النفسية Mood

ويسعى المحرر من خلالها إلى الغوص في أعماق النفس البشرية من خلال عرض ردود فعلها وحالتها النفسية والعاطفية ، وقت إعلان الحدث وبعده .

وعند كتابة القصة الإخبارية الجانبية يراعي المحرر الاختصار، والإشارة بشكل عام إلى طبيعة الحدث والتركيز على الجو النفسي ووصفه وتفصيله، وإبراز نقاط تعطي للقارئ فرصة التوحد السيكولوجي مع الأشخاص التي يرد ذكرهم داخل القصص الإخبارية أو التقارير الإخبارية .

٥ - القصة الجانبية المشرقة أو الباسمة Bright

وهي قصص إخبارية قصيرة ذات لهجة باسمة أو مشرقة، هدفها بعث الأمل والإشراق والتفاؤل داخل صفحات الصحيفة وسط أخبارها وموضوعاتها الجادة المليئة بالأحداث المتجهمة غير السارة أحياناً.

وغالبية هذا النوع قصص فكاهية ساخرة، لها نهاية مفاجئة، وعادة يبحث المحررون عن قصص فكاهية مرحة باسمه وينشرونها في الصفحة الأولى لتسلية القراء وإثارة عواطفهم بنوع من الاسترخاء النفسي والارتياح بعد سلسلة الأخبار الجادة .

وبعضها يكتب بأسلوب الهرم المقلوب، حيث تبدأ بمقدمة تحوي أهم ما في الموضوع، ثم فقرة انتقال، ثم التفاصيل، وقد تكون الخاتمة أكثر مرحاً، والبعض يتبع الأسلوب السردي (الروائي) حيث يحتفظ بالنهاية المفاجئة في الخاتمة، ويبدأ بمقدمة تروي بداية الحدث، وفقرة انتقال، ثم باقي تفاصيل الحدث، ثم ذروة الحدث أو قمته وهي أكثر أحداثه مرحاً، وإثارة لاهتمام القارئ .

٦- القصص الخلفية Background Stories

ويعتبرها البعض قصصاً إخبارية جانبية، ويرى البعض أنهـا نوع مختلف، وهي إخبارية توضع وسط القصـص الإخباريـة أو التقارير الإخبارية الحالية، تتميز بما تحتويه من معلومات وخلفيات وتفاصيل عن مسببات أو ملحقات أو تفاصيل حالية داخل القصة أو التقرير الإخباري ويكثر استعمالها في الجرائد الأسبوعية والمجلات الإخبارية عنها في الجرائد اليومية .

التقرير الإخباري The Report News

يعرف التقرير الإخباري، بأنه نوع من الصـحافة الإخباريـة مستقل ومتميز يتوجه إلى ذهن وعواطف القارئ، ويتمتع بقدر مـن الموضوعية، لأنه يقدم الوقائع والمعلومات الآنية والجديدة ويضعها في سياقها العام، ويربطها بالقضايا الأساسية، كما يتمتع بقدر مـن الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقاً من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان ووسيط، يستخدم الوصـف الحـي والانطباعـات الشخصية لتقديم هذه الوقائع، ولوصف أمـاكن وأزمنـة وظـروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها. (٨)

كما أنه هو الفن التحريري الذي يقدم في شـكل موضـوعي ومتوازن مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حـدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصـر مـن هـذه العناصر مع وجود دافع إخباري ويسـمح لمحـرره بالوصـف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحـداث والمواقـف وردود الفعل، ويكون عادة مصحوباً بالصور الموضوعية أو الشخصـية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية .

ويمثل التقرير الإخباري الاتجاه الجديد في الصـحافة نحـو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات الحـدث والظـروف

المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، حيث يعتمد التقرير الناجح على الجمع بين المادة الإخبارية الحديثة والمنظور التاريخي والرؤية التحليلية للكاتب. [٩]

وتتضح حاجة الجمهور إلى التقرير لمعرفة ما وراء الخبر والأسباب التي أدت إلى حدوثه، ويجب على محرر التقرير أن يربط بين الحقائق التي يقدمها ويحللها، وأن يسير مع القارئ خطوة بخطوة، ولابد أن يحافظ على خيط القصة متصلاً وغير مقطوع وواضحاً ومتسلسلاً، وألا يكتب عبارات عامة، وإنما يجب أن تكون عباراته محددة بشكل دقيق حيث يقوم بناء التقرير على عدة عناصر [١٠] :

١ – مقدمة عن الحدث.

٢ – تعليقات على لسان الأشخاص المشتركين في الحدث.

٣ – الوثائق المتاحة في موضوع التقرير.

٤ – الأحداث الحالية.

٥ – الأحداث الماضية (الخلفية).

٦ – نتائج الحدث أو الخلاصة.

كما يقوم الأساس التحريري للتقرير الإخباري على متابعة الأحداث وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها مع معالجة لأهم الحقائق فيها.

ومن أهم خصائص التقرير الإخباري:

١ – يهتم التقرير الإخباري بالتركيز على الكيفية التي جرى بها الحدث، ويبرز الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث وهو ما يمثل الجانب المعرفي للحدث.

٢ – يركز التقرير الإخباري على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على أن يعايش الحدث ويفهمه ويستوعبه .

٣ – يقوم التقرير الإخباري على الوصف الحي للحدث، ولزمان ومكان حدوثه، والتقديم الحي والمباشر للأشخاص المشاركين والمعنيين بهذا الحدث، عبر حوارات حيه ومباشرة .

٤ – التقرير الإخباري عبارة عن بناء متكامل ومترابط الأجزاء، وله بناء داخلي منطقي، ويشكل التقرير وحدة متكاملة، بحيث يتعذر توضيح مضمونه دون أخذه ككل، أو كوحدة متكاملة، الأمر الذي يجعل من المستحيل فهم التقرير إلا بشكل متكامل.

وعلى هذا الأساس نجد أن البناء الفني للتقرير الإخباري عادة ما يتكون من مقدمة هي بمثابة تمهيد للموضوع أو مدخل للحدث تتضمن واقعة أو موقفاً يشد انتباه القارئ ويهيئه للموضوع، ومن جسم أو متن رئيسي يتضمن جوهر التقرير وجوانبه الأساسية، ثم خاتمة تتضمن الاستنتاج أو التقويم العام.

وظائف التقرير الإخباري:

يقوم التقرير الإخباري بأداء عدد من الوظائف على النحو التالي:

١ – تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقه في النشر .

٢ – إبراز زوايا جديدة أو جوانب عن حدث معروف .

٣ – تقديم الخلفية التاريخية أو الخلفية الوثائقية للخبر أو الحدث الذي يتناوله التقرير، فمن شأن هذه الخلفية أن توضح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث .

٤ – تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلي بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو تلك التي يتوصل إليها بنفسه [١١]

التحليل الإخباري:

وهو تقرير يتضمن تقييمات محددة بشأن الحدث أساسها الربط التحليلي لمجمل الحقائق في إطار الحدث، وهذا النوع من التقارير الصحفية معقد للغاية ويستوجب من كاتبة مهارة ودراية واسعة بالتكنيك الصحفي، ذلك أن الحدود الفاصلة بين التقرير التحليلي والمقال أو حتى التعليق حدود ضيقة يجب عدم تجاوزها، فالصحفي هنا لا يغوص في تحليل الحقائق، وإنما يجمعها ويركبها بقالب وبأسلوب يجعلها تصف الواحدة الأخرى، تتفق أو تتناقص معها، تدعمها أو تشكك بها، كما أن الصحفي في كتابته للتقرير التحليلي لا يقيم الحدث، ولا يعلق عليه، وإنما يجعل الحقائق الواردة فيه والكيفية والمقام الذي وردت به بذاتها تعلق على الحدث وتشير إلى الإمكانيات المحتملة، بل وتقيمه. [١٢]

فالتحليل الإخباري يخاطب العقل والمنطق، وهو بذلك يحتاج إلى محرر ذي مقدرة تحليلية ودراسية كبيرة، حيث يجيب على السؤال: لماذا؟ ولكنه في نفس الوقت يجب ألا يغفل الإجابة عن كافة الأسئلة الأخرى، لكن الإجابة عن السؤال لماذا؟ هام جداً بالنسبة للتحليل الإخباري، ولهذا لا ينبغي البدء به بالإجابة عن هذا السؤال، وإنما يبدأ عادة بما يشبه المقدمة ومن ثم تتوالي الحقائق والمعلومات التحليلية، على أن تشمل المقدمة إجابات وافية عن الأسئلة المتبقية، فغزارة معلوماته وتأديته لوظيفته تتكثف في وسطه.

والتقرير التحليلي يتعلق بالأحداث المركبة والصعبة الإدراك من قبل قطاع واسع من الجماهير ما لم تخضع للمعالجة التفصيلية،

لكنها في الوقت ذاته أحداث لا تستحوذ على مقومات كتابة مقال بشأنه، فهي أحداث متكاملة، يومية، ومحدودة الجواب، لكن هذا لا يلغي حقيقة أن بعض الأحداث يمكن معالجتها بتقرير تحليلي، ولكن أيضاً يمكن معالجتها بمقال، على أن المعالجة التقريرية تختلف جذرياً عن المعالجة المقالية، ومنه قد يعالج التقرير حدثاً ما إخبارياً – تحليلياً، بينما يعالجه المقال تقييمياً تحليلياً، وبشكل عام، الأحداث التي تعالج بتقرير تحليلي هي أحداث أضيق وأكثر محدودية من تلك التي يعالجها المقال .

الصور الخبرية

تضفي الصور الخبرية تأكيداً على مضمون الخبر، فهي تعبر عن وقائع الحدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات على الإطلاق وبصفة عامة فإن الصور الخبرية تكمل وتستخدم في تصوير جوانبه إما بنشرها على صفحة واحدة مع الخبر، وإما بنشرها على صفحة أخرى من نفس الطبعة، غير أن الصور كثيراً ما تروي حادثة خاصة بها فتنشر على حدة مكتفية بالعنوان الموجز وفقرة أو فقرتين تشرحان مضمونها وتقاس الصورة الخبرية بنفس المقياس الذي يقاس به الخبر، فالشهرة والصراع والدلالة والحالية الإعلامية وما إلى ذلك من مقاييس هي التي تقرر القيمة الخبرية للصورة ومدى استهوائها للقراء. [١٣]

كما أن الصورة الخبرية تساوي الخبر المنشور من حيث اقناع الجمهور بل تفوقه في بعض الأحيان، حيث أنها تعطي للقارئ تكملة للخبر ولا تجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر، وفي بعض الأحيان تكون الصورة المنشورة مع الخبر لا تمثل الحدث نفسه بل تنشر توضيحياً للقارئ كالخرائط والمخططات.

تعريف الصورة الخبرية:

يشير الدكتور محمود أدهم إلى أن الصورة الخبرية هي:

تلك الصورة الفنية البيضاء والسوداء أو الملونة، المعبرة قدر الطاقة وبالتناسب مع الظروف المتاحة، في صدق وموضوعية ووضوح، عن مضمون حدث أو نشاط أو موقف جديد ومهم، بأبطاله والمتأثرين به وأسبابه ونتائجه الحالية والمتتابعة، بعد تسجيلها بعدسة مصور صحفي محترف أو حر أو من الهواة أو من المحررين، بأسلوب يعكس الفهم لوظيفتها، والموهبة في مجالها، أو تكون قادمة عبر الأثير أو سلكية، أو نقلاً عن وسيلة أخرى، كما قد تكون قديمة متجددة الأهمية، تقدم بمعرفة مراكز المعلومات أو البحوث أو المتاحف ودور المحفوظات والوثائق، أو من يتصل بموضوعها عن قرب، كما قد تكون بريشه الرسام في أحيان قليلة وذلك للنشر الفوري على صفحات جريدة أو مجلة وعلى سبيل الاستشهاد والتأكيد أو التوضيح والاقتراب من الواقع القائم وتقديم المغزى ومضاعفة الأثر التحريري لجزء وموضوع أو قصة أو تقرير أو مادة أخرى مناسبة، كما تهتم بذلك في ارتفاع نسبة القابلية لقرائها والمعرفة بجوانبها وقد تكون نادرة، تحقق لوسيلة نشرها انفراداً وسبقاً على غيرها مما يلفت الأنظار إليها ويزيد من رصيد الثقة بها ويضاعف مع تكراره من توزيعها. (١٤)

ونظراً لكون الصورة الخبرية تتسم بخاصية الجدة أو الحالية أو الوقتية ينبغي نشرها عقب التقاطها وألا سينشرها المنافسون وتكون هذه الصورة عادة ذات حجم كبير، كما توضع في صدر الصفحة، أي أنها باختصار تعطي تقريراً إخبارياً بالكاميرا وقد تكون:

أ - صورة تبين الحدث وهو يقع (لحظة القبض على أحد المجرمين مثلاً) ٠

ب – صورة تبين نتيجة وقوع الحدث (خروج الفلسطينيين في مظاهرات خلال تشييع جنازة الشيخ أحمد ياسين عقب اغتياله).

جـ – صورة ملتقطة لشخصية مع خبر سريع (بوترية) (صورة لبوش وهو يعلن انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في العراق).

ويحكم عملية اختيار هذه الصور معايير اختيار الخبر من حيث توافر القيم أو العناصر الإخبارية أو عدم توفرها، ومن الصعب تأجيلها لأن الصحف المنافسة قد تنشرها. (١٥)

خصائص الصورة الإخبارية :

هناك العديد من الخصائص والسمات التي تتصف بها الصورة الإخبارية ، وهذه الخصائص لا ترتبط بالصورة الإخبارية وحدها، وإنما أيضاً بالفنون والأنماط الصحفية المصاحبة لها مثل الخبر، القصة الإخبارية، التقرير الإخباري، وسوف نتناول هذه الخصائص على النحو التالي :

أولاً : خصائص من زاوية الشكل :

من أهم وأبرز خصائص الصورة الإخبارية من زاوية الشكل والتي ينبغي أن تصاحبها في وجودها فوق صفحات الصحيفة، على النحو التالي :

١ – الحجم المناسب، وذلك بمعنى أن تكون الصورة الخبرية المصاحبة للموضوع الإخباري مناسب مع أهميتها الحقيقية كصورة إخبارية، وأيضاً مناسبة مع درجة نجاحها الفني، ومع أهمية الموضوع الذي تصاحبه، وأخيراً مع مساحة الصفحة التي تنشر عليها.

٢ – يجب أن تكون الصورة الخبرية واضحة الشكل بكل جوانبها وأبعادها، واضحة التفاصيل، بكل خيوطها ودقائقها، وهـذا يتطلب دقة فائقة في العمليات الفنية المصـاحبة لتحميضـها وإظهارها.

٣ – يجب أن تكون الصور الإخبارية التي يضـمها العـدد مـن الصحيفة أن تتنوع أحجامها ومساحتها، كما يجب أن تتنـوع كذلك الصور التابعة لموضوع أو قصة أو تقريـر إخبـاري واحد من زاوية أحجامها أيضاً.

٤ – يجب أن تتسم الصور الإخبارية بالجاذبية التي تدفع القـراء نحوها وهذه الجاذبية لها عدة أوجه مثل التركيز على مقطع يمثل الجزء الأكثر جاذبية في الصـورة، أو التـداخل بـين صورة الحدث وصورة الشخص محـور هـذا الحـدث، أو استخدام بعض الأطر الفنية الكاملة أو الناقصة أو الخطـوط الزخرفية ... إلخ .

ثانياً : خصائص من زاوية المضمون

يعتبر الهدف النهائي من نشر الصورة الخبرية هـو روايـة الخبر أو الحدث بزواياه وتفاصيله، ونقل القارئ إلى مكان وقوعـه لكي تشبع رغبته في المعرفة الدائمة لتقبل المادة الخبرية والمزيـد منها، ولذا فإن مضمون الصورة الخبرية يجب أن يتسم بما يلي :

١ – أن تكون ذات اتصال قوي ووثيق بالحدث الذي وقع، وتكون دافعة على هذا الحدث مع رواية وتوضيح أهم لحظاته .

٢ – يجب أن يتصف مضمون الصورة الخبرية بـأبرز صـفات الخبر أو القيم الخبرية المتعارف عليهـا وتتفـق وطبيعـة الحدث.

٣ – كذلك فإن المضمون الذي يفاجئ القرار بشئ غير متوقع يصبح أكثر جاذبية للقارئ .

٤ – أيضاً فإن توافر العنصر الدرامي في مضمون الصورة يعمل على زيادة تأثير وقع الصورة في نفسيه ووجدان القارئ .

٥ – كما يجب أيضاً أن يتصف مضمون الصورة الإخبارية بالحيوية، بمعنى أن تكون الصورة حية في كل ما تتضمنه من عناصر سواء كانت أشخاص–أماكن–أشياء ...إلخ. (١٦)

نقل الصور بواسطة الراديو والتليفون :

من المعروف أن الصحف تعتمد في الحصول على الصور التي تنشرها على مصور بها وكذلك على الوكالات المحلية والوكالات الأجنبية إضافة إلى الصور التي تقتطع من الصحف الأخرى .

ومع التطور في مجال تكنولوجيا الاتصالات فقد تمكن الفنيون من اكتشاف طريقة تسمح بالنقل والتصوير بواسطة ذبذبات الراديو، حيث تمكن الفنيون من إرسال الوثائق المخطوطة والمكتوبة على الآلة الكاتبة أو المطبوعة والرسوم والصور الفوتوغرافية بالراديو حيث تحول هذه الوثائق والصور إلى إرشادات كهربائية ثم ترسل وتحول تلك الإشارات الكهربائية لجهاز الاستقبال إلى معلومات ضوئية وتسجل على ورق حساس أعد كيميائياً كما يمكن أن تنقل صفحة كاملة من صحيفة بواسطة هذا الجهاز .

أيضاً لم يقتصر عملية نقل الصور على اللاسلكي والراديو فقط، أيضاً فقد أمكن استخدام التليفون في نقل الصورة الإخبارية، فالمصور الذي يريد أن يزود صحيفته بالصور بأسرع وقت، ما عليه إلا أن يتصل هاتفياً بالقسم المختص باستلام الصور ويربط جهاز الإرسال الصغير الذي يحمله بالهاتف ويبدأ تشغيله، وما أن تنتهي عملية البث حتى ينقطع الاتصال. (١٧)

تحرير مضمون الصورة الخبرية:

يشير الدكتور محمود علم الدين إلى أن هناك أربعة أنواع رئيسية لصياغة مضمون الصورة الصحفية، وهي :

١ – تعليق يصف صورة هي جزء من قصة إخبارية تجرى أحداثها داخل الصورة، وهنا ينبغي أن يكون مختصراً.

٢ – تعليق يصف صورة تنشر في صفحة، وتنشر قصتها الإخبارية في مكان آخر من الصحيفة، وهنا ينبغي أن يكون مفصلاً موسعاً، وأن يشار بشكل تذكيري إلى القصة الإخبارية والصور الأخرى إذا كانت موجودة .

٣ – تعليق يصف صورة لا ينشر معها موضوع، أي يكون هو التعليق الوحيد المصاحب لها، لذلك ينبغي أن يكون شاملاً كاملاً يضم كل الحقائق التي تعبر عنها الصورة .

٤ – تعليق يصاحب صورة تصف قصة إخبارية وليس هناك حقائق كافية بداخلها تجعلها تقف بمفردها بدون صورة، وتصلح للنشر، ولذلك ينبغي التوسع والتفصيل في صياغته كلام الصورة بحيث يكون وافياً وقد يضم اقتباسات من الأحاديث التي دارت بحيث يعرف القارئ بكل أبعاد الصورة .

أسس تحرير مضمون الصورة الإخبارية:

مما لاشك فيه أن صياغة مضمون ما تحتويه الصورة الصحفية يعتبر من اشق الأعمال الفنية في الصحفية، وبالتالي فإنه هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب أن يلتزم بها محرر كلام الصورة الصحفية، من أهمها:

١ – ينبغي أن يلفت نظر القارئ إلى مركز الأهمية في الصورة بطريقة غير مباشرة بحيث يشعر القارئ أنه إنما ينظر من تلقاء نفسه إلى النقط الهامة في الصورة التي يطالعها.

٢ – يجب أن يتسم كلام الصورة بالتركيز والدخول في الموضوع مباشرة، ويتجنب العودة إلى البداية الموجودة في الموقف الخلفي، مع عدم الإخلال بمحتوي الصورة.

٣ – يجب أن يصف كلام الصورة ويشرح ما تهدف إليه الصورة، ولكنه لا يعيد معلومات واضحة في الصورة، ولا يكرر كلاماً ورد ذكره في الموضوع المصاحب للصورة.

٤ – يجب أن يتسم أسلوب تحرير الصورة بتوافر عوامل الجذب والتشويق وحسن اختيار اللفظ المناسب، المشتمل على أكبر قدر ممكن من التعبير .

٥ – يكتب كلام الصورة ويوضع داخل الصفحة بجانب الصورة، أو فوقها أو أسفلها وأحياناً قد يكون هذا الكلام عنوان قصير يعلوها مباشرة، أو يوضع فوق الصورة نفسها، ويجمع هذا الكلام عادة من نوع حروف المتن المجاورة له، مع استخدام حرف بنط أكبر قليلاً لخلق نوع من التنويع والجذب أما عنوانه فيجمع من حروف أثقل وأكبر . (١٨)

مراجع الفصل السادس

١) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١٧٤ .

(٢) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ١٦٢ .

(٣) دكتورة إجلال خليفة : علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيرية – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – جـ ١ – ط ١ – ١٩٨٠ – ص ١٥٩ .

(٤) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي - مرجع سابق – ص ٩٤ .

(٥) دكتور محمد سيد محمد : الصحافة بين التاريخ والأدب – القاهرة – دار الفكر العربي – ط ١ – ١٩٨٥ – ص ٢٥ – ٢٦ .

(٦) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٥٤ : ص ٦٩ .

(٧) دكتور محمود علم الدين & دكتورة ليلي عبد المجيد : فن التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ١٦٠ : ص ١٦٣ .

(٨) دكتور أديب خضر : الإعلام الرياضي – دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون – دمشق – ١٩٩٤ – ص ٢٣٣ : ص ٢٣٨ .

(٩) شيم قطب : دراسة مقارنة لفني القصة الخبرية والتقرير الصحفي في الصحافيتين الأمريكية والمصرية بالتطبيقي على مجلتي تايم وأكتوبر – رسالة ماجستير – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ١٩٩٤ – ص ٧٥ : ص ٧٨ .

(١٠) Goeffry Harrisand David Spark : Practical News Paper Reporting Oxford : Focal Press – 2 ed., 1993 – P.P . 61 – 64 .

(١١) دكتور فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية – القاهرة – دار المأمون للطباعة والنشر – ط ١ – ١٩٨١ – ص ١٥١ ، ص ١٥٢ .

(١٢) دكتور محمد الدروبي : الصحافة والصحفي المعاصر – عمان – دار الفارس للنشر والتوزيع – ط ١ – ١٩٩٦ – ص ١٧٣ .

(١٣) دكتور عبد العزيز شرف : فن التحرير الإعلامي – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٠ – ص ٢٤٤ .

(١٤) دكتور محمود أدهم : دراسات في الصحافة المصورة : الصورة الإخبارية – د.ن – ١٩٨٩ – ص ٢٧ .

(١٥) دكتور محمود علم الدين : الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨١ – ص ٣٩ ، ص ٤٠ .

(١٦) دكتور محمود أدهم : دراسات في الصحافة المصورة – مرجع سابق – ص ١٨٠ : ص ٢١٠ .

(١٧) عبد الجبار محمود علي : التصوير الصحفي – بغداد – دار المعرفة – ط ١ – ١٩٨٠ – ص ٣٧ .

(١٨) دكتور محمود علم الدين: الصورة الفوتوغرافية – مرجع سابق – ص ٧١ : ص ٧٥ .

الفصل السابع

مصادر المادة الإخبارية

مصادر المادة الإخبارية

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي، وتنقسم المصادر Sources أو القنوات Channels التي تحصل الصحيفة من خلالها على الأخبار إلى ما يلي :

١ – المندوب الصحفي News Reporter

ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات اهتمامات الصحيفة ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفته بها، وغالباً ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة .

والمندوب الصحفي مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف الصادرة في مجتمعه، بالإضافة إلى الاستماع قدر الامكان إلى النشرات الإخبارية سواء في الراديو أو التليفزيون، وأن يهتم أثناء ذلك بالتركيز على ما ينشر في مجال تخصصه حتى يتأكد من متابعته لأخبار الجهة التي يمثل جريدته بها، وأن يتحرى ما إذا كانت هذه الصحف أو الإذاعة أو التليفزيون قد سبقته في نشر أخبار جديدة في مجال عمله حتى يحرص على عدم تكرار ذلك مرة أخرى.

٢– المراسل الصحفي Correspondent

هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه، فإذا كان في داخل البلد نفسه ولكن خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة يسمي مراسل الصحيفة المحلي أو الإقليمي، والذي يقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يتواجد فيه .

كما تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لهـا فـي العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة بكل يجرى في هذه الـدول من أحداث وتطورات، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً علـى إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة فـي العـالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحـداث، فهنـاك نوعان من المراسلين : [١]

أ – المراسل الدائم:

وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالميـة الهامـة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقـات مع الشخصيات الهامة وبالمسئولين في هذا البلد وهو الأمـر الـذي يمكنه من التعرف على اتجاهات السياسة في هذا البلد والكتابة عنها في الصحيفة .

ب – المراسل المتحرك :

وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي بجريدة ليكتب عن هذا الحدث. ويتوقف عدد مراسلي الصحيفة المحليين الخارجين على إمكانياتها الفنية والاقتصادية .

٣ – وكالات الأنباء News Agencies

يقصد بوكالة الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها مـن وسائل الإعلام التي تشترك معظمها فيها، وهي تملك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها لأن كل وسيلة إعلامية بمفردها على حده قد لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل الباهظ التكاليف، وتقوم الوكالة بتغطية الأخبار ثم تبيعها للصحف، وغيرها من المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحيانا مقابل اشتراكات محددة .

ومن أشهر وكالات الأبناء العالمية نجد:

أ – وكالة الأبنـــاء الفرنســية (أ . ف . ب) Agences France Presse حيث تم إنشاؤها عام ١٨٢٥ على يــد الفرنســي تشارلز لويس هافاس.

ب – وكالة رويتر البريطانية (ر) Reoter ، حيث تم إنشــاؤها عام ١٨٥٠ على يد الألماني Jarlius Reoter .

جـ– وكالة الأسو شيتدبرس الأمريكية (أ.ب) The Associated Press of America والتي أنشئت عام ١٨٩٢.

د – وكالة يونيتدبرس إنترناشيونال الأمريكية (ي .ب .أ) The Unityed Press International of America والتي أنشئت عــام ١٩٠٧ .

هـ– وكالة انترتاس الدوسية للأبناء، والتــي أنشــئت عــام ١٩٨١ .

وهذه الوكالات تتحكم في نحو ٩٠% من الأنباء المتداولة في العالم، ولا تخصص إلا ما بين ٣٠% من أنبائها للعالم النامي كلــه الذي يمثل سكانه نحو ٧٥% من سكان العالم، وبهذا الشكل تحتكــر هذه الوكالات سوق الأخبار العالمية، مما دفع العديد من دول العالم النامي ومنظماته إلى التفكير في انتشــاء وكــالات أبنـــاء الــدول الإسلامية ووكالة أنباء مثل وكالة أنباء الشــرق الأوســط (أ.س.أ) ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) ووكالة الأنباء الســودانية (ســونا)، ووكالة الأنباء السورية (سانا) ... إلخ ولهذه الوكالات مكاتبها التـــي تضم مراسليها في الخارج لجمع الأخبــار ونشــرها إلا أن حجــم الخدمات التي تؤديها هذه الوكالات لا يزال متواضعاً إذا مــا قــيس بخدمات الوكالات العالمية.

وتقدم الوكالات إلى جانب الخدمات الإخبارية، خدمات صحفية أخرى تشمل الموضوعات والصور والرسوم والمقالات والطرائف وقصاصات الصحف. [٢]

الخبر في وكالة الأنباء:

يتميز الخبر في وكالة الأنباء عن غيره في الوسائل الصحفية الأخرى بالسرعة الفائقة في إرساله، وعدم الانتظار للحصول على تفاصيل له أو الإجابة على الأسئلة الأساسية والتي تتضمن: من؟ وماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ ذلك لأن مندوب الوكالة لابد له من إرسال مقدم الخبر، وما حصل عليه من أقرب مكان به أجهزة إرسال ثم يتابع أحداث الخبر تبعاً لحدوثها وظهور وقائعها في الحياة، دون عمل عنوان للخبر أو تقييم لأهميته لأن عنوان الخبر وتقييمه الذي يحدد مساحته ومكانه يختلف من صحيفة لأخرى ومن إذاعة لإذاعة لذلك تترك هذه الأعمال الفنية للوسائل المختلفة لنشر الخبر. [٣]

وهناك مجموعة من الإشكال الصحفية التي تعرض من خلالها أو تحرر المادة الإخبارية في وكالة الأنباء، حيث أن المادة الخبرية في وكالة الأنباء يختلف بناؤها عن أخبار الصحف أو الراديو إضافة في خبر ما، يتبين ملامحها الجديدة لمصاحبتها بإشارات وأرقام تحدد رقم الإضافة وبرمز دال على الخبر التي تكمله Siug، وتاريخ الإرسال وزمنه بالوقت المحلي للمدينة التي أرسل منها ومصدر إرساله من الوكالات العالمية المختلفة، أي كما هي الوكالة التي ترسله، ثم كلمة الاصطلاح الإعلامي التي تحدد أهمية الخبر الزمنية من ناحية فورية الحدوث، وتبين أهميته الإعلامية، وذلك على النحو التالي :

١ – خبر خاطف Flash

وهو خبر قصير مقتضب يصاغ في عدة كلمات قليلة ويحرر بأسلوب تلغرافي، ويتعلق بحدث على درجة كبيرة من الأهمية، ولابد أن ينسب إلى مصدر

مثال : غزة : اغتيال الشيخ أحمد ياسين

بغداد : اعتقال الرئيس صدام حسين

ويصطحب ذلك إعلان حالة الاستعداد في أجهزة التحرير، ويعطي جرس قبل إذاعته وبعده، ويعقب الفلاش إضافة فورية بخبر أو خبرين مسبقين يحتويان على الإجابات المتاحة عن بعض التساؤلات الخاصة بالحدث .

٢ – الخبر المسبق Bulletin

وهو خبر قصير يصاغ بأسلوب موجز لا يتجاوز ٣٥ كلمة، ويستخدم لتغطية الأحداث التي تقل أهميتها عن الخبر الخاطف (الفلاش) وهو عملية تكرار موسع لمضمون الخبر الخاطف، وعندما تتعدد الأخبار المسبقة الخاصة بحدث واحد يتم ترقيمها .

٣ – الخبر العاجل Urgent

وهو خبر يغطي حدثاً مهماً ولكنه لا يصل إلى مرتبة الخبر المسبق، ولا يزيد عن ١٠٠ كلمة، وعندما تتعدد الأخبار العاجلة حول حدث واحد يتم ترقيمها أيضاً، ويستخدم أيضاً العنوان الرمزي Slug الذي يتراوح بين كلمة وثلاث كلمات في كل منها .

٤ – الخبر المستمر Runing

ويغطي حدثاً مهماً ما زالت وقائعه مستمرة مثل المعارك العسكرية أو المباريات الرياضية أو اجتماعات منظمة ما أو مؤتمر، وتتضمن تغطيته عناوين رمزية وترقيماً .

٥ – الإضافات Takes

يجب أن يتبع كل خبر مسبق بإضافة أو تكملة أو قصة إخبارية موسعة ويقصد بالإضافة أو التكملة تقديم إيضاحات مكملة لمحتوى ما جاء في الخبر المسبق وتتضمن كل إضافة أو تكملة عدداً من الكلمات لا يزيد عن ١٥٠ كلمة ويتم ترقيم كل إضافة مع التركيز في رأس الخبر بالعنوان الرمزي .

٦ – التحليل الشامل Round – Up

ويضم التحليل الشامل الأخبار التي أذيعت حول موضوع واحد بصورة متفرقة على فترات زمنية مختلفة، مع إضافة خلفيات وثائقية أو تاريخية، ويشتمل التحليل على أكبر قدر ممكن من التفاصيل عن الحدث وشخصياته .

ويجب ألا يزيد التحليل الشامل عن ٦٠٠ كلمة مقطعة في إضافات كل منها ٢٠٠ كلمة.

٧ – الأخبار الخاصة specials

وتعد لإرسالها إلى مشترك خاص أو بلد معين أو منطقة جغرافية معينة أو قسم خاص من أقسام التحرير، وتكون عبارة عن تكملة أو قصة إخبارية، ويتم تحريرها أما بإحدى لغات العمل في المركز الرئيسي أو بلغة الدول التي تستقبل هذه البرقيات .

ويسبق الخبر الخاص بالرمز (خاص) ومذكرة (انتبه) [٤]

وتختار وكالات الأنباء أرقاماً أو رموزاً لكل خبر يعرف به حتى لا يضل المحرر الصحفي الطريق إلى متابعته الذي يختص به وفي نهاية الخبر عند انتهائه تكتب الوكالة اسمها بدلاً من كلمات يتبع، كما تبين ساعة إرساله في هامش كل خبر أو إضافة له، وتأتي كلمة مسبق في أخبار Flash عندما يذاع قبل إعطاء الخبر رقماً

وترسل مقدمة له للأهمية وللتنبيه، وبذلك يقطع إرسال تتابع الخبر المذاع وقتها، ومنها يعرف أن كلمة يتبع للخبر بقية ولكلمة إضافة التي تعلو الخبر يوضع لها رقماً يكتب بالحروف، إضافة أولى إلى أخيرة .

وتستخدم وكالات الأنباء بعض إشارات لتخبر المحرر الصحفي الذي يستقبل أخبارها بأن هذا الخبر القادم أو الذي أرسلته من الأخبار الهامة الذي لا يختلف على أهميتها أحد، وهي الإشارات بدقات أجراس تسبق الخبر أو تتبعه، فوكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية تدق ١٢ جرساً قبل وبعد إذاعة الخبر، بينما وكالة اليونيتدبرس تدق عشرة أجراس بعد إذاعة النبأ، وتأتي هذه الدقات على الأسلاك البرقية وتسمع مباشرة، ومن هذه الأنباء اعتقال الرئيس العراقي صدام حسين، اغتيال الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي إعلان اتفاق السلام في السودان .

قسم الاستماع :

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع.

حيث بدأت الصحف في إنشاء أجهزة للاستماع السياسي مع بداية الحرب العالمية الثانية، ومع بداية ظهور الإذاعات الدولية، وتتكون أقسام الاستماع السياسي من مجموعة من الكمائن التي تضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم، وذلك للاستفادة بها في عملية التغطية التفسيرية لبعض الأخبار أو تنشر الأخبار كما هي، وقد يحتفظ ببعض هذه الأخبار بقسم

المعلومات بالصحيفة للاستفادة بها فيما يعد كخلفيات لبعض الأحداث.

الجرائد والمجلات المحلية والأجنبية:

في كثير من الأحيان تصبح الصحف مصدراً مهما للأخبار تنقل عنها الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام بعض الأحيان أو تتابعها أو تستكملها أو تصححها أن كانت غير دقيقة، ويشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أن الصحف والمجلات تعتبراً مصدراً هاماً من مصادر الأخبار ولكن على مستويين :

الأول: نقل الأخبار أو التصريحات الهامة مع نسبها إلى الصحيفة التي انفردت بنشرها •

الثاني: متابعة واستكمال الخبر الذي انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول .

ولقد بلغ من أهمية الصحف والمجلات الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار والمعلومات الصحفية، أن وكالات الأنباء أصبحت تقدم اليوم ضمن خدماتها الصحفية عرضاً وافياً لمضمون أهم الصحف والمجلات العالمية ، وتحرص الكثير من الصحف على الاستفادة من هذه الخدمة الصحفية الهامة.

المصاحفون والمتطوعون :

المصاحف هو الشخص الذي يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر، وهو ليس عضوا في جهازها التحريري أما المتطوع فهو شخص من الجمهور العادي يتطوع بإبلاغ صحيفته بدون أي التزام سبق بأي أحداث جديدة تصل إليه، وفي هذه الحالة توفد الصحيفة مندوبها الخاص لتغطية هذا الحدث تغطية كاملة ومفصلة.

النشرات والوثائق :

للعديد من الهيئات الحكومية والشعبية نشرات خاصة تتضـــمن أخباراً صحفية هامة عن هذه المصالح، كذلك فإن الوثـــائق أيضـــاً تعتبر مصدراً مهما من مصادر الأخبار وخاصة عندما تكشف عـــن وقائع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة .

المؤتمر الصحفي :

يعتبر المؤتمر الصحفي مصدراً للأخبار التي تدلي بها إحـــدى الشخصيات العامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أـــو قوانين محل الدراسة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.[٥]

مراجع الفصل السابع

(1) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١٧٤ .
(2) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ١٦٢ .
(3) دكتورة إجلال خليفة : علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيرية – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – جـ ١ – ط ١ – ١٩٨٠ – ص ١٥٩ .
(4) دكتور محمود علم الدين & دكتورة ليلي عبد المجيد : فن التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ١٦٣ : ص ١٦٥ .
(5) دكتور فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١٧٢ ، ص ١٧٣ .

الفصل الثامن

تحرير الأشكال الخبرية الصحفية

تحرير الأشكال الخبرية الصحفية

الخبر الصحفي في الصحيفة اليومية والصحيفة الأسبوعية:

كان هدف الخبر الصحفي في الماضي هو أن يعطي الحقائق فقط، أي قصصاً خبرية موضوعية، خالية من الرأي أو التحيز، وعلى أساسها نشأ ما يسمى بالتغطية الخبرية الموضوعية Objective News Reporting ، وفيها يعرض الصحفي الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل .

أما الصحافة الحديثة فقد اعتمدت على التغطية التفسيرية لخدمة جمهورها كبديل للتغطية الموضوعية أو الحقائق الموضوعية التي قد تبعث على الاضطراب في بعض الأحيان، أيضاً هناك التغطية المتحيزة والتي تلجأ إليها الصحف ذات الاتجاهات الفكرية المعينة. (١)

ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد السمات والخصائص التي تتميز بها المادة التحريرية الخبرية في كل من الصحيفة اليومية والأسبوعية ، وذلك على النحو التالي :

تختلف التغطية الصحفية للخبر في الصحيفة اليومية عنها في الصحيفة الأسبوعية، فالصحيفة اليومية وظيفتها الأولى هي متابعة الأحداث الجارية، بينما الصحيفة الأسبوعية، تعتبر وظيفتها الأولى تفسير الأحداث والكشف عن دلالاتها وأبعادها وخلفياتها، وبالتالي يمكنها الربط بين الوقائع المتتابعة لحدث معين في خبر واحد، خاصة إذا كانت وقائع هذا الحدث قد تمت خلال أكثر من يوم، أما الصحيفة اليومية فيمكنها نشر وقائع الحدث في يوم وقوعه فقط، وبذلك لا تجد الصحيفة اليومية نفسها في حاجة إلى الربط بين هذه الوقائع في خبر واحد (٢)

المحرر الصحفي في الصحيفة اليومية يبحث عن جميع الأخبار طالما اشتملت على عناصر جمعها أو بعض هذه العناصر بمعني يعتمد المحرر في الصحيفة اليومية على الخبر القصير السريع، في حين أن المحرر الصحفي في الصحيفة الأسبوعية لا يهتم كثيراً بالخبر القصير السريع، وإنما يبحث عن القصة الخبرية أو التقرير الخبري، والذي يتطلب الاهتمام الزائد بالبعد الزمني لأحداثه السابقة وما أحاط به من ملابسات وما يحيط بوقائعه الحالية والاهتمام بالظروف التي أدت إليه والأحداث السابقة على تواجد هذه الظروف في الحياة والبواعث التي أدت إلى وقوعه، فكل هذا يمثل الأجزاء الحقيقية والأسس الواقعية للتقرير الخبري. [٣]

تعتبر المجلات على اختلاف أنواعها من أبرز أنواع الصحف الأسبوعية، وبالتالي فإن المادة الخبرية بها تقوم على جذب القراء سواء كانوا جمهوراً نوعياً أو عاماً، وبالتالي تختار المجلات أخبارها وفق طبيعتها.

أن تحرير الخبر في الصحف الأسبوعية يتميز بالأصالة والابتكار، بمعنى أنه يسعى إلى عنصر أصيل لم تتناوله الصحف اليومية، ويجمع حوله المعلومات الجديدة ثم يعالج تحريرياً معالجة فيها طابع الابتكار في الشكل ومنهج البحث .

تعتبر بلاغة التعبير الإعلامي، من أهم مميزات أخبار الصحف الأسبوعية، بمعنى أن تكتب بوضوح مشوق، وبشكل مقنع، ودقيق، ولذلك تخضع أخبار الصحف الأسبوعية، وبخاصة المجلات لتنقية أكثر وتقويم أدق، فحيث في مقدور الصحيفة اليومية أن توسع أو تغير أو تصحح نفسها في خلال دقائق أو ساعات، فإن الصحيفة الأسبوعية يجب أن تبقي صامته لمدة أسبوع أو أسبوعين أو شهر، فمندوبو الصحف الأسبوعية لا يكتبون للنشر كل ساعة، بل لابد من الحصول على معلومات تجعل قصصهم دقيقة بعد وقوع الحادث،

وهو الأمر الذي يجب أن يرتفع إليه مستوى التعبير في الصحيفة الأسبوعية. (٤)

الأسلوب الصحفي وعلاقته بالنص الخبري :

تعكس لغة الصحافة أو الأسلوب الصحفي عادة شخصية الصحيفة أو شخصية الصحفي، فبالنسبة للصحيفة، نجد أن لكل صحيفة شخصيتها الخاصة التي تميزها غيرها من الصحف، وهناك ثلاثة محددات لشخصية الصحيفة ، وهي :

١ – محددات ترتبط بالسياسة التحريرية.

٢ – محددات ترتبط بالإخراج الفني للصحيفة.

٣ – محددات ترتبط بنوعية فئات جمهور القراء.

وفي ضوء هذه المحددات يمكن القول بأن أسلوب الصياغة الصحيفة يتنوع بتنوع شخصيات الصحف وبالتالي فالمهم هنا هو كيفية تحقيق الأسلوب الصحفي لما يهدف إليه .

والمادة الإخبارية تعد المادة الأساسية التي تعكس شخصية الصحيفة، فالملامح الأسلوبية التي تظهر داخل هذه المادة تعكس بدرجة كبيرة شخصية الصحيفة، والمادة الإخبارية أن عكست شخصية كاتبها أو محررها فإنها ستخرج بذلك عن محض طبيعتها وما يجب أن تتميز به من موضوعية وجدية فالتعبير عن ذات الكاتب أو شخصيته في الكتابة بعد تشويها للخبر واعتداء على حيدته وموضوعيته فكاتب الخبر الصحفي كشخص ملتزم مهنياً لا يمكن أن يضع التعبير الذاتي عن نفسه هدفاً أساسياً له عند كتابة الخبر.

أما بالنسبة لشخصية الصحفي، فمن المعروف أن مادة الرأي في أي صحيفة تعبر عن رأي كاتبها الخاص باستثناء المقال الافتتاحي الذي يعبر عن رأي الصحيفة، والأسلوب في هذه الحالة

يعكس شخصية الصحفي بمكوناتها المختلفة الثقافية والنفسية والاجتماعية (٥)

العلاقة بين الأسلوب وإنقرائية المادة الإخبارية في الصحيفة:

يتصف قارئ الصحيفة بأنه انتقائي ومتعجل ومحاط بكم هائل من المعلومات المتدفقة عبر أجهزة الإعلام المختلفة، وهذا يجعله يتطلب أسلوب معالجة خاصة في الكتابة يتباين عن الأسلوب التقليدي في الكتابة الإنشائية أو الأدبية ، حيث يتطلب الأمر هنا تقديم كم كبير من المعلومات المشوقة بقدر الامكان في بساطة ودقة شديدين . (٦)

العوامل التي تساعد القارئ على الانتباه للمادة الخبرية في الصحف وتذكرها وإدراكها :

تتأسس البنية الموضوعية للرسالة الصحفية على جدلية العلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى، فمعظم الأفكار الصحفية لا تصلح للمعالجة إلا على مستوى أشكال صحفية معينة سواء أخذت شكل القالب الخبري أو قالب صحفي آخر .

وبالتالي فإن التعبيرات التي تصيب الأشكال الصحفية تؤثر على طبيعة المضمون الصحفي، كما أن التطورات التي تعتبر المضمون الصحفي تؤثر على طبيعة الشكل الصحفي، فالعلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى علاقة جدلية في الأساس تعتمد على علاقات التأثر .

ويمكن توضيح علاقة التأثر بين الشكل والمحتوى فيما يلي: (٧)

المحتوى الصحفي ⇄ الشكل الصحفي

والوظائف المتعددة هي التي تخلق الشكل الصحفي المناسب لها، فلكل وظيفة أشكالها الصحفية التي تناسبها والتي تقوم الجريدة

من خلالها بأداء وظائفها المتعددة، في ظل المنافسة الشديدة من جانب وسائل الاتصال الأخرى، وفي ظل التطور التكنولوجي للمجتمع ككل ولوسائله الاتصالية وتغير قيم القراء واهتماماتهم.[8]

وفي هذا الصدد، فإنه يمكن تحديد العوامل التي تساعد على الانتباه للخبر وإدراكه وتذكره وهي: [9]

١ – عوامل التقديم.

٢ – عوامل المحتوى.

٣ – عوامل السياق.

٤ – عوامل الجمهور.

٥ – تأثير المصدر.

١ – عوامل التقديم :

تتضمن هذه العوامل مجموعة من المبادئ التي تمثل أسس الكتابة الواضحة وهي :

١ – الجمل القصيرة.

٢ – تفضيل الكلمات الشائعة.

٣ – استعمال أفعال توحي بالحركة.

٤ – استعمال مصطلحات يستطيع القارئ إدراكها.

٥ – الكتابة للتعبير لا لإعطاء الانطباع.

٦ – تفضيل البسيط على المعقد.

٧ – تجنب الكلمات غير الضرورية.

٨ – الكتابة مثل الحديث.

٩ – استعمال أكبر قدر من التنويع.

١٠ – ربط المادة بخبرات القارئ.

حيث أوضحت بحوث الانقرائية أن الجمل الطويلة تجعل الكتابة أكثر صعوبة على القارئ، لأننا حينما نقرأ النص الصحفي فإنما نقوم بترميز الجملة كوحدة ولا نتذكر كل كلمة، ولكننا يحتفظ بالأفكار والصور، وتقوم الذاكرة قصيرة المدى بالاحتفاظ بالكلمات حتى يمكن استخلاص المحتوى والاحتفاظ به في الذاكرة طويلة المدى، ولأن الذاكرة قصيرة المدى محدودة السعة يتم فقد معلومات الجمل الطويلة قبل أن تصل للذاكرة طويلة المدى .

٢ – عوامل المحتوى:

وتتضمن نوع الموضوع (خارجي– داخلي– سياسي– اقتصادي– معالجة متعمقة– معالجة موضوعية– إلخ، حيث وجد الباحثون أن الموضوعات المادية والشخصية تكون أسهل في الفهم من الموضوعات الأخرى .

٣ – عوامل السياق :

وتشمل العناوين والمقدمات والصور والرسوم .

٤ – عوامل الجمهور :

وتشمل المعرفة السابقة – التعليم – المستوى الاجتماعي – النوع – الاستخدامات والإشباعات – الحاجات والاهتمامات.

٥ – تأثير المصدر:

فكلما ازدادت مصداقية المصدر لدى الجمهور ازداد انتباهه وإدراكه للمادة الصحفية.

وبالنسبة للعوامل التي تجذب القارئ للمادة الخبرية وتساعده على إدراكها وتذكرها، فيمكن القول، إنه بالإضافة إلى التفاعل بين الخبرة السابقة ومحتوى الأخبار، فلابد أن يشتمل فهم الكلمات

والجمل والتفاعل بين الكلمات والمواد المصورة والتركيب المنطقي للمحتوى، والربط بين الجمل ...إلخ .

ومن أهم ما يجذب الانتباه للخبر نجد التركيز على الأسباب والنتائج في الخبر، حيث توصلت دراسات تثبيت العين أثناء القراءة لمدة طويلة يكون على المعلومات المتعلقة بالأسباب والنتائج وذلك أكثر من المعلومات الفرعية والثانوية .

كما أن هناك ارتباطاً بين استرجاع الأخبار والمعرفة السابقة، كما يشير نموذج الخطة schema الذي طرحه علماء النفس ويعنون به: الأبنية المعرفية أو الأطر التي تنظم تذكر الفرد للمعلومات عن الأحداث والناس، فهذه البنية تعمل بمثابة دليل أو مرشد لاستيعاب الفرد للمعلومات واسترجاعه أو تذكره لها في أي وقت لاحق.

حيث تنقسم الخطط إلى قسمين :

١ – خطط قصصية Narrative schema وتتعامل مع نتائج الأحداث والشخصيات ويتم تنميتها منذ الطفولة.

٢ – خطط جدلية Paradigmatic Schema وهي طريقة علمية للتفكير مبنية على الأسباب المنطقية والقضايا والحقائق والأرقام، والقارئ يستخدم مجموعة كاملة من الخطط المعرفية التي تعتبر إطارات تفسيرية وذلك بشكل تلقائي.

وفي هذا الإطار يشير دينس ماكويل D.Mcqual إلى أن دراسة الأخبار أوضحت أن معظم الأخبار تقدم داخل إطارات من المعنى والتي تشتق من الطريقة التي يتم بها جمع الأخبار والمعالجة المنظمة ومن الحاجة إلى تقديم الأخبار بطريقة تساعد على فهمها.

ويتضمن إطار الأخبار الفكرة الرئيسية Thematic وتصنيفات الموضوع والتي تعكس السياق وهدف المصدر الذي يمد وسائل الإعلام بالأخبار.

وطبقاً لنظرية الإطار Frame theory فإن الأفراد يفكرون في استخدام إطارات أو خطط للمعلومات الجديدة لكي يتم إدراكها وربطها بما يعرفون فعلاً، وعادة ما يتم بناء الخطط من خلال المجتمع أو الجماعات الاجتماعية .

فمثلاً، نجد الإطارات العالمية تشمل هيمنة القطب الأوحد والممثل في الولايات المتحدة الأمريكية على العالم وتهديدها لمصالح العديد من الدول، وهناك إطارات للأخبار على المستوى الوطني مثل الصراع بين المقاومة العراقية وقوات الاحتلال الأنجلو أمريكي وحلفائهم .

فمثل هذه الإطارات تجعلنا نختار من المعلومات ما هو مناسب وما هو مهم، ونتجنب ما هو غير مهم، كما أنها تساعدنا على إدراك المعلومات .

ومن أهم وظائف خطط الأخبار والإطارات:

١ – تحديد أي المعلومات ستتم معالجتها وملاحظتها .

٢ – تساعد في ترتيب وتقييم المعلومات الجديدة .

٣ – تجعل المعلومات الجديدة تحل محل المعلومات المفتقدة .

ويرى ماكويل أن الأخبار التي تتضمن قيما خبرية معنية ينتبه إليها الجمهور، وهذه القيم هي القرب – الشهرة – الحالية – المحلية – الصراع .

هذا بالإضافة إلى أن هناك قصصاً إخبارية أكثر شعبية ويهتم بها الجمهور أكثر من غيرها، وهي: قصص الحرب – الجريمة – الأزمات – الكوارث، الاهتمامات الإنسانية – الاكتشافات.

وهذه القصص الأكثر شعبية يميل إلى قراءتها فئات معينة هم الأقل سناً كالمراهقين والأقل تعليما والحرفيون والجماعات التي

تنتمي إلى مستويات اقتصادية منخفضة، كما أن هناك قصصاً إخبارية أقل شعبية وهي قصص المال والزراعة والجرائم الصغيرة والدين والحكومة والفن والموسيقى والأدب، ويميل إلى قراءتها الأكبر سناً والأقل تعليماً.

وفي هذا الإطار يشير الدكتور أسامة عبد الرحيم أن الباحثون يفسرون ذلك بما يلي:

يقبل الجمهور على الأخبار ينتبهون ويدركون ويتذكرون، بناء على عوامل نفسية هي:

أ – حب الاستطلاع (رغبة الإنسان في المعرفة):

فالقارئ فضولي بطبعه يدفعه الفضول إلى معرفة ماذا يفعل الآخرون وماذا يقولون، فالفضول عامل أساسي في تعرض الناس للأخبار .

ورغبة الإنسان في المعرفة هي فطرة خلقه الله تعالي عليها وخاصية من خصائص ميزة بها عن كل المخلوقات، وهذه الرغبة تدفعه لاكتشاف العالم المحيط به ومعرفة ما يدور حوله، وهذا يفسر انتباه القراء لأخبار المشاهير والبارزين في المجتمع .

وهناك فئات من القراء يتصفون بالفضول وحب الاستطلاع أكثر من غيرهم، فكلما زاد التعليم والعمر ارتفع حب الاستطلاع لدى الفرد .

ولكي يقوم محرر المادة الخبرية في الصحف بإشباع فضول القراء، فلا بد عند صياغته للمادة الخبرية من التركيز على النقاط التالية :

١ – أن تتضمن المادة الخبرية ما يشير إلى زمن الواقعة،مكانها، تاريخها، أسماء أبطالها.

٢ – مناقشة التطورات المستقبلية التي من المتوقع حدوثها نتيجة الحدث.

٣ – تقديم خلفية للموضوع ٠

٤ – تقديم البيانات والأرقام والنسب الإحصائية التي تؤكد جوانب الحدث.

٥ – وصف وقائع الحدث مع تدعيمها بما يؤكد النقاط والجوانب التي أشتمل عليها الحدث٠

ب – القرب الجغرافي والنفسي أو العاطفي:

يهتم القراء في العادة بالبيئة المحيطة بهم والمجتمع الذين يعيشون فيه، فالقراء لا ينتبهون إلى أخبار الشئون الدولية كما ينتبهون إلى الأخبار المحلية، وهناك القرب النفسي والعاطفي والذي لا يتعلق بمنطقة دون غيرها حيث يميل القارئ إلى معرفة أخبار المجتمع الذي ينتمي إليه ويعتبر نفسه جزء منه، كما يشبع لدي الفرد دافع مراقبة البيئة، والتواصل الاجتماعي، والحاجة للأمن والاستقرار، وأيضاً التفاعل الاجتماعي، وهذه الحاجات تكون موجودة لدى الذكور أكثر من الإناث .

كما تتغلب عناصر أخرى على عنصر القرب الجغرافي والنفسي وتعني بذلك الروابط الاقتصادية، فمثلاً زيادة أسعار البترول في العالم سوف تستأثر بالتأكيد على انتباه أنباء الدول المنتجة للبترول بالرغم من بعد المسافة وانتفاء العلاقات العاطفية .

جـ – الإحساس بالمشاركة والقضاء على الانعزالية :

يعطي التعرض للأخبار إحساساً بالمشاركة، حيث تقوم الصحف بإطلاع القراء على أحداث تطورات الأنباء، وتعريفهم بما يدور من حولهم.

د – تحقيق الجزاء العاجل والجزاء الآجل :

ينتبه القارئ أكثر للأخبار التي تحقق له جزاء عاجلاً، حيث هناك نوعين من الأخبار، هي:

١ – أخبار ذات جزاء نفسي عاجل Immediate Reward Psychology

وهي أخبار الجريمة والحوادث والكوارث والفساد والرياضة والاجتماعية والاهتمامات الإنسانية .

٢ – أخبار ذات جزاء نفسي آجل Delayed Reward Psychology

وهي أخبار الشئون العامة والاقتصادية والعلوم والتعليم ويبدو هذا العامل واضحاً لدى القراء ذوي المستوى المنخفض من التعليم والثقافة.

هـ – الاهتمام بموضوعات الصراع:

حيث يهتم القراء بأخبار الصراع التي تمنح الحياة الطابع الدرامي، وأنه لابد أن تشبع الصحف رغبة القارئ في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة

٦ – تعظيم الذات:

حيث يفضل القراء المعلومات التي قد تساعدهم على تحقيق أفكارهم الخاصة المتعلقة بالنجاح والسعادة ويريدون المساعدة في انتماءاتهم المذهبية والواقعية ويبحثون بشكل أو بآخر عن براهين لانحيازاتهم، كما يريدون تأكيدات فلسفية ودينية.

٧ – إضفاء الصفة الشخصية:

ويعتبر هذا السبب من أهم الأسباب التي تدفع القراء للانتباه للخبر وإدراكه، وترجع سبب هذه الأهمية إلى أن تقديم الحقائق بشكل جاف لا يجعل أفراد الجمهور ينجذبون إليها على العكس مما لو ألبست ثوباً إنسانياً .

إنقرائية الخبر الصحفي :

تعتبر الإنقرائية من عوامل تقديم الخبر والتي تساعد على فهم وتذكير الخبر بسهولة، ومن العوامل التي تساعد على تحقيق إنقرائية الخبر، نجد :

١ – يجب أن تكون الأفكار مصاغة بلغة محددة ودقيقة وموحية حتى لا تبعث الملل في نفس القارئ .

٢ – البعد عن استخدام الألفاظ الغريبة غير المألوفة والتركيبات اللغوية الفنية.

٣ – عدم استخدام المبني للمجهول.

٤ – استخدام الفعل المضارع.

٥ – يجب أن تشتمل المقدمة على أكثر الأجزاء أهمية في الخبر.

٦ – الكتابة الجيدة هي التي تخلق صوراً في عقول القراء فتصف للقراء الحادثة بطريقة تجعلهم يتخيلونها.

٧ – الكتابة عن أشياء مادية ملموسة أفضل من استخدام الكلمات المجردة النظرية مثل الليبرالية الرأسمالية.

٢ – عوامل المصدر :

المصادر الصحفية هي الجهات أو الأشخاص الذين ساهموا في إنتاج المادة المقدمة إلى الصحيفة أو انبثقت منهم، وتنقسم هذه المصادر إلى قسمين أساسين: مصادر حية، ومصادر اليكترونية مطبوعة.

ولابد من إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدي القراء حتى ينتبهوا إليه، وحتى تتوافر للخبر المصداقية ففكرة الخبر سواء كانت سرد المعلومة أو تصريحاً أو واقعة معينة، لا تكتسب أي درجة من المصداقية لدى القارئ إلا بإسنادها إلى مصدر معين .

٣ – عوامل الجمهور:

من أهم العوامل التي تؤثر في جذب الانتباه وإدراك وتـــذكر الخبر الصحفي، العوامل المرتبطة بالجمهور والتي من أهمها:

أ – الاهتمام بالمادة الخبرية

حيث ينتبه الجمهور للأخبار التي تحقق له إشباعاً معنياً، وهذا هو الجزاء العاجل والآجل، ولكي ينجذب القراء للأخبار الصـــحفية، يجب أن يركز الصحفيون على الجزئيات التالية وهي خاصة بالقيم الخبرية المتعارف عليها:

١ – عنصر التوقع أو النتائج المترتبة على الحدث .

٢ – الاهتمام بعنصر الحالية .

٣ – التركيز على إثارة العواطف الإنسانية٠

٤ – التركيز على الاهتمامات الإنسانية٠

٥ – توافر عنصر الفائدة والمصلحة العامة٠

ب– أما عن المتغيرات التي تؤثر على انتباه الجمهور للأخبار، فتضمن:

١ – البالغون هم أكثر انتباهاً للأخبار، أما الأطفال فإنهم يقبلـــون على الطرائف والرياضة ونادراً ما يقرءون الأخبار.

٢ – يتأثر الانتباه للأخبار بالدخل، فالقراء يعطون انتباهاً للأخبار أقل من الطبقات المتوسطة والفنية.

٣ – ليس هناك متغير يظهر الانتباه للأخبار أكثر من التعليم٠

٤ – الإناث أقل انتباهاً واهتماماً بالأخبار من الرجال٠

٥ – العادات اليومية لها أيضاً تأثير على الانتباه للأخبار.

الأسلوب الصحفي وإنقرائية المادة الإخبارية.

يرى الدكتور منير حجاب أن الأسلوب هو اختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه في اللغة المستخدمة، أما التحرير الإخباري فهو أسلوب تحويل الأخبار والأحداث والمعلومات إلى مادة مفهومه وواضحة ومشوقة، أي إفراغ الأحداث والوقائع والمعلومات في قالب كتابي ونقله من باب الفكرة إلى باب التدوين على الورق وفقاً لأساليب الصياغة الصحفية.

ووفقاً لهذا فأسلوب التحرير الإخباري كلمة تعني دلالات مختلفة فهي بالنسبة للقارئ تعني طريقة فردية في الكتابة والتفكير، ولكنها بالنسبة للصحفي تشير إلى قواعد متماثلة للتهجئة واستخدام الكلمات وتركيب الجمل والفقرات والاختصارات، كما تعني إعطاء الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة واليسر.

أما بالنسبة للصحيفة فتعني زيادة إقبال القراء على قراءة الأخبار وبالتالي على الاستمرار في قراءة الصحيفة [١٠]

وبالنسبة للكتابة الصحفية، فإن الشكل الفني للمادة الإخبارية يمكن أن يؤثر في الإنقرائية، كما أن القالب الفني المستخدم في الكتابة الخبرية يمكن أن يؤثر في الإنقرائية سواء كان هرم مقلوب – هرم مقلوب متدرج – هرم معتدل، ومن المهام الصحفية للمحرر الصحفي كاتب المادة الإخبارية والتي تتصل بالإنقرائية نجد :

١ – التصبيح اللغوي للمادة الإخبارية، حيث يزيد ذلك من القدرة الإقناعية للرسالة.

٢ – استبعاد الألفاظ الصعبة الغامضة غير المفهومة.

٣ – إعادة صياغة الجمل الصعبة والمعقدة بحيث تصبح أكثر سهولة في القراءة والفهم.

٤ – المحافظة على خصائص معينة للفقرات من حيث طولها وعدد الكلمات بداخلها، ومن حيث الأفكار بداخلها ومن حيث ترتيبها وغير ذلك من متغيرات تؤثر في الإنقرائية. (١١)

الفكرة الصحفية الإخبارية:

تعتبر الفكرة الصحفية هي أساس العمل التحريري الصحفي اليومي ، وتظهر مدي قدرة المحرر الصحفي الإبداعية إضافة إلى مدى متابعته للأحداث. (١٢)

وفي ضوء التطورات التكنولوجية الحالية في مجال الاتصال الجماهيري، لم يعد السبق الصحفي ممثلاً في السبق بالخبر بل أصبح السبق متمركزاً في الموضوعات الصحفية وما تحتويه من أفكار بشكل أساسي وبذلك فإن قارئها وتحوله إلى غيرها من الصحف إن عاجلاً أو آجلاً. (١٣)

مصادر الأفكار الصحفية للمواد الإخبارية:

لا يأتي إنتاج الأفكار الأساسية داخل المواد الإخبارية عن طريق المندوب الصحفي المكلف بجمع الأخبار من مصادرها المختلفة بل تكون المصادر الخبرية في هذه الحالة بأنواعها وأشكالها المختلفة هي المصدر والموجه للأفكار داخل النص، ولا يستطيع المحرر أن يتدخل فيما يوجد بالنغي الخبري من أفكار سواء بالحذف أو الإضافة أو التلوين، وبصفة عامة فإن الفكرة داخل النص الخبري لا تكتسب أي درجة من المصداقية لدي القارئ المتلقي لها بإسنادها إلى مصدر معين.

ويشير الدكتور **محمود علم الدين**، إلى أن الفكرة الصحفية داخل النص الخبري قد تكون أما:

١ – متابعة لتفاصيل وتطورات جديدة لحدث وقع مثل تفاصيل مؤتمر أفتتح، قرار تم اتخاذه، تحقيقات بدأتها النيابة العامة

في قضية ما، لجنة لوضع مشروع قانون، ومصادرها هي الأخبار المنشورة في الجرائد والمجلات، ونشرات الأخبار في الراديو والتليفزيون، والأخبار الواردة عن طريق وكالات الأنباء، أو من خلال المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، أو من خلال النشرات الصحفية التي ترد من جهات مختلفة.

٢ – متابعة لتفاصيل لحدث من المنتظر وقوعه، مثل مباراة كرة القدم، مؤتمر صحفي لشخصية معروفة، إعلان عن نتائج مسابقة معينة، افتتاح مشروع معين، بداية لمؤتمر، زيارة لمسئول أجنبي.

معايير تقييم الفكرة الإخبارية:

تنقسم هذه المعايير إلى قسمين : [١٤]

أ – الاتساق مع السياسة التحريرية للصحيفة،

ب – السمات العامة للخبر الصحفي، مثل الجدة، والموضوعية، فضلاً عن الدقة والصحة والإسناد إلى المصادر الموثوق بها، هذا بالإضافة إلى توافر القيمة الخبرية التي تزيد من قيمة الخبر وتجعله مؤهلاً للنشر عن غيره.

أما بالنسبة للكيفية أو طرق تفكير الصحفيين في اختيار ونشر موضوعاتهم الصحفية، فتشير إحدى الدراسات [١٥]، إلى أن الجدارة الإخبارية للحدث تتفاوت من صحفي لآخر، وتتزايد هذه الصعوبة في القضايا الاجتماعية، حيث يتطلب اختيارها للنشر، على أنها ذات جدارة إخبارية، توافر معلومات كثيرة لتحديدها وصياغتها في فئة محددة، ومن ثم يكون البديل أمام الصحفيين هو الطريقة الآلية – "أنا أعرف الأخبار عندما أراها".

وبناء عليه فإن عملية التصنيف هذه، ربما لا تعطي صورة ممثلة للعالم أو الواقع أو الأحداث.

ومن المصادر الأخرى لاحتمال الخطأ في تقديم الأحداث في صورة مادة إخبارية، وهو ديناميكية العمل الجماعي بوسائل الإعلام، حيث يتألف الصحفيون اجتماعياً مع غيرهم من الصحفيين، ويميلون لعدم الانخراط شخصياً في مؤسسات غير إعلامية، وهم يستقون توجهات الجماعة من الاجتماعات التحريرية، كما يسعى الصحفيون بما لهم من توجه قوى نحو عصبه الصحافة إلى تصحيح وإعطاء شرعية لقراراتهم الإخبارية، بملاحظة ما يفعله الصحفيون الآخرون فالصحفيون يعرفون أن قصصهم سوف تكون محل تساؤل، لو هم انحرفوا أو شذوا كثيراً عن الصحفيين الآخرين .

التغطية الإخبارية News Reporting

هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما أو بمعنى آخر يجيب عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب بالتغطية الإخبارية وهي إحدى أشكال التغطية الصحفية.[١٦]

وتمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات على النحو التالي:

١ – وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.

٢ – الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الإطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.

٣ – الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.

٤ – مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.

٥ – تسجيل الحدث، مع الأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

- وصف الحدث ، يذكر التفاصيل كما وقعت بالفعل.
- وصف جو الحدث، وذلك بذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.
- الربط بين الأحداث، بهدف اكتشاف العلاقات بحثاً عن أخبار جديدة.

- التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.
- التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث.
- التعريف بالأماكن التي وقع بها الحدث.
- التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
- ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث.[١٧]

أنواع التغطية الإخبارية:

يشير الدكتور محمود علم الدين إلى أن التغطية الإخبارية تختلف حسب معيار التصنيف ، فمثلاً هناك عدة أنواع للتغطية إخبارية من حيث اتجاه المضمون هي:

١ – التغطية المحايدة:

حيث يقدم فيها المحرر الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر

٢ – التغطية التفسيرية:

وفي هذا النوع من التغطية يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التي وقع فيها الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات .

٣ – التغطية المتحيزة أو الملونة:

وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه العملية تلوين أو تشويه الخبر .

أما أنواع التغطية من حيث توقيت حدوثها فتنقسم إلى:

١ – التغطية التمهيدية :

ويقصد بها قيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع ورصد وقائعه قبل أن تحدث فعلاً وتسمى بالتغطية الصحفية التمهيدية .

٢ – التغطية التقريرية أو التسجيلية:

وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلاً، وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً، وفي هذه الحالة لابد من تذكره القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم .

٣ – تغطية المتابعة :

وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.

الطرق الفنية لصياغة المواد الإخبارية في الصحف [١٨]

تنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين هما:

١ – الخبر البسيط: وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة.

٢ – الخبر المركب: وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينهما.

ومن حيث الأشكال الفنية تنقسم الأخبار إلى ثلاثة أشكال فنية هي:

١ – خبر قائم على سرد أحداث:

وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.

٢ – خبر قائم على سرد تصريحات:

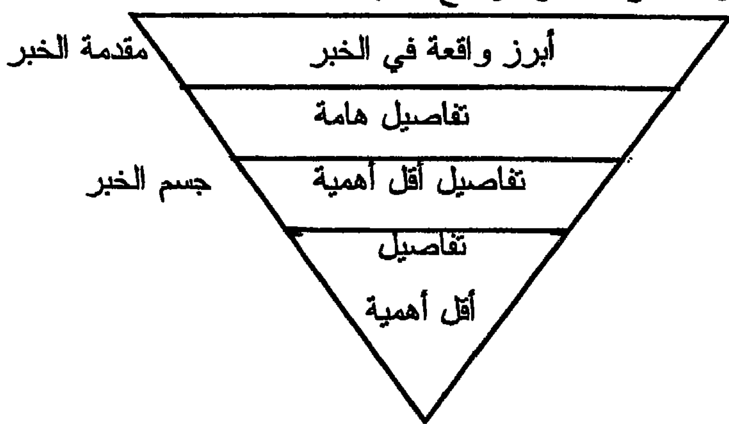
وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسئول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية أو الأحاديث الخبرية أو الاحتفالات العامة أو الخطب السياسية أو البيانات أو الرسائل وغير ذلك من الأخبار التي تقوم على سرد التصريحات.

٣ – الخبر القائم على سرد المعلومات:

وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، أما القوالب الفنية لكتابة الخبر، فتتضمن:

١ – قالب الهرم المقلوب:

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين أثنين فقط: قمة الهرم، وجسم الهرم، وتأتي أهمية حقيقية أو معلومة في الخبر أو ابرز وقائعه في المقدمة، وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب، أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر وأن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها المقدمة، وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل إلى نهاية الخبر أو إلى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية.



مميزات قالب الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي:

١ – يساعد على اختصار أي جزء من تفاصيل الخبر، وخاصة الفقرات الأخيرة في الخبر باعتبار أنها أقل أهمية، وهذا الاختصار يمكن الصحيفة وخاصة في حالة إصدار طبعات أخرى من إيجاد مساحات لبعض الأخبار الهامة التي تصل إلى الصحيفة بعد الطبعة الأولى .

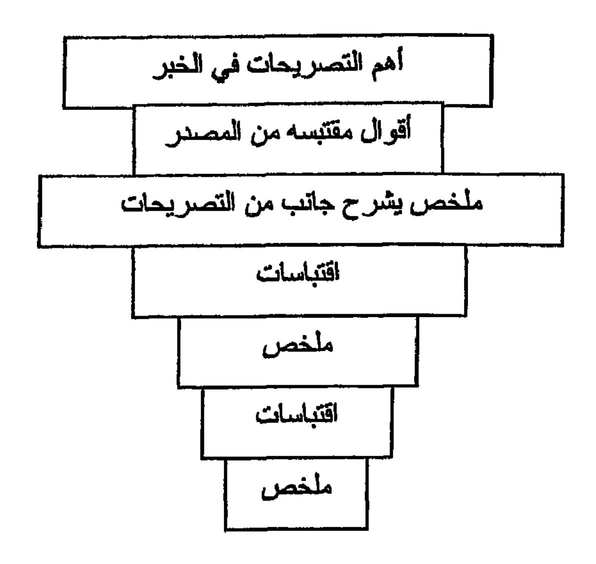
٢ – سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة، باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر .

٣ - تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته، كذلك فهي تساعده على قراءه أية فقرات إضافية من الخبر، وخاصة تلك الفقرات التي تهمه دون أن يضطر إلى قراءة تفاصيل الخبر كله.

٢ - قالب الهرم المقلوب المتدرج:

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة ... وهكذا على يكون أن ترتيب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسه من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم، ثم التصريح المهم ثم التصريح الأقل أهمية وهكذا.

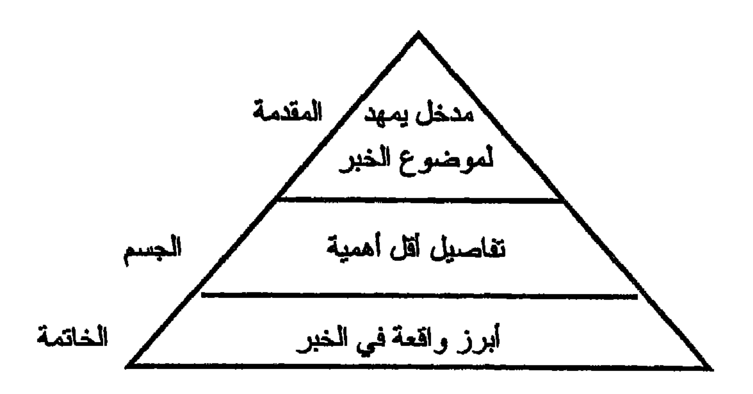
ويقوم هذا الهرم المتدرج على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة ففي المستطيلات الصغيرة أقوال مقتبسه من المصدر في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانب من جوانب النص الخبري وتشرحه للقراء.



ويعتبر قالب الهرم المقلوب المتدرج هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات الصحفية والخطب والاحتفالات العامة والبيانات السياسية.

٣- قالب الهرم المعتدل:

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل، بحيث ينقسم اخبر إلى ثلاثة أجزاء هي: مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوي على أهم ما فيه، ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث، وتتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم وفي هذا القلب يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم يندرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجأ القارئ في النهاية بأهم ما في الخبر أو نتيجته وذلك في خاتمة الخبر وهذا القالب يستخدم في القصص الإخبارية الإنسانية والمثيرة.



فقرة الربط :

وهي الفقرة التي توجد غالباً بين المقدمة وجسم الخبر، وتخدم غرضاً أو أكثر من الأغراض التالية:

١ – تكملة بعض البيانات الأساسية التي قد لا يكون لها مكان في المقدمة.

٢ – إفساح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية ما.

٣ – تفسير واقعة من وقائع الخبر .

٤ – تلخيص ما سبق حدوثه في فترة سابقة في حالة أخبار المتابعة، وقد توضع هذه الفقرة داخل المقدمة فتسمى Tiein ، وقد توضع بعد المقدمة فتسمى Tie back [١٩] .

مداخل صياغة وتحرير التقارير والقصص الإخبارية:

١ – مدخل التركيز على الفرد:

يركز هذا المدخل على شخص ما ويكثف الحدث من خلاله، ثم يفسره بعد ذلك بالتفصيل، ويقم هذا المدخل على رؤية ترى أن القارئ قد لا يستطيع في بعض الأحيان فهم الأحداث الضخمة والقضايا المعقدة، ولكنه يستوعبها إذا كان تم تناولها من جانب

شخصي، فهذا المدخل يركز على الفـرد المتضـمن فـي الحـدث ويلخص تأثير الجزء على الكل ويعتمد على التشخيص.

٢ – مدخل القصص الحوارية المتسعة:

حيث يعتمد هذا المدخل على سـرد اقتباسـات مـن أقـوال وتصريحات الشخصـيات أو المصـادر المشـتركة فـي القصـة الإخبارية.

٣ – مدخل ضمير المتكلم :

يعتمد هذا المدخل على رواية الوقائع الإخبارية علـى لسـان المحرر الصحفي ومن وجهة نظرة الشخصية .

٤ – المدخل الكرونولوجي:

حيث يستخدم في رواية الأحداث حسـب الترتيـب الزمنـي لوقائعها أو بشكل درامي، وعادة ما يستخدم مع القصص الإخبارية الإنسانية والمثيرة .

٥ – المدخل السردي:

ويعتمد على أسلوب المقال الذي يسرد الوقـائع كمـا حـدثت وبدون وجود ذروة إخبارية في القصة بل سرد جانب من المعلومات المهمة.

تحرير عناوين المواد الإخبارية:

يتضمن العنوان المصاحب للنص الخبري، خـلاص الشـكل التحريري الخبري، وأهم حقيقة فيه، وإبرازها عن طريق جمعها أو كتابتها بحروف أكبر من حروف النص، ويعلو النص المصاحب له بهدف جذب انتباه القارئ لقراءة النص الصـحفي الخبـري، ويـتم صياغته في لغة واقعية حية ذات نسيج قـوي ومتماسـك ومركـز وبأسلوب بسيط وواضح وتعبيري وعملي في آن واحد، كما يتناسب

حجمه مع أهمية الموضوع الذي يصاحبه، والمساحة التحريرية التي يشغلها، ويطابق مضمونه السياسية التحريرية للصحيفة المنشور بها.

أشكال أنواع عناوين المواد الإخبارية : [٢٠]

تعتبر أشكال أنواع عناوين المواد الإخبارية ردوداً لأبرز أدوات الاستفهام الشقيقة والتي تقدمها على غيرها من وجهة نظر المحرر والصحيفة وسياستها، وبمراعاة المعايير الواجبة التوافر، ومن هنا يكون الخبر واحداً، ولكن عنوانه أو عنواناته تختلف من صحيفة إلى صحيفة، ومن مجلة إلى مجلة ... إلخ .

وتنقسم أشكال أنواع العناوين إلى:

١ – عنوان الإشارة (العنوان التمهيدي) ________

٢ – العنوان الرئيسي ________________

٣ – العنوان الفرعي ______________

٤ – عنوان فرعي آخر ______________

٥ – عنوان فرعي ثالث ________

٦ – عنوان فرعي رابع ________

١ – عنوان الإشارة:

حيث تكتفي كلماته بالإشارة إلى العنوان الرئيسي المصاحب للنص الخبري والتمهيد له ، بكلمات تتصل بشكل ما بمضمونه.

٢ – العنوان الرئيسي:

وهو أبرز العناوين وأهمها وأكثرها دلالة على النص الخبري الذي يتقدمه وأقواها صلة به وبمضمونه الخبري، وهو الذي تتجه إليه الأذهان بسرعة وفي البداية عندما تذكر الكلمة نفسها أو يذكر مصطلح العنوان على أي شكل من أشكاله.

وهذا العنوان عندما يتصل بالخبر الرئيسي على الصفحة الأولي أو على الصفحات الأخرى فإنه يطلق عليه تعبير المانشيت، وهو بذلك يعبر أحياناً عن السبق الإخباري أو الانفراد للصحيفة.

٣ – العنوان الفرعي :

يستخدم العنوان الفرعي مع التقارير الإخبارية والتي يصبح معها العنوان الرئيسي غير كاف، فيأتي العنوان الفرعي أسفل العنوان الرئيسي ويكون ذو وحدة واحدة مستقلة، وإن ارتبطت ضمناً بموضوع العنوان الرئيسي ولكنها تقدمك لك حقيقة جديدة من الحقائق التي ينبغي تقديمها أو أكثر من حقيقة أو تكون هي نفسها ممثلة لحقيقة واحدة ولكنها تنقسم إلى سطرين أو ثلاثة سطور وهكذا.

٤ – عنوانات الفقرات:

أن عنوان الفقرة هو ذلك العنوان الذي يعلو فقرة من فقرات الخبر الكبير أو المادة الإخبارية ويرتفع فوقها لكي يؤدي بالنسبة لها نفس الوظائف التي يؤديها العنوان الرئيسي، ومعنى ذلك أن العنوان المكتوب في كلمات قليلة للغاية والذي يعلوها يرتبط بهذه الفقرة قبل غيرها ودون غيرها أيضاً من الفقرات الأخرى .

التصنيف الموضوعي لعناوين المواد الإخبارية:

من أهم أنواع العنوانات التي ترتفع فوق المادة الإخبارية، وأكثرها انتشاراً سواء أكانت عنوانات إشارة أو رئيسية أو فرعية أو عنوانات فقرات، نجد:

١ – العنوان المختصر:

وهو العنوان الذي يقدم الإجابة على أبرز أدوات الاستفهام الدالة على الحدث، وهي في أغلب الأحوال الأداة ماذا ؟ ثم الأداة :

من؟ وقد يضيف إليهما أداة أخرى وربما أداة رابعة هي: أيـن؟ أو: متى ؟، وهو يتمثل في العنوان الرئيسي أكثر من غيره .

٢ – العنوان الوصفي:

وهو العنوان الذي يركز على عنصر الوصف لبعض جوانب الأهمية في الخبر أو لبعض الوقائع أو التفصيلات الهامة المتصلة بها، ويعتمد في ذلك على الكلمات القوية والعبارات التي تشد انتباه القراء، وهو في الغالب يجب على الأداة: ماذا؟ وأيضاً كلا من: كيف ؟ ولماذا ؟

٣ – عنوان الجملة المقتبسة:

ويطلق عليه عنوان التعليق، وهو يقوم على أساس اختيار الصحفي لإحدى الجمل الهامة التي جاءت ضمن تصريحات المصدر الإخباري، وهذا النوع من العناوين يرتبط بعنصرين معاً هما الحدث والشخصية أو الإجابة على الأداتين : ماذا ؟، من ؟

٤ – عنوان التساؤل:

يقوم هذا العنوان على طح ابرز ما في الخبر أو أهم ما يحتويه على شكل سؤال من الأسئلة ، حيث يقوم المحرر بتقديم الإجابة عنها في صلب المادة الإخبارية نفسها .

٥ – العنوان التأكيد:

ويقوم هذا العنوان على تأكيد الخبر أو معلومة أو رأي أو قضية بأسلوب خبري، وهو يتصل بالتقارير والقصص الإخبارية أكثر من الأخبار القصيرة الصغيرة .

٦ – العنوان المقارن:

يعتمد هذا العنوان في صياغته على عنصر المقابلة أو المقارنة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتصلة بالخبر أو بين واقعتين من

وقائعه أو تفصيلتين من تفصيلاته كما يمكن أن يتم في صورة عقد مقارنة سريعة ومختصرة بين الأرقام والمواقف والقضايا والنتائج على أن تأخذ جميعها الشكل الإخباري المتعارف عليه .

٧ – العنوان الموضح (المفسر)

يقوم هذا النوع من العناوين بوظيفة الشرح والتفسير وهي وظيفة إعلامية هامة، تضاعف من أهمية مادته الإخبارية.

٨ – العنوان ذو العبارة القوية المتفجرة:

يستخدم هذا النوع من العناوين مع الأخبار الساخنة التي تأتي مع الأحداث الخاصة، ويأتي غالباً في شكل أقوال أو صيغة عبارات خطابية أو تصريحية أو بيانات أو رسائل هامة، تسمح بهذا الطابع الذي قد يأخذ أحياناً بعض القوالب والأساليب الإنشائية على عكس المفروض في الصياغة الإخبارية ولكن قد يسمح الظرف نفسه أو تسمح المناسبة بذلك .

٩ – العنوان الطريف (الساخر):

يستخدم هذا العنوان مع الموضوعات الطريفة والمسلية وإن كان يكن استخدام هذا النوع من العناوين في الصحف الأسبوعية أكثر من اليومية.

الشروط الواجب توافرها في تحرير العنوان :

١ – أن يكون العنوان أو العنوانات المصاحبة للنص الإخباري إجابة عن أداة أو عن بعض أدوات الاستفهام الهامة المتصلة بوقائع النص الإخباري .

٢ – أن يكون العنوان الخبري صادق الدلالة على الخبر الذي يصاحبه، وألا يكون مبالغاً لحقائقه .

٣ – أن يكون مركزاً وبعيد عن فعل حـــدثي، ويكـــون واضـــح يستطيع القارئ استيعابه .

٤ – أن يكون مضمونه الإخباري جديد وجذاب مع النـــوع فـــي كلماته وعدم تكرار للكلمة الواحدة داخل العنوان الواحد.

٥ – الاهتمام بأن يكون كل عنوان يمثل فقرة واحـــدة أو جملـــة واحدة مستقلة بذاتها.

تحرير مقدمة النص الخبري:

تشير مقدمة النص الخبري أياً كان (خبر بسيط أو مركـــب أو تقرير إخباري أو قصة خبرية) إلى مجموعة السطور القليلة التـــي تقع ما بين العنوان والمتن والمكونة من عبـــارات مناســـبة العـــدد وتحمل بعض جوانب الأهمية في المادة الإخبارية فهي تؤيد ما جاء بالعنوان وتقود القارئ إلى جسم النص الخبري، وفي هذا الإطـــار يشير الدكتور محمود أدهم إلى أن الإجابة عن أدوات الاســـتفهام أو الشقيقات هي المقدمة أو تكون أبرز فقرة في المقدمة، وذلك علـــى النحو التالي :

١ – الإجابة على الأداة : ماذا ؟

تحتوي مقدمة النص الخبري على إجابة الأداة: ماذا؟ عنـــدما يكون المضمون الإخباري هو الذي ينبغي أن يتقدم ما عداه وذلـــك من قبل: انفجار بركان – سقوط طائرة – وزارة جديدة – نشـــوب حرب – انفجار قنبلة – حادثة تصادم – ظهور نتيجة .

ولكن نسجل هنا ملاحظة تحريرية هامة وهي في حالة إجابـــة بالعنوان على الأداة: ماذا ؟ وإجابة المقدمة على الأداة: ماذا ؟ أيضاً، ففي هذه الحالة ينبغي أن تختص الأولى بأهم ما جاء فـــي الخبـــر، والثانية ببعض جوانب الأهمية الأخرى، حتى لا تكون تكراراً مملاً لما جاء في العنوان.

٢ - الإجابة على الأداة: من :

تحتوي مقدمة النص الخبري الإجابة على الأداة: من؟ في حالة ما إذا كان بطل الحدث شخصية مشهورة أو تكون المفارقات التـــي يتضمنها الحدث تثير الانتباه، مثل: سرقة سيارة مدير مكافحة سرقة السيارات أو نشل مدير مكافحة النشل، ففي هذه الأحوال لا تصــبح الأسماء صانعة الأخبار وحدها، بل والعنوانات والمقدمات أيضاً.

٣ - الإجابة على الأداة: متى ؟

تتضمن مقدمة النص الخبري الإجابة على الأداة: متى؟ عندما يصبح الوقت عنصراً إخبارياً له دلالته وأبعاده، وليس مجرد وجــه الجدة أو الحداثة، لأن الجدة والحداثة مسألتان بهتيــان إنمــا تحتــل المكانة اللائقة في المقدمة في أحوال كثيرة منها :

عندما يكون الوقت متصلاً بمناسبة دينية أو وطنية، أو عندما يقع الحدث خلال عقد مؤتمر هام أو مسابقة كبرى، أو عندما يكشف الستار لأول مرة عن حادثة تاريخية تتسم بالغرابــة أو النــدرة، أو عندما يكون التاريخ القريب أو البعيد نفسه خبراً مثل : غــدا آخــر موعد لسداد فاتورة التليفون ... إلخ .

٤ - الإجابة على الأداة: أين ؟

تتضمن المقدمة الإجابة على الأداة: أين؟ عندما يكون الموقــع أو المكان أو الساحة هي الأكثر أهمية أو جاذبية أو إثارة أما لشهرة المكان نفسه السياحية أو الدينية أو التاريخية أو الجغرافية أو عندما تكون لهذه الأماكن التي تقع به الأحداث الحاليــة بعــض جوانــب البروز أو الأهمية .

٥ – الإجابة على الأداة : كيف ؟

تستخدم الإجابة على الأداة: كيف ؟ عندما تكون الطريقة التي وقع بها الحدث من النوع الذي يستقطب أنظار القراء ويجذبهم إليه بشدة ، وتكون هي أبرز ما في الحدث .

٦ – الإجابة على الأداة: لماذا ؟

تستخدم الإجابة على الأداة: لماذا ؟ كمقدمة للنص الخبري عندما يكون السبب عنه هام وجذاب ويخاطب فضول القراء.

٧ – الإجابة على الأداة: كم ؟

تستخدم الإجابة على الأداة : كم؟ كمقدمة للنص الخبري عندما تكون الأرقام بأنواعها هي الأهم والأكثر لفتاً للأنظار وتقريراً للحقائق وإحساساً بقيمة الخبر ومضمونه .

السمات والخصائص التحريرية لمقدمة النص الإخباري:

١ – تتكون المقدمة الإخبارية، من ثلاثة أجزاء أساسية، وهي مدخل للمقدمة تقدم الفعل فقط، ولا تكون مكتملة المعنى والمبني، ثم الموضوع ويعطي للقارئ فكرة أساسية عن النص، ثم عبارة التحول والتي تنقل القارئ إلى جوهر الخبر.
٢ – يذكر مصدر الخبر في بداية أول سطر من المقدمة (مراسل – مندوب – وكالة أنباء ... إلخ) .
٣ – تتضمن المقدمة دائماً بعض جوانب أو آخر التطورات الإخبارية وأحدثها وأكثرها سخونة.
٤ – دائماً تتناسب طولها مع طول إعادة الإخبارية المصاحبة لها.
٥ – تعطي لغة المقدمة غالباً الإيحاء الكامل بمضمون المقدمة الحدثي، كما تتناسب تماماً مع هذا المضمون الدلالي الإخباري.[٢١]

خاتمة (نهاية) النص الإخباري:

هناك بعض النصوص الإخبارية مثل الخبر القصير أو الخبر البسيط لا تكاد تتضمن أو تحمل نهاية على الإطلاق، وإنما تكون سطورها النهائية الملتحمة بمادتها غير المنفصلة عن سطورها السابقة عليها تكون هي بمثابة نهاية طبيعية لها.

وبصفة عامة فإن الخاتمة أو النهاية تمثل وحدة فنية تحريرية لها وجودها وكيانها المادي الفني التحريري الذي يمكن فصله عن النص، تماماً كما هو الحال بالنسبة للعنوانات والمقدمات أو كما يمكن فصل النص عن هذه الأخيرة أيضاً .

وظائف الخاتمة:

١ – إنها تمثل آخر ما يستقر في ذهن القارئ من النص الإخباري، ومن ثم فاحتمال بقائها في ذهنه لأطول فترة ممكنه.

٢ – تشير إلى اتجاهات الصحيفة والمحرر باحتوائها على المواقف السلبية أو الايجابية.

٣ – بعض النهايات تتضمن مضموناً إيجابياً فقد يكون ذلك في شكل خبر هام أو تصريح خطير، وبالتالي تكون نهاية قوية للنص الخبري.

٤ – تأكد على ما جاء بمضمون النص الخبري. [٣٢]

مراجع الفصل الثامن

(١) دكتور محمود علم الدين : فن تحرير المجلة – القاهرة – العربي للنشر والتوزيع – ١٩٩١ – ص ٥٦ : ص ٥٧ .

(٢) دكتور فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة – مرجع سابق – ص ١٥٥ : ص ١٥٧ .

(٣) دكتورة إجلال خليفة : علم التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ١١٠ : ص ١١١ .

(٤) دكتور عبد العزيز شرف : فن التحرير الإعلامي – مرجع سابق – ص ٢٤٢

(٥) دكتور محمود خليل : الخبر الصحفي – دراسة أسلوبية – القاهرة – العربي للنشر والتوزيع – ط ١ – ١٩٩٨ – ص ١٧ : ص ١٨ .

(٦) دكتور عبد الفتاح عبد النبي : سوسيولوجيا الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ١١٨ .

(٧) دكتور محمود خليل : الصحافة الالكترونية – أسس بناء الأنظمة في التحرير الصحفي – القاهرة – العربي للنشر والتوزيع – ١٩٩٩ – ص ٢٣ .

(٨) دكتور محمود علم الدين & دكتورة ليلى عبد المجيد : فنية الكتابة الصحفية والتحرير – د. ن – ١٩٩١ – ص ١٢٣ .

(٩) انظر في ذلك :

- دكتور أسامة عبد الرحيم : فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدي القراء – القاهرة – ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع – ٢٠٠٣ – ص ١٠١ : ص ١١٦

Denis Mcqual& Seven Windohl: Communication Models – London Longman, 2ed., 1993 –P.88 – 91.

(١٠) دكتور محمد منير حجاب & دكتورة سحر وهبي : أسلوب التحرير الإخباري – سلسلة دراسات وبحوث إعلامية – د.ن – ١٩٩٥ – ص ١٥ : ص ٢٠ .

(١١) دكتور محمود خليل : الخبر الصحفي – دراسة أسلوبية –مرجع سابق – ص ١٨ : ص ١٩

(١٢) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق - ص ١٥٣ .

(١٣) دكتور محمود خليل : الصحافة الإلكترونية – مرجع سابق – ص ١٢٢ : ص ١٢٣ .

(١٤) دكتور محمود عليم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص ١٥٤ : ص ١٥٥

(١٥) دكتور سيد بخيت : العمل الصحفي في مصر – مرجع سابق – ص ٤٢ : ص ٤٨ .

(١٦) دكتور محمود علم الدين : الفن الصحفي – مرجع سابق – ص١٥٩ : ص ١٦٠

(١٧) دكتور عصام عبد الهادي : التغطية الإخبارية بالجرائد المسائية – القاهرة – تلستار للمطبوعات الإعلامية – ط ١ – ١٩٩٦ – ص ٤٨ .

(١٨) دكتور / فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي – مرجع سابق – ص ٢٥١ : ص ٢٦٧ .

(١٩) دكتور محمود علم الدين & دكتورة ليلي عبد المجيد : فن التحرير الصحفي – مرجع سابق – ص ١٥٤ .
(٢٠) دكتور محمود أدهم : دراسات في التحرير الإخباري – القاهرة – د.ن – ط ٢ – ١٩٨٨ – ص ١٣ : ص ٥٨ .
(٢١) المرجع السابق ، نفسه ، ص ٦١ : ص ٩١ .
(٢٢) دكتور محمود أدهم : الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام – القاهرة – د.ن – ١٩٨٤ – ص ١١٤ : ص ١١٨ .

الفصل التاسع

الدراسة التطبيقية

عناصر ومعايير تقييم المادة الخبرية في الصحف

١-عنصر التوقيت[١]

نيويورك تايمز :

معتقلو جوانتامولا يمثلون خطرا على أمريكا •• وإدارة بوش ضخمت أهميتهم

نيويورك •وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة " نيويورك تاميز " أن الإدارة الأمريكية قد ضخمت إلى درجة كبيرة من أهمية وخطورة المعتقلين في قاعدة جوانتانامو ، مشيرة إلى أنهم لا يمثلون تهديداً للولايات المتحدة .

وأضافت – في تقرير نشرته أمس – أنه لا يوجد من بين معتقلي جوانتانامو الـ ٥٩٥ زعيم لتنظيم القاعدة، أو عضو فاعل به، الأمر الذي يتناقض مع تأكيدات مسئولي الإدارة الأمريكية .

وأشارت إلى أن حفنة فقط من المعتقلين في جوانتانامو هم أعضاء في القاعدة أو متشددين قادرون على شرح الخطط الداخلية للتنظيم .

وأوضحت "نيويورك تايمز" استناداً إلى لقاءات مع مسئولين بارزين في الجيش والمخابرات وأجهزة الأمن في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط، أن المعلومات الواردة من المعتقلين لم تساعد أجهزة الأمن على إحباط هجمات، وليست بذات قيمة كبيرة في الوقت الحالي.

ونقلت الصحيفة عن مسئول أمريكي بارز قوله إنه عندما تجمع كل المعلومات الواردة في شتى أنحاء العالم في صورة واحدة تجد أن معلومات جوانتانامو لا تمثل سوء جزء صغير من الصورة الكاملة .

ويؤكد مسئولو إدارة الرئيس جورج بوش أن المعلومات الواردة من معتقلي جوانتانامو قد ساعدت في إحباط هجمات للقاعدة ، وقدمت معلومات مهمة للغاية بشأن التنظيم .

وتحتجز السلطات الأمريكية ٥٩٥ أجنبياً تصفهم بأنهم " أعداء مقاتلون في قاعدة جوانتانامو بكوبا ، وقد اعتقلت غالبيتهم خلال الحملة التي قادتها الولايات المتحدة ضد حكومة طالبان في أفغانستان والقاعدة عام ٢٠٠١ .

النموذج رقم (١)

من المعروف أن قضية معتقلوا جوانتانامو بدأت منذ ما يقرب من ثلاثة أعوام وبالتحديد عندما غزت الولايات المتحدة أفغانستان عام ٢٠٠١. أي أن هذا الخبر المنشور في صحيفة الأهرام بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٠٤ قد وقعت أحداثه منذ فترة ولكنه تضمن عند نشره مجدداً وقائع لم

تنشر من قبل هذه الوقائع أصبحت بعد نشره مرة أخرى مـــادة صـــحفية جيدة لخبر جديد .

أما عن هذه الوقائع الجديدة التي لم تنشر من قبل فهو التقرير الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بـــأن الإدارة الأمريكيـــة قـــد ضخمت إلى درجة كبيرة من أهمية وخطـــورة المعتقلـــين فـــي قاعـــدة جوانتانامو بكوبا مشيرة إلى أنهم لا يمثلون تهديداً للولايات المتحدة .

فهذا الحدث على الرغم من مرور فترة زمنية عليه، عادت مـــرة أخرى وكالات الأنباء واهتمت به وذلك فقط نتيجة حدوث تطور مفاجئ به تضمن قيما إخبارية أخرى عادت به إلى دائرة الاهتمام، قد جاء نشر هذا الحدث مرة أخرى نتيجة لذلك، هذا بالإضافة إلى أن هنـــاك تجـــاوز آخر يحدث من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وفي نفس التوقيت وهو ما يجري بشأن المعتقلين في سجن أبو غريب بالطرق من حملات تعذيب بشعة على أيدي جنود الاحتلال الأنجلو الأمريكي ضد المدنيين العراقيين وجاري في نفس التوقيت التحقيق بشأن هذه الأحداث ولـــم تشـــر إليهـــا وكالات الأنباء العالمية إلا فقط عندما تم تهريب ونشر صور التعذيب من خلال جنود الاحتلال أنفسهم الأمر الذي يضع أمامه القارئ العديد مـــن علامات الاستفهام ...

٢ – عنصر الصفوية أو النخبوية (٢)

بوش يمنح وسام الحرية لـ ١٢ شخصية الأربعاء المقبل

واشنطن – أ.ب: أعلن البيت الأبيض الأمريكي أن الرئيس جورج بوش أختار ١٢ شخصية لتلقي وسام الحرية الرئاسي، وسوف يتم تكريم اثنين من هذه الشخصيات غيابياً بسبب الوفاة، بينما سيدعي الباقون لتقلد أعلى وسام الحرية الرئاسي ، وسوف يتم تكريم اثنين من هذه الشخصيات غيابياً بسبب الوفاة، بينما سيدعي الباقون لتقلد أعلى وسام مدني أمريكي في احتفال بالبيت الأبيض يوم الأربعاء المقبل، ويحضره الرئيس بوش، ومن بين الشخصيات التي ستمنح وسام الحرية البابا يوحنا بولس الثاني والممثلة دوريس داي.

النموذج رقم (٢)

يشير النموذج رقم (٢) إلى تركيز إحدى وكالات الأنباء العالمية على خبر خاص بتكريم الرئيس الأمريكي لعدد من الشخصيات الأمريكية والأمر عادي جداً فالوكالة هي وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية والخبر خاص بالمجتمع الأمريكي ولكن نشر مثل هذا الخبر في الصحف ووسائل الإعلام النامية وفي ظل هذا الظروف والأحداث التي يعاني منها شعوب العالم النامي من سطوة ونفوذ السياسة الأمريكية وبخاصة شعوب العالم العربي والإسلامي وفي إطار تلك الهجمة الشرسة التي يتعرض لها أبناء العراق وفلسطين على أيدي أمريكا وحلفائها ومعهم إسرائيل يؤدي ذلك كله إلى خلق شعور بالدونية لدى شعوب هذه الدول، وبالتالي زيادة الإحساس بعدم القدرة على تحقيق التنمية الذاتية المستقلة .

٣ – عنصر الشهرة (٣)

أحمد زكي في باريس لاستكمال علاجه

كتب – ماهر مقلد

غادر القاهرة صباح أمس متوجهـا إلـى باريس الفنان أحمد زكي في بداية مرحلة جديـدة من العلاج وإجراء مزيد مـن الفحـوص الطبيـة وتحديد نظام العلاج الذي سيتبعه خلال المرحلـة المقبلة بمعرفة الطبيب الفرنسي .

وقال احمد زكي قبل مغادرته المطار إن فترة العلاج في باريس هذه المرة قد تستغرق أسبوعياً ولكن الوقت سـوف يحـدده الطبيـب الفرنسـي المعالج

وكان الفنان في صحة جيدة خـلال وجـوده بالمطار وكان ودوداً مع الركاب الـذين حرصـوا على مصافحته والاطمئنان على صحته .

يذكر أن هذه المرة الثانية التي يسافر فيهـا إلى باريس حيث كانت المرة الأولـي فـي شـهر فبراير الماضي عندما أمر الرئيس مبارك بسـفره إلى الخارج لعلاجه من الأزمة الصحية المفاجئـة التي تعرض لها .

النموذج رقم (٣)

يشير النموذج رقم (٣) إلى ارتباط الخبـر المنشـور بالشخصـية اللامعة في المجتمع وعلى الرغم من تقديرنا وإعجبنا بفنانا القدير المشار إليه في الخبر، فإن الاهتمام بهذا العنصر من شأنه أن يولد شعور لـدي الجماهير بعدم الاهتمام بمن هم يعانون من نفس المرض وهناك الكثيرون من المرضى .

٤ - عنصر الصراع [٤]

أربعة قتلي في تبادل للنيران بكشمير

الولايات المتحدة تسعي للتهدئة وتخطط لحماية قواتها في باكستان

بروكسل، نيودلهي- أ.ف.ب ، د.ب.أ ، رويتر:
أعلن رئيس أركان الجيوش الأمريكية ريتشارد مايرز في بروكسل أمس (الجمعة) أن العسكريين الأمريكيين تلقوا الأمر لوضع خطط من أجل حماية القوات الأمريكية في باكستان في حال نشوب حرب مع الهند .
وقال خلال مؤتمر صحفي على هامش اجتماع وزراء دفاع الحلف الأطلسي في بروكسل طلبنا من قائد القيادة المركزية الجنرال (تومي) فرانكس وقائد منطقة الأطلسي الأميرال (توماس) فارغو درس شروط حماية القوات الأمريكية،

نموذج رقم (٤)

يشير النموذج رقم (٤) إلى أن هناك ٤ قتلي سقطوا خلال الاشتباكات بين كل من القوات الهندية والقوات الباكستانية في ولاية كشمير المتنازع عليها بين الجانبين، ومما يلفت النظر هنا هو تركيز وكالات الأنباء التي جاء منها الخبر وهو كلها غربية، أنها تعاملت مع الخبر من خلال الصراع والعنف بين الجانبين مع التركيز على إبراز أهم حقيقة فيه وهو تخطيط الولايات المتحدة الأمريكية لحماية قواتها المتواجدة في باكستان في حالة نشوب حرب بين الطرفين، وذلك مع تجاهل تام من جانب هذه الوكالات حول الإشارة إلى مسببات هذا الصراع ودوافعه أو الذين يعملون من أجل إيجاد الحلول لمنع الصراع أو العنف .

٥ – عنصر الإثارة [٥]

ملكة جمال مصر بنت المنصورة

انتعش اللون الأحمر وتألق على أجساد متسابقات ملكات الجمال وعلى أجساد المدعوات الأنيقات فتحولت الصالة إلى الدموية لتزيد حماسة كان مفترضاً أن تكون بدون لهيب هذا اللون .. تألقت خبيرة الإعلان سوزي نجا وهي تقف بجوار المتسابقات الفائزات وأندريا يوسف سباهي مع الملكة هبه السيسي والوصيفتين ريهام ودينا عادل وقد انتهزت ملكة جمال مصر فرصة تصويرها بجانب الجميل الأنيق صاحب البدلة البيضاء الساتانية والقميص الحريري الأبيض المفضفض ساموزين لتضع يدها على كتفة لتتميز في وضعها عن الوصيفات وقد ظهر هاني البحيري وسط مهرجان الجمال بتصميماته التطريزية العالمية التي يكاد ينافس بها لسودوي فيرو في زمانه وبالنيولوك وخصلات الشعر الذهبي التي تدلت على جبينه برقة ودلال وبجانبه وقف يوسف سباهي أصحاب فكرة مهرجان الجمال .

وقد تفوقت سامية علوبة على ابنتها نهال في الشباب والجمال، احتضنت أمهات المتسابقات خصر بناتهن الغالي فخورات ثم ألقت ملكة الجمال التماسي على الطريقة المصرية وميت مسا على الناس الكويسة .

نموذج رقم (٥)

يشير النموذج رقم (٥) إلى عنصر الإثارة في الخبر من خلال تركيز مضمونه على الأزياء الساخنة وحركات ولمسات أبطال الحدث وذلك خلال اختيار ملكة جمال مصر، ما نريد الإشارة إليه هنا هو أن المحرر الصحفي قد لجا إلى صياغة الحدث بأسلوب درامي بغرض زيادة التشويق دون تعريف القارئ بالهدف من مثل هذه المسابقات أو ما ينتظر الفائز منها من الحصول على هدايا أو وجود فرص للنجومية والشهرة في العديد من المجالات غير إبراز أو التركيز على الأشياء المثيرة .

٦ – عنصر الضخامة [١]

برنامج لتدريب القيادات الشابة يبدأ الشهر الحالي

كتبت – ماجدة عطية

تبدأ وزارة التنمية الإدارية بالتنسيق مع جمعية جيل المستقبل ومؤسسة كوكاليس اليونانية تنفيذ برنامج تدريب القيادات الشابة بإحدى الجامعات الأمريكية .
وقال الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الإدارية أن هذا البرنامج صمم خصيصاً للقادة المحترفين صانعي القرار من مستويات الإدارة العليا والمديرين وهيئات القطاع العام والمنظمات الأهلية من الدول النامية والصناعية.

النموذج رقم (٦)

يشير هذا النموذج إلى وجود برنامج لتدريب القيادات الشابة على كيفية صناعة القرار في المؤسسات والهيئات الكبرى، لكن هناك العديد من الشباب الذين حصلوا على شهادات جامعية وعاطلين وبدون العمل فهما كان الاهتمام من جانب الصحيفة بعدد من تهتم من القرار كبيراً أو صغيراً فإن هناك أيضاً موجود من هم من حقهم الحصول على تغطية إعلامية لمشاكلهم وقضاياهم .

٧ – عنصر الاهتمامات الإنسانية [٧]

إعدام الرهينة الأمريكي بالسعودية

الرياض – أسامة عجاج :

نفذ تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية مقتل الرهينة الأمريكي بول مارشال جونيور، إذا لم تقم السلطات السعودية بالإفراج عن الإرهابيين من عدد من سجون المملكة، حيث بث التنظيم صوراً لرأس الرهينة الأمريكي مقطوعاً، ولم يصدر حتى الآن أي رد فعل رسمي سعودي حول هذه الخطوة .

النموذج رقم (٧)

يشير هذا النموذج إلى عملية إعدام الرهينة الأمريكي وقطع رأسه بالسعودية، والشئ اللافت للنظر هنا هو أن الصحف أبرزت الحدث كنوع من التعاطف مع الرهينة وأسرته من بشاعة الحدث، ولكن هل تناست الصحف ما تفعله قوات الولايات المتحدة بالأبرياء في العراق وما يفعله جنود الاحتلال الإسرائيلي من تنكيل وإهدار لحقوق الإنسان في أبناء فلسطين، فكلها أحداث تثير وتحرك المشاعر الإنسانية ، فالإثارة السلبية لهذه القيمة الخبرية تتركز في تحويل الانتباه عن أحداث أخرى .

أنواع الخبر :

١ - التقسيم الجغرافي للخبر

أ - الخبر الداخلي [٨]

امتحانات الثانوية العامة تبدأ غداً

كتبت - إيمان رسلان

تبدأ غداً الخميس امتحانات الثانوية العامة للمرحلة الثانية كما تبدأ يوم السبت للمرحلة الأولي ، وتستمر حتى ٤ يوليو القادم .

يتقدم للامتحان هذا العام نحو ٩٠٥ آلاف طالب وطالبه للمرحلتين الأولي والثاني .

وقال د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم إن أسئلة الذكاء والتميز هذا العام ستكون نسبتها ١٥% مقابل ١٢% في العام الماضي وذلك وفق خطة لتطوير الامتحانات وزيادة نسبة الأسئلة التي تعتمد على الفهم والعقل .

نموذج رقم (٨)

يشير النموذج رقم (٨) إلى مثال على الخبر الداخلي ، فهذا الخبر الذي نشرته مجلة المصور المصرية يتناول مواعيد امتحانات الثانوية العامة داخل جمهورية مصر العربية ومزيد من التفاصيل .

ب - الخبر الخارجي :[٩]

اليابان تستاجر طائرة لاجلاء رعاياها

طوكيو - رويترز: أعلنت وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواغوتشي أمس أن طوكيو ستستأجر طائرة تجارية للمساعدة في نقل رعاياها من الهند. وأضافت أن الطائرة سترسل إلى الهند يوم الاثنين على الأرجح لأن الرحلات التجارية من الهند محجوزة بالكامل .

نموذج رقم (٩)

يشير النموذج رقم (٩) إلى مثال على الخبر الخارجي ، حيث نشر هذا الخبر في صحيفة السياسة الكويتية حول قيام اليابان بإجلاء رعاياها من الهند تحسبا لتجدد الاشتباكات بين الهند والباكستان حول كشمير فالصحيفة كويتية تصدر في الكويت والموضوع يتعلق برعايا اليابان في الهند .

العلاقة بين كل من الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة والأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة، والأخبار الإيجابية والأخبار السلبية والأخبار السلبية الإيجابية، كما يوضحها النماذج التالية :

أ - خبر جاهز متوقع [10]

المعسكرات الصيفية للطلاب

تبدأ أول يوليو

تبدأ المعسكرات الصيفية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم للطلاب المتفوقين والمتميزين رياضياً وكشفياً أول يوليو المقبل ، وصرح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم بأن المعسكرات ستقام في مرسي مطروح كذلك ستقام برامج لمحو الأمية في رياضة السباحة لجميع المراحل السنية بحمام التربية والتعليم بالعجوزة وسيتم تنظيم ٣٢ معسكراً شاطئياً يستفيد منها ٣٢٠٠ طالب وطالبة .

نموذج رقم (١٠)

يمثل النموذج رقم (١٠) الخبر من النوع (الجاهز .. المتوقع) ويعتبر من أكثر الأنواع سلبية .

ب – خبر جاهز غير متوقع [11]

إعفاء الخريج من رسوم طلب التظلم من عدم التعيين

تقرر إعفاء الخريج من تحمل أي رسوم جديدة نظير إرسال خطابات للتظلم من عدم التعيين ، بشرط أن يدون على الخطاب " تظلم من عدم التعيين" .
وصرح الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الإدارية بأن آخر موعد لتلقي طلبات التظلم هو آخر يونيو الحالي، ولن ينظر إلى التظلمات التي ترد بعد الميعاد .

نموذج رقم (١١)

يمثل النموذج رقم (١١) الخبر من النوع (الجاهز غير المتوقع) ولذلك يعتبر من الأخبار السلبية الإيجابية .

٢- خبر مبدع متوقع [١٢]

بعد زيادة الطاقة التخزينية للساحة المبردة بمطار القاهرة مشكلات الشحن الجوي لصادرات الخضر .. هل تنتهي قريباً ؟

نموذج رقم (١٢)

كتب – هشام الشامي :

قررت جمعية تنمية وتطوير الصادرات البستانية برئاسة بهي الدين البارودي والمالكة للساحة المبردة بمطار القاهرة الدولي رفع الطاقة التخزينية للساحة من ١٨٠ طناً إلى ٣٠٠ طن يومياً، لمواجهة الضغط المتزايد على تصدير المنتجات والمحاصيل البستانية (الخضروات والفواكه والزهور) .

وصرح المهندس وائل رافع نائب المدير التنفيذي بأن سعر تخزين الطن عندما تم افتتاح الساحة في أكتوبر الماضي كان ٢٨٠ جنيهاً حسب توصيات دراسات الجدوى، أي ما يعادل ٤٠ يورو وهو مقابل تخزين طفيف جداً بالمقارنة بالأسعار العالمية ، وبرغم ذلك تقدم كثير من المصدرين بشكاوى ارتفاع سعر هذه الخدمة وبالفعل استجابت وزارة التجارة الخارجية وقامت بدعم سعر تخزين الطن بمبلغ ١٦٠ جنيها، وكذلك خفضت الجمعية من سعر التخزين بمبلغ ٣٥ جنيهاً ، فأصبح المصدر لا يتحمل سوى ٨٥ جنيها فقط .

وأضاف وائل رافع : أصدرت وزارة التجارة الخارجية – بعد دعمها لسعر التخزين – قراراً بمنع تصدير المنتجات البستانية إلا عن طريق الساحة المبردة للحفاظ على سلسلة التبريد دون انقطاع وحتى يصل المنتج طازجاً ويحتفظ بدرجة حرارة معينة تمكنه من العرض في المحلات التجارية في أوروبا أطول فترة ممكنة وللحفاظ على سمعة التصدير والمنتج المصري ، بالإضافة إلى أن هناك مشكلة أخرى متمثلة في قرار المرور بعدم سير المقطورات (الثلاجات الكبيرة) في شوارع القاهرة نهاراً فأصبح الضغط متزايداً على الساحة المبردة في الفترة من الساعة ١٢ بعد منتصف الليل إلى السادسة صباحاً ، وبالتالي بات من الحتمي زيادة القدرة التخزينية للساحة المبردة حتى تستوعب هذه الزيادة المطردة .

يمثل النموذج رقم (١٢) (الخبر المبدع .. المتوقع) ولذلك يعتبر من الأخبار الإيجابية السلبية كذلك.

د – خبر مبدع غير متوقع (١٣)

تعديلات محدودة .. هذا الشهر

إرجاء التغيير إلى بداية الشتاء

أشارت مصادر مطلعة إلى إجراء تعديلات محدودة في أواخر الشهر الحالي تشمل عدداً من الوزراء والمحافظين على أن تؤجل التغييرات الذي كثر الحديث عنها إلي ما بعد انتهاء الصيف وعقب انعقاد مؤتمر الحزب الوطني في سبتمبر القادم .

تعديلات هذا الشهر سوف تتم عقب انتهاء المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات الشورى في ٢٠ يونيو الحالي. من المتوقع أن يطيح التعديل بعدد من الذين احتلوا مقاعدهم لفترات طويلة، وأثاروا العديد من الأزمات والمشاكل مؤخراً، أحد المبعدين قد يتولى منصباً شرفياً خاصة أن من يشغل المنصب حالياً يعاني من تدهور حالته الصحية .

نموذج رقم (١٣)

أما النموذج رقم (١٣) فهو يمثل الخبر (المبدع – غير المتوقع) لذلك يعتبر من الأخبار الإيجابية .

الخبر الخفيف (١٤)

جمعية أبناء

زمن الفن الجميل

في محاولة لإحياء زمن الفن الجميل قرر مجموعة من أبناء الفنانين الراحلين إشهار جمعية جديدة تحت مسمى "جمعية أبناء فن الزمن الجميل" من هؤلاء نور ابن المطرب الراحل محمد عبد المطلب وهشام ابن المطرب الراحل عبد العزيز محمود ويحي ابن الفنان الراحل شكري سرحان وذلك يوم الجمعة القادم بأحد فنادق القاهرة .

نموذج رقم (١٤)

يشير النموذج رقم (١٤) إلى خبر خفيف يتعلق بتأسيس جمعية لرعاية التراث الفني لجيل الفنانين الراحلين .

الخبر الجاد (١٥)

بريطانيا تستنسخ الأجنة البشرية

لندن – وكالات الأنباء: في خطوة تحظى بترحيب الباحثين وانتقاد الجماعات الدينية والمناهضة للإجهاض ، تستعد السلطات البريطانية للموافقة على استنساخ أول جنين بشري في بريطانيا لأغراض علمية .

وتستخدم هذه الأجنة المستنسخة كمصدر للخلايا الجذعية لعلاج مرضي السكر، وذكرت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية أن فريق علماء من جامعة نيوكاسل يسعي إلى استنساخ عشرات الأجنة باستخدام تقنية التحول النووي التي استخدمها العلماء في استنساخ النعجة "دوللي" وأضافت أن هيئة علم الإخصاب والاستنساخ البشري، المكونة من خمسة أعضاء، ستبحث بعد غد الطلب المقدم من فريق الباحثين، لكنها تؤيد أبحاث هذا الفريق من حيث المبدأ، وتتجه إلى الإعلان عن ذلك الشهر المقبل .

نموذج رقم (١٥)

يشير النموذج رقم (١٥) إلى خبر جاء يتعلق بمجال الطب والعلوم حول استنساخ الأجنة البشرية في بريطانيا .

الخبر المجرد (١٦)

نائب الرئيس الإيراني يزور مسقط اليوم

مسقط – وكالات الأنباء: يصل إلى مسقط اليوم الدكتور محمد رضا عارف النائب الأول للرئيس الإيراني، في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ٣ أيام ، يلتقي خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد، ويرافق المسئول الإيراني خلال زيارته، وفد يضم عدداً من كبار المسئولين في الحكومة الإيرانية .

نموذج رقم (١٦)

يشير النموذج رقم (١٦) إلى خبر مجرد اقتصر على تسجيل واقعة زيارة نائب الرئيس الإيراني لمسقط ودون ذكر أية تفاصيل أخرى حول الحدث.

الخبر المفسر [١٧]

٤٠% زيادة أسعار

تذاكر الطيران

تدرس شركة مصر للطيران زيادة أسعار تذاكر السفر على الخطوط الدولية ابتداء من "يوليو" القادم. تأتي الزيادة في أعقاب موافقة مجلس الشعب على إقرار زيادة أخرى بنسبة ٢٥% تحصل كضريبة مبيعات على التذاكر لصالح الخزانة العامة. أكد محمد منير رئيس القطاع التجاري لمصر للطيران أن الزيادة القادمة ستتراوح بين ١٠ و١٥% وبذلك تصل الزيادة إلى ٤٠% من قيمة التذكرة. وأشار إلى رفع تذاكر الطيران في العديد من الشركات العربية والعالمية وأرجع الزيادة إلى ارتفاع أسعار الوقود بنسبة ٤٣% وقال أن أسعار الوقود تمثل ما بين ٢٠% و ٢٥% من تكاليف أي رحلة طيران .

نموذج رقم (١٧)

يشير النموذج رقم (١٧) إلى خبر مفسر مدعم بخلفية من المعلومات حول زيادة أسعار تذاكر الطيران وأسباب هذه الزيادة كما جاء على لسان مصدر الخبر .

الخبر الملون (١٨)

أزمة السولار تجتاح تسع محافظات

الحكومة تتهرب وتتهم التجار بالسعي لرفع الأسعار !

تصاعدت أزمة السولار في عدد ن المحافظات خلال الأسبوع الماضي .. مما أدي إلى ارتفاع أسعاره في المحافظات التي شهدت اختناقات نتيجة نقص المعروض من السولار وقد اتهمت الأجهزة الحكومية والتقارير الواردة من بعض المحافظات الموزعين والمتعهدين بالتلاعب في حصص السولار وإخفائها في محاولة لاستمرار تفاقم الأزمة وارتفاع الأسعار .

وقد كشفت مصادر مسئولة في الحكومة أن هناك عمليات تخزين للسولار وحجبه عن المستهلكين في ظل ما يتردد حول ارتفاع أسعار بعض المنتجات البترولية استغل الموزعون والمتعهدون عمليات طرح البنزين ٩٢ كذريعة لرفع أسعار السولار. ساعدهم على ذلك غياب الرقابة الحكومية بعدما رفعت الأجهزة الرسمية يدها وتركت المواطنين في مواجهة القطاع الخاص .

وأشارت التقارير إلى أن هناك اختناقات سبق أن ظهرت في عدد من المحافظات خاصة القليوبية والمنوفية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط وبني سويف والمنيا وأسيوط وأرجعت التقارير أزمة السولار في هذه المحافظات إلى قيام التجار والمتعهدين ببيع السولار بضعف الثمن المعلن في السوق السوداء في الوقت الذي تعتمد عليه عمليات حصاد المحاصيل الزراعية ومزارع الأسماك.

من جانب آخر طلبت وزارة البترول من جميع المحافظات موافاتها بحجم الاستهلاك خلال الفترة الحالية وذلك لتزويد أي محافظة بالكميات التي تحتاجها لمواجهة التخزين ورفع الأسعار

نموذج رقم (١٨)

يشير النموذج رقم (١٨) إلى خبر ملــون حــول أزمــة الســولار بالمحافظات ويظهر الإشارة إلى تلوين الخبر من خلال العنوان الرئيسي ووجود علامة تعجب في نهايته، وأيضاً من خلال بعض جوانب المــتن (جسم الخبر) .

الأشكال الفنية لكتابة الخبر الصحفي

أولاً : الخبر القائم على سرد الأحداث (١٩)

أوكرانيا تعتقل غربياً حاول تهريب معدات لإيران

موسكو -"الحياة" - ذكرت مصادر إعلامية أوكرانية أن كييف طردت أخيراً مواطناً يحمل الجنسيتين الأمريكية والألمانية بعد اتهامه بشراء معدات تدخل في تركيب صواريخ "سكود" ومحاولة نقلها إلى إيران . ونقلت صحيفة "فاكتي" الأوكرانية عن مصادر أمنية في كييف أن الأجهزة الخاصة اعتقلت أخيراً في مدينة أوديسا هيلموت مارتينس الذي يحمل الجنسيتين الألمانية والأمريكية، واتهمته بتنظيم عمليات في إحدى دول الرابطة المستقلة لشراء معدات تدخل في تركيب الأنظمة الصاروخية من طراز "سكود" وزادت أنه كان يسعى خلال وجوده في أوديسا إلى تهريب هذه المعدات إلى إيران .

ولم توضح الصحيفة ملابسات القضية ولم تفصح عن الجهة التي نقل إليها مارتينس، غير أنها أشارت إلى أن الأجهزة الخاصة الأوكرانية عثرت في حوزته على بعض المعدات وقالت أنه كان يستخدم سيارة مسروقة خلال تنقلاته داخل الأراضي الأوكرانية .

نموذج رقم (١٩)

يشير النموذج رقم (١٩) إلى اعتقال أوكرانيا لمواطن غربي حــاول تهريب معدات عسكرية إلى إيران .. حيث اقتصر الخبر على سرد وقائع الاعتقال وأسبابه حيث تتبع تفاصيل عملية الاعتقال واقعــة ... واقعــة بحيث قدم صورة كاملة للحدث .

ثانياً: الخبر القائم على سرد تصريحات [20]

بعد مباحثات قريع في القاهرة

الباز : مصر لا تعارض على قيام الأردن بدور أمني في الضفة الغربية

قريع : جميع الفصائل الفلسطينية ترحب بالخطة المصرية ولا تحفظات من السلطة

كتب – محمد عبد الهادي ومحمد مبروك :

اجتمع الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية مع السيد أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني وقال الباز عقب الاجتماع، أن مصر وفلسطين في خندق واحد لذلك تجري مشاورات وتبادل للرأي والمعلومات ونأمل أن تشمل التحركات الحالية المسارين السوري واللبناني .

وأكد أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يعلق موافقته على الخطة المصرية لقطاع غزة على أي شروط وأضاف الباز أن مصر تريد التحرك بأسرع ما يمكن حتى لا تفقد اللجنة الرباعية الدولية حماسها مؤكداً أهمية الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الرباعية بالقاهرة الأسبوع المقبل، وقال: إن مصر لا تذهب إلى غزة لتفرض على الفلسطينيين نظماً معينة بل تذهب للمساعدة على الحفاظ على الأمن عن طريق التدريب وإمداد قوى الأمن الفلسطينية المختلفة بما تحتاجه من أجهزة .

ورداً على سؤال لـ "الأهرام" حول ما تردد عن إعطاء عرفات مهلة حتى منتصف الشهر الجاري للرد على الخطة المصرية، أكد الباز أن مصر لا تتعامل مع أحد – خصوصاً الأشقاء – بلغة الانذارات، وأن التفاهم مع الجانب الفلسطيني يسير على قدم وساق .

وحول إشارة الرئيس مبارك أمس الأول إلى أن دور مصر لن يقتصر على قطاع غزة وقد يمتد للضفة الغربية أيضاً أكد الباز أن مصر لا تعترض على أن يقوم الأردن أو أي طرف عربي غيور على الصالح الفلسطيني بالمساهمة في هذا الشأن، ومن جانبه أكد قريع عقب استقبال السيد عمرو موسى الأمين العام أهمية الدول المصري في دعم الاستقرار في غزة ونفي وجود أي تحفظات على هذا الدور من قبل السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن جميع الفصائل الفلسطينية ترحب بدور مصر وتقدره .

نموذج رقم (٢٠)

يشير النموذج رقم (٢٠) إلى مثال للخبر القائم على سرد تصريحات لكل من الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ، والسيد أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني .

ثالثاً : الخبر القائم على سرد المعلومات [٢١]

بليونا دولار مقابل ٢,٦ بليون في عام ٢٠٠٠

مصر: تراجع العجز في الميزان التجاري في الربع الأخير من العام الماضي

القاهرة – "الحياة"

وصل العجز في الميزان التجاري المصري في الربع الأخير من ٢٠٠١ إلى بليوني دولار مقابل ٢,٦ بليون في الفترة المقابلة من عام ٢٠٠٠، وذلك نتيجة تراجع الواردات بمعدل ١٧,٤ في المائة وارتفاع الصادرات غير النفطية بنسبة ١,٥ في المائة .

وذكرت النشرة الإحصائية الشهيرة للبنك المركزي أمس ، أن العجز في ميزان المدفوعات خلال الفترة المذكورة سجل ارتفاعا نسبته ٣٢,٢ في المائة ، ليصل إلى ٣٥٨,٢ مليون دولار مقابل ٢٧١,٢ مليون دولار.

وعزت النشرة هذا الارتفاع إلى تراجع فائض ميزان الخدمات بمعدل ٥٠,٤ في المائة ، نتيجة انخفاض الإيرادات السياحية بنسبة ٤٣,٤٥ في المائة عن الربع الأخير من عام ٢٠٠٠ ، لتصل إلى ٥٨٧ مليون دولار، وذلك بسبب انخفاض عدد الليالي السياحية ومتوسط إنفاق السياح .

وأشارت النشرة إلى أن الدين الخارجي بلغ ٢٨,٢ بليون دولار في نهاية كانون الأول- (ديسمبر) ٢٠٠١ ، بارتفاع مقداره ١,٦ بليون خلال النصف الثاني من العام الماضي لأسباب منها إصدار السندات الدولارية.

وأوضحت النشرة أن أعباء خدمة الدين الخارجي ارتفعت بنحو ٥٥,٤ مليون دولار، لتبلغ ٩٠٦,٢ مليون، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة خدمة الدين إلى الحصيلة الجارية، لتصل إلى الحصيلة الجارية، لتصل إلى ٨,٩ في المائة مقابل ٧,٦ في المئة .

وقدرت النشرة إجمالي رصيد الدين المحلي

المستحق على الحكومة فـي نهايـة كـانون الأول (ديسمبر) الماضي بنحو ٢٠٢,٧ بليـون جنيـه ، بزيادة مقدارها ٧,٩ بليون في النصف الأول مـن السـنة الماليـة ٢٠٠٢ – ٢٠٠١، فيمـا بلغـت مديونية الهيئات الاقتصادية ٤٤,٥ بليـون جنيـه، بزيادة مقدارها ٢,٨ بليـون جنيـه، كمـا بلغـت مديونية بنك الاستثمار القومي ٥٠,٤ بليون جنيـه ، بتراجع مقداره ٣,٩ بليون جنيه .

إلى ذلـك، أكـدت إحصـاءات وزارة التجـارة الخارجية أن مصر استنفذت كامل الحصة المقـررة لصادراتها إلى دول الاتحاد الأوروبي من البطاطـا والبرتقال والفاصوليا الخضراء.

وذكر تقرير التجارة الخارجيـة المجمـع الـذي وزعته الوزارة أن موقف صادرات الحصص إلـى دول الاتحاد حتى ٥ نيسان (إبريل)، يشير إلى نسبة الاستخدام لبقية الحاصـلات الزراعيـة المصـدرة راوحت بين ٢٩ في المائة للثوم المجفف، وقال أن نسبة الاستخدام لصادرات غزل القطن ومنسـوجاته بين ١ كانون الثاني (يناير) و ٥ نيسـان (إبريـل) بلغت ٦ في المائة و ٤ في المائة على التوالي .

وبلغت الكميات المصدرة من قمصان الـــ "تـي شيرت" نحو ٤,٢ مليون قطعة ومـن المفروشـات ٢٠٩ أطنان على التوالي .

يذكر أن الصادرات من هذه البنود لا تخضع إلى حصة جمركية معينة، ولكن للمراقبة الكمية من قبل الاتحاد الأوروبي للتأكد من عدم الإغراق.

نموذج رقم (٢١)

يشير النموذج رقم (٢١) إلى سرد البيانات والمعلومات التي ذكرتهـا النشرة الإحصائية الشهرية للبنك المركزي المصري وكذلك إحصـاءات وزارة التجارة الخارجية المصرية عـن الميـزان التجـاري وحركـة الصادرات والواردات.

يمثل النموذج رقم (٢٢) قالب الهرم المقلوب : (٢٢)

حكومة عاطف عبيد تقدم استقالتها إلى الرئيس مبارك قبل نهاية يونيو الحالي

مبارك يكلف رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الحكومة قبل أول يوليو ويحدد أولوياتها خلال المرحلة المقبلة

وجوه كثيرة سوف تغيب عن الحكومة الجديدة في مختلف الوزارات

الحركة الموسعة للمحافظين تصدر بعد تشكيل الوزارة بأيام قليلة

كتب - إبراهيم نافع :

من المنتظر أن تقدم حكومة الدكتور عاطف عبيد استقالتها إلى الرئيس حسني مبارك قبل نهاية الشهر الحالي، وسوف يكلف الرئيس مبارك رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الوزارة الجديدة، على أن ينتهي من اختيار الوزراء قبل نهاية الشهر الحالي أو في أوائل يوليو المقبل على أقصي تقدير، ومن المنتظر أيضا أن تغيب وجوه كثيرة عن الحكومة في تشكيلها الجديد، خاصة الذين أمضوا فترة طويلة في مناصبهم الوزارية .

وقد علمت أنه بعد تشكيل الوزارة بأيام قليلة سوف تصدر حركة المحافظين التي تشهد بدورها تغييرات واسعة تشمل عدداً كبيراً من المحافظين .

ومن المتوقع أن يجتمع الرئيس مبارك بأعضاء الوزارة الجديدة فور تشكيلها لتكليفها بمهامها الأساسية خلال الفترة المقبلة، والتي سوف تحمل في طياتها أولويات العمل الداخلي، خاصة مع بداية تنفيذ الموازنة الجديدة للدولة، ومشروعات خطة التنمية في عامها الجديد وتتركز أولويات العمل الداخلي في المرحلة المقبلة على القضايا الأساسية التالية :

أولاً: أن تعمل الحكومة الجديدة ، وفقا لتناغم وتجانس كبيرين على زيادة معدل النمو الاقتصادي بما يزيد على ٥% لرفع مستوي المعيشة للمواطنين والقضاء على مشكلة البطالة، وإعادة النشاط الاقتصادي إلى الأسواق المصرية لإنهاء حالة الانكماش والركود التي سادتها خلال الفترة الأخيرة .

والحقيقة أن الحكومة الحالة قامت بجهود كبيرة في هذه المجالات بالرغم أنها ورثت تبعات ثقيلة من الحكومة التي سبقتها خاصة فيما يتعلق بالديون " ونقص السيولة وهبوط الاحتياطي النقدي وغيرها من المشكلات المالية والنقدية والمصرفية التي ظلت تعمل على تلافيها صمت ودون إفصاح عن أسبابها طوال السنوات الماضية .

ثانياً: حل المشكلات الجماهيرية خاصة في مجال ضبط الأسعار، وفقاً لحالات العرض والطلب، وخاصة بالنسبة لمحدودي الدخل، وأيضا تيسير الخدمات في مجالات الإسكان والصحة والتعليم مع التصدي بحسم لجميع الإجراءات الروتينية والإدارية التي تعوق تقديم هذه الخدمات في أفضل صورة ممكنة .

ثالثاً: مواصلة التركيز على قضية الصادرات باعتبارها العامل الأساسي لنهضة الاقتصاد القومي، سواء على صعيد الموارد الأجنبية أو زيادة الإنتاج الداخلي وتحسين جودته، مع الاستمرار في دعم صناعة السياحة باعتبارها من أهم الموارد الداخلية التي تدر عائداً كبيراً بالعملات الصعبة .

رابعاً: الاستخدام الأمثل للإمكانيات المصرية في مجالات وتحديث الصناعة المصرية وتفعيل الاتفاقيات الدولية الموقعة بين مصر والعالم العربي والخارجي، وأيضاً تهيئة المناخ المناسب لجذب الاستثمارات المصرية والعربية والدولية للمساهمة في زيادة معدلات التنمية .

نموذج رقم (٢٢)

يمثل النموذج رقم (٢٣) قالب الهرم المقلوب المتدرج [٢٣]

فيشر بعد لقائه مبارك: المراقبة الدولية ضرورية لتطبيق اتفاقات أوسلو

شرم الشيخ (مصر)-أ ف ب – أعلن وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر أمس أن مراقبة دولية لاتفاقات أوسلو تعتبر " مصيرية " لتطبيق أي اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، وقال بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرك الشيخ "أن التوصل إلى اختراق حقيقي يعني أننا لم نكن متفقين على الاتفاقات وحدها بل وعلى تطبيقها" أيضاً .

وأضاف: "أن المراقبة الدولية لازمة كما أفادت التجربة مرارا واعتقد أن مساعدة دولية على مراقبة أي اتفاق يجب أن تكونمن بنود الاتفاقات المقبلة" ورفض الوزير الألماني الذي أدلى بهذه التصريحات في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري أحمد ماهر، أن يحدد ما إذا كان يقصد بذلك نشر مراقبين دوليين على الأرض، وقال أنه " لا يريد الدخول في التفاصيل ، ولكنه يعتقد أن الضمانات ومراقبة تطبيق (الاتفاقات) أمر لابد منه "مضيفاً" أننا في حاجة إلى اختراق حقيقي ميدانيا "

وخلص فيشر الذي ينهي جولته في الشرق الأوسط بزيارة مصر، إلى القول "أن من عيوب اتفاقات أوسلو هو أن ضمان تطبيقها لم يكن في يد المجتمع الدولي" .

وردا على سؤال عن موعد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام الذي يتردد أنه سيكون في تموز (يوليو) المقبل، قال ماهر: " نعتقد أن المؤتمر الدولي يجب أن يتم الاعداد له بصورة جيدة ولفترة كافية كما يجب أن نتفق علي الأسس التي يتعين بموجبها انعقاد مثل هذا المؤتمر ، انطلاقاً من قرارات الشرعية الدولية من القرار رقم ٢٤٢ ومبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرات الأخرى " ، وأعرب من اعتقاده بضرورة تمثيل جميع الأطراف المعنية وكما قال وزير الخارجية الألماني ، يجب أن نعمل بصورة وثيقة جادة في الإعداد لهذا المؤتمر ، فإذا تم الاتفاق على هذه الأسس والمبادئ فسيكون بالإمكان عند ذلك انعقاد المؤتمر وإلا فسندخل في نفق لا نعرف كيف الخروج منه .

وأكد أن الرئيس عرفات يبذلا قصارى جهده " ويضطلع حاليا ببرنامج إصلاحي طبقاً لحاجات شعبه وأننا نؤيد أرادة الشعب الفلسطيني في عملية الإصلاح.

نموذج رقم (٢٤) قالب الهرم المعتدل[٢٤]

المزوج المخدوع والعشيق في زنزانة واحدة !

كتب جمال زناتي :

التقى اللص خلف أسوار السجن مع تاجر مخدرات .. وفي نفس الزنزانة دارت بينهما حوارات كثيرة تطورت إلى صداقة وأصبحا لا يفترقان إلا في لحظات النوم أو العمل داخل السجن .. وبمرور الأيام توطدت صداقتهما وتبادلا رواية قصة حياتهما وذات مساء راح الاثنان يتسامران وبدأ كل منهما يحكي للآخر مغامراته النسائية وقال تاجر المخدرات إنه تعرف منذ فترة على سيدة جميلة جداً وكانت تريد الهرب معه للإقامة بالإسكندرية .

وسأله اللص عن اسمها فأخبره تاجر المخدرات ووصف له شكلها وقص عليه حكايتها كاملة.. وبعدها سيطرت الدهشة على الله وطالبه بمزيد من المعلومات عن تلك السيدة حتى انتفض اللص من مكانه غاضباً فسيطر الرعب على قلب تاجر المخدرات عندما لاحظ أن الشرر يتطاير من عيني اللص وسأله فيه أية مالك. أنت تعرف تلك السيدة؟!

وتمالك اللص أعصابه التي كادت تفلت منه خاصة بعدما تأكد أن كل المواصفات والبيانات التي أدلى بها تاجر المخدرات تنطبق على زوجته .. وأنه الزوج المغفل الذي كان يعيش معها أكبر أكذوبة !

خاصم النوم جفون اللص طوال الليل وتوعد بالانتقام من زوجته الخائنة وبسرعة انقضت فترة العقوبة وبمجرد أن خرج اللص من خلف أسوار السجن توجه إلى منزله فرحبت به زوجته وأغرقت عليه فيضا هائلاً من الرقة والحنان المصطنع فتظاهر هو الآخر بأنه في أشد الاشتياق إليها .

وبعد مرور عدة ساعات قرر بين نفسه مراقبتها دون أن تشعر خرج في المساء وقضي مع عدد من أصدقاء السوي سهرة ماجنة مليئة بالمخدرات والخمور التي لعبت بعقلة وبمجرد أن دخل شقته واجهها بشكوكه بأنها سيئة السلوك والسمعة لتدب مشاجرة

مدخل يمهد للموضوع الخبر

تفاصيل أقل أهمية

حامية بينهما وراحا يتبادلان فيها أقذع الألفاظ والشتائم ليوجه الزوج لزوجته عـدة لكمـات وضربات مبرحة في كل أنحاء جسدها فتسقط على الأرض ويظن الزوج أنها مغشياً عليهـا فتركها تنزف على الأرض ليخرج عائداً لشلة الأنس .

وفي الصباح عاد الزوج لمنزلـه ليجـد زوجته في نفس مكانها لم تتحـرك فيسـرع بحملها إلى المستشفي لإنقاذها لكن الأطبـاء يخبرونه أنها لفظـت أنفاسـها منـذ دقـائق وتحرر إدارة المستشفي محضـراً بالواقعـة ويلقي رجال المباحث القبض على اللص ويتم إبلاغ المستشار أحمد البكرى المحامي العـام لنيابات غرب القاهرة الذي يحيل البلاغ إلـى محمد صلاح الدين شوقي مدير نيابة الجمالية ليأمر بحبس الزوج ٤ أيام بعد أن وجه إليـه تهمة ضرب أفضي إلى الموت .

أهم وقائع الخبر

التغطية الإخبارية المحايدة [٢٥]

اليونيسيف تشيد بجهود سوزان مبارك للمرأة والطفل

كتبت – أفكار الخرادلي :

أشادت السيدة شهيرة أظفر ممثلة اليونيسيف بجهود ودعم السيدة سوزان مبارك في جميع القضايا التي تهم المرأة والطفل ، خاصة في مجالي حماية حقوق الطفل ووضع الاستراتيجية الوطنية لحماة أطفال الشوارع وعملية إنشاء محكمة الأسرة إلى جانب دعمها لبرنامج تعليم الفتيات وإعلان علم ٢٠٠٣ عاماً للفتاة .

جاء ذلك خلال مناقشة التقرير نصف السنوي لبرنامج التعاون بين مصر واليونيسيف (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦) الذي شارك فيه توم مكلمون المدير الإقليمي لليونيسيف والخبراء في مجال الطفولة والأمومة في مصر .

وأشادت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة بالجهد القومي الذي تقوده السيدة سوزان مبارك ، مؤكدة أن هذا الجهد حقق تقدماً واضحاً في أوضاع الطفولة في مصر ، حيث تحسنت مؤشرات الحياة للطفولة والأمومة بصورة واضحة ، وانخفضت وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة ، وانخفضت معدلات وفيات الأمهات ، كما ارتفعت بدرجة أكبر معدلات التغطية بالتطعيمات والالتحاق بالتعليم الأساسي ، ووجه المدير الإقليمي لليونيسيف الشكر إلى الحكومة المصرية والمنظمات الحكومية على تعاونها والمساعدة في برنامج التعاون بين اليونيسيف ومصر .

وعرض الدكتور ناصر السيد ممثل وزارة الصحة والسكان أهداف برنامج التعاون مع اليونيسيف بالنسبة للصحة والتغذية للقضاء على أمراض الأطفال .

نموذج رقم (٢٥)

يوضح النموذج رقم (٢٥) مثال للتغطية الإخبارية المحايدة ، حيث تم ذكر الحقائق فقط والتي حدثت بأبطالها وعلى لسان أصحابها وذلك دون التدخل في أي فقرة من فقرات النص الصحفي، سواء بتناول زوايا أو أبعاد جديدة في النص، أو تقديم خلفيات، أو مزج وقائع الحدث برأي الصحفي أو وجهة نظره حول جانب من الجوانب التي تضمنها الموضوع الصحفي .

التغطية التفسيرية (٢٦)

١٧٤ مليون دولار لـ ١١ اتفاقية بترولية

ألفا عامل مصري لتنفيذ المرحلة الثانية لمشروع الغاز العربي في الأردن

شهد قطاع البترول هذا الأسبوع حدثين مهمين يركزان على زيادة عوائد مصر من النقد الأجنبي، وزيادة الاحتياطات من الزيت الخام والغاز الطبيعي، وإتاحة فرص أكبر لتشغيل العمالة المصرية .

أولها، الموافقة في مجلس الشعب بالإجماع على ٩ اتفاقيات بترولية، للبحث عن الزيت والغاز في نحو ٨٠ ألف كيلومتر مربع، وبحد أدنى إجمالي التزامات البحث يصل إلى نحو ١٥٢,٥مليون دولار لحفر ٤٣ بئراً، منها خمس اتفاقيات لشركة ثروة وأربع اتفاقيات مع ٣ شركات أمريكية وإنجليزية وألمانية .

في الوقت نفسه تم التوقيع على اتفاقيتين مع شركة أيوك الإيطالية وكوفبيك للبحث عن الزيت والغاز في منطقة "تينة" في البحر المتوسط في مساحة ١٢٤٧ كم٢ بإجمالي التزامات بحث ٢١,٥ مليون دولار لحفر خمس آبار .

وتأتي هذه الاتفاقيات الـ ١١ ضمن ٢٥ اتفاقية للبحث عن الزيت والغاز في خطة هذا العام .

ويعد هذا رقماً قياسياً وسط المنافسة العالمية على جذب الاستثمارات البترولية الأمر الذي يؤكد على ثقة الأجانب على الاستثمار البترولي في مصر .

والملفت للنظر أنه من بين هذه الاتفاقيات خمس اتفاقيات لشركة " ثروة " للبترول وهي أول شركة استثمارية مصرية بنسبة ١٠٠% ستعمل في مجال البحث والاستكشافات .

وفي هذا الشأن ، قال المهندس سامح فهمي وزير البترول لغالي محمد محرر البترول أن هذه تعد بداية عمل قوية لشركة " ثروة " وخطوة إيجابية لتعظيم العائد الاقتصادي خاصة وأن كامل عوائدها سوف يذهب لمصر ودون تحميل ميزانية الدولة لأية أعباء .

أما الحادث الثاني فهو التوقيع على قرض قيمته ١٠٠ مليون يورو بين الشركة القابضة للغازات الطبيعية وبنك الاستثمار الأوربي لتمويل المرحلة الثانية من خط الغاز العربي داخل الأردن ليصل من العقبة الأردنية

وحتى مدينة الرحاب الأردنية على الحدود السورية ، وبطول ٢٢٠ كم .
ويقوم بتنفيذ هذه المرحلة الشركات المصرية خاصة بتروجت وانبي ، ومن المتوقع أن يؤدي تنفيذ هذه المرحلة داخل الأردن إلى توفير نحو ألفي فرصة عمل مصرية .
ومع انتهاء هذه المرحلة في أول عام ٢٠٠٦ وتوصيل الغاز الطبيعي المصري ، سوف يرتفع عائد المشروع المحقق لمصر بنحو ٧٠ مليون دولار إلى أكثر من ٢٠٠ مليون دولار مع زيادة استهلاك الأردن للغاز المصري .
ومن المقرر أن يعتمد تنفيذ المرحلة الثانية على المواسير المنتجة في المشروع الذي أقيم أخيراً في بور سعيد لإنتاج المواسير اللازمة لمشروعات البترول .
وعلمت أنه سيلي هذه المرحلة التفاوض على أنبوب الغاز العربي داخل سوريا ثم لبنان ، فتركيا .

النموذج رقم(٢٦)

يوضح النموذج رقم (٢٦) نوع التغطية الإخبارية التفسيرية، حيث قدم المحرر المعلومات والبيانات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للموضوع على لسان مصدر المادة الإخبارية .

حيث يتناول الموضوع اتفاقيات تعاون في مجال البترول، بدأها المحرر بالمزايا التي سوف تعود على قطاع البترول من توقيع هذه الاتفاقيات ثم بعد ذلك قام بشرح وتفسير نتائج هذه المزايا التي سوف تعود على مصر في المستقبل وذلك من خلال ربط الأحداث الحالية أو الاتفاقيات التي تم توقيعها بما سوف يتم بعد ذلك من نتائج، ويتميز هذا النوع من التغطية الإخبارية بتقديم المعلومات والشرح والتفسير حول الحدث موضوع النص الصحفي على أن تكون هذه التغطية مصنفة وتقدم كافة التفاصيل المتعلقة بالحدث .

التغطية الإخبارية المتحيزة أو الملونة [٢٧]

قانون لتقنين المباني المخالفة !

٣ ملايين مخالفة ارتفاعات بالقاهرة الكبرى تنتظر المصالحة

جلسات محمد خليفة :

أعدت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية مشروعاً بقانون لحماية سكان المباني والعقارات المخالفة للمواصفات من إخطار الانهيارات التي قد تحدث في حالة عدم تأمينها وصيانتها والعمل على إزالة هذه المخالفات .

ومن المعروف أن مشروع القانون الجديد يعالج القصور التشريعي الحالي ويغلظ العقوبات على المخالفين في حالة ارتكابها بعد تنفيذ هذا القانون .

كما يختلف مشروع القانون المذكور عن مشروع قانون البناء الموحد الذي لم ير النور حتى الآن لأسباب خافية عن أعين أولي الأمر أنفسهم !!

ومن المقرر في حالة بدء طرح المشروع للمناقشة داخل قاعات مجلسي الشعب والشورى أن يتم تنفيذ بنود القانون على جميع المخالفات الإنشائية والهندسية والبنائية التي تقع مستقبلاً، بمعنى أن مشروع القانون الجديد لن يحاسب الملاك المخالفين قبل صدوره على أعمال المخالفات التي ارتكبوها ويترك القانون القديم !! والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يتضمن مشروع وزارة الإسكان والمرافق المسمى بقانون حماية " قاطني المباني المخالفة للمواصفات " بنوداً تعاقب الملاك والمقاولين والمشاركين في المخالفات الواقعة حتى لا نترك الحابل على النابل لمرتكبي مثل هذه الجرائم ؟!

وجوب الإزالة الجبرية .

تؤكد مواد المشروع الجديد الذي سيتم مناقشته عن كطريق مجلس الوزراء وجوب الإزالة الجبرية للمباني المخالفة التي يتبين من أعمال فحصها الفني وجوب إزالتها لما تمثله من خطورة على الأرواح ،كما تتضمن مواد المشروع إنشاء دوائر ونيابات قضائية لاتخاذ إجراءات التحقيق وسرعة الفصل في مخالفات البناء والهدم المرتكبة .. كما يحدد المشروع المسئولين عن الأعمال المخالفة وهم الملاك والاستشاريون والمقاولون كما يحظر المشروع على الملاك فقط التصرف بالبيع أو الإيجار في المباني المخالفة لشروط التراخيص .. ويحظر أيضا التصالح في حالات البناء بدون ترخيص أو مخالفة قانون

الارتفاعات أو عدم الالتزام بخطوط التنظيم أو عدم إعداد أماكن لإيواء السيارات " جراجات

تعويض الحائزين

كما يتضمن المشروع تعويض الحائزين للوحدات السكنية المخالفة المقرر إزالتها عن الإضرار التي وقعت لهم نتيجة قيام الأجهزة التنفيذية بإزالة المخالفات التي ارتكبها الملاك بشرط أن يتحمل الملاك مسئولية سداد التعويضات المالية التي تقررها لجان الفحص الفني ، كما ينص مشروع القانون على إنشاء صندوق التعويضات لحائزي الوحدات المقرر إزالتها لتعويض الأطراف المتضررة وذلك من حصيلة بيع الأراضي المقام عليها العقارات التي يتم إزالتها بالكامل ، كما ينص المشروع على فرض غرامة مالية تبلغ "٥٠٠" جنيه عن كل متر من مساحات الأراضي المقام عليها العقار المخالف ويقوم المالك الصادر له الترخيص بدفعها .

لصندوق التعويضات ، كما يعتبر مشروع القانون أموال المالك وأسرته ضمن الأموال التي تصادر لصالح صندوق التعويضات .

الجانب الإداري

ويشير مشروع قانون حماية المباني المخالفة إلى الجانب الإداري في مشروع القانون الذي يؤكد على تنظيم أعمال البناء وينص على أن تتولى المكاتب الاستشارية المصنفة والمرخصة لدي نقابة المهندسين في الفئات العليا أعمال تنظيم البناء بحيث تقوم هذه المكاتب باستلام رسومات التراخيص من الأحياء ومجالس المدن بالمحافظات وتقوم بفحصها ومراجعتها ،ومن هنا تقوم الأحياء ومجالس المدن بمنح التراخيص بناء على تقرير من المكاتب الاستشارية وتقوم بنفسها بالإشراف على عمليات بناء العقار وفي نهاية إتمام عمليات البناء تقوم المكاتب الاستشارية بإصدار شهادة صلاحية تؤكد

إمكانية الإقامة بالعقار وسلامة الإنشاءات وعدم مخالفته حتى يتم السماح للعقار بتوصيل المرافق له .

وفي حالة حدوث أية مخالفات يتعرض المكتب الاستشاري لعقوبات مالية جسيمة تصل إلى الشطب من سجلات النقابة .

غرامات للمباني المخالفة

أما ما يتعلق بالعقارات والعمارات والمشروعات التي يصعب أو يستحيلا إزالتها بمشروع القانون أتاح لها أن تقوم بسداد ما عليها من غرامات مالية بشرط أن تكون هذه المباني آمنة من الناحية الإنشائية فقد أكدت تقارير وزارة الإسكان والمرافق أن عدد المخالفات بالقاهرة الكبرى وصل إلى ٣ملايين مخالفة في الارتفاعات والتنظيم ، فعلي سبيل المثال أكدت التقارير أن هناك في

مدينة نصر تراخيص صادرة لإقامة عقار مكون من ٤ طوابق إلا أن ملاكه قاموا ببناء ١٠ طوابق وأكثر لذلك فإن مشروع القانون يقترح تحصيل غرامات مالية على الطوابق المخالفة في المباني السليمة إنشائياً فقط على أن يصبح للمالك حق تسجيل هذه الوحدات بالشهر العقاري .

الحفاظ على الثروة العقارية

وتشير مواد مشروع القانون إلى أهمية الحفاظ على الثروة العقارية فبالنسبة للعقارات الآيلة للسقوط واتحاد الشاغلين فنص مشروعه القانون على أن يكون اتحاد الشاغلين من الملاك الذين يزيد عددهم على ٣ اسر ويكون له أمين ورئيس اتحاد ملاك كما يتم تكوين اتحاد ملاك لكل شارع ولكل مربع سكني حيث يقوم ملاك المربع السكني مع الإدارة الحكومية بتسهيل عملية نظافة الشوارع والصيانة وإزالة المخالفات وعمل التحسينات بالشوارع والإضاءة به وكانت الحكومة قد قامت بحصر الموارد التي تحتاجها عمليات الصيانة للعقارات القديمة حفاظاً على الأرواح واكتشفت حاجتها إلى ٤ مليارات و ٢٠٠ مليون جنيه والتي طالبت ربطها كرسوم على فاتورة الكهرباء إلا أن هذه الفكرة تم رفضها لمخالفتها الدستور .

وتؤكد مواد مشروع القانون أنه سيتم تشكيل لجان بجميع المحافظات لحصر المباني الأثرية والتاريخية وغيرها على أن يتم شراء المباني التاريخية من أصحابها أو الحفاظ عليها أو هدم العقارات الآيلة للانهيار مع إعادة بنائها وتسكين قاطنيها مرة أخرى بعد إتمام إعادة البناء وعمل وثيقة تأمين لصالح الغير.

نموذج رقم (٢٧)

* يركز النص الصحفي الإخباري على مناقشة مشروع قانون أعدته وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية يهدف إلى حماية سكان المباني والعقارات المخالفة للمواصفات من أخطار الإنهيارات التي قد تحدث في حالة عدم تأمينها وصيانتها والعمل على إزالتها .

نظراً لنشر النص الخبري في صحيفة معارضة وهي صحيفة الوفد – نجد أن المحرر قد ركز على ثغرة في القانون الجديد ليجد من خلالها زاوية أو جزئية ينتقد من خلالها الحكومة ممثلة في وزارة الإسكان والتعمير على محاسبة الملاك المخالفين قبل وبعد صدور القانون الجديد .

إن مثل هذا النص الخبري إذا نشر في صحيفة قومية رسمية فـــإن المحرر سوف يركز على بنود القانون التي صدر من أجلها وقد يتجاهل أو لا يتطرق إلى تناول مثل هذه الجزئية برأيه، وكما هو واضح أيضـــاً من عنوان النص الخبري حيث يشير في سخرية إلى إصدار قانون لتقنين المباني المخالفة بل وأكد المحرر ذلك من خلال وصفه لعلامة التعجب(!) في نهاية كلمات العنوان .

التغطية الإخبارية التمهيدية [28]

رفع درجة الاستعداد بالقلعة الحمراء

كأس مصر .. أصعب اختبار لجوزيه

كتب عصام الحسن :

رفع الجهاز الفني للأهلي خلال الفترة الحالية درجة الاستعداد لمواجهة المقاولون العرب في نهائي كأس مصر .. يوم الجمعة القادم باستاد الكلية الحربية .. الخواجة مانويل جوزيه يعتبر لقاء المقاولون العرب في نهائي الكأس بمثابة أصعب اختبار له منذ توليه المسئولية .. ليس بسبب قوة المنافس .ز أو شراسته .. بل لأنها المرة الأولي التي يمكن خلالها أن يحرز بطولة محلية لأبناء القافلة الحمراء .. جوزيه " يذاكر " جيداً فريق المقاولون العرب من خلال شرائط الفيديو .. حتى يتعرف على نقاط الضعف والقوة .. وقد حرص معاونيه على مشاهدة شريط مباراة ذئاب الجبل الأخضر مع دراويش الإسماعيلية أكثر من مرة .

ويعتمد جوزيه في لقاء نهائي الكأس على جميع المفاتيح التي اعتمد عليها في جميع المباريات السابقة خلال مشوار الكأس خاصة وانه بالطبع سيحرم من جميع نجوم المنتخب الوطني أمثال أبو تريكه والحضري وحسن مصطفي وغيرهم .

ويراهن جوزيه في هذه المباراة على كل من خالد بيبو الذي يعتبره أحد أهم الأوراق الرابحة للفريق بعد أن استعاد جزءا كبيراً من مستواه الفني والبدني .. كما يعتمد في هذه المواجهة على التوربيني سيد عبد الحفيظ الذي له دور حيوي كبير في أي خطة موضوعة بالإضافة إلى العائد محمد جودة والذي تألق خلال الفترة الماضية وما زال جوزيه لديه الأمل في أن يواصل البرازيلي جيلبرسون صحوته ويثبت وجوده أكثر في هذه المباراة "لعل وعسى" يعيد النظر في بقائه مع الفريق .. خاصة وأنه رغم أهدافه لم يقدم حتى الآن أوراق اعتماده لفترة أخرى وهو الأمر الذي جعل الجهاز الفني للأهلي ينطلق في رحلة البحث عن هداف أجنبي جديد سيخضع للاختبار بعد نهائي كأس مصر أحدهما من البرازيل والآخر من الأرجنتين .. أما بالنسبة للاعب الكاميرون فرانسوا .. فمن المنتظر أن يخضع للاختبار أيضاً بعد نهائي كأس مصر حيث أكد حوزيه أن الجهاز الفني الحالي ليس متفرغاً لمشاهدة اللاعبين بل للنهائي.

نموذج رقم (٢٨)

يشير النموذج رقم (٢٨) إلى تناول المحرر لكافة الأبعاد والاحتمـــالات الخاصة بمباراة نهائي كأس مصر بين فريق الأهلـــي وفريـــق المقـــاولون العرب، ومدى استعداد النادي الأهلي وجهازه الفني لهذه المباراة، وفي ضوء التوقعات التي تتضمنها النص الصحفي حول استعداد النادي الأهلي للمباراة ، يستطيع القارئ استخلاص ملامح الخطة التي سوف يلعب بها النادي الأهلي المباراة وعلى ضوئها يستطيع القارئ أيضاً توقع النتيجة في ضوء اســتعداد نادي المقاولون العرب كذلك .

التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية (٢٩)

في رسالة من مبارك للهيئة البرلمانية

ترشيح صفوت الشريف لرئاسة مجلس الشورى اليوم

الرئيس يطلب من المجلس التركيز على القضايا الداخلية في المرحلة المقبلة

علم مندوب " الأهرام " أن الرئيس حسني مبارك سيطرح في رسالته للهيئة البرلمانية لمجلس الشورى ترشيح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام لرئاسة مجلس الشورى في تشكيله الجديد ، في حين لن يحدث تغيير بالنسبة لوكيلي المجلس .

وستعقد الهيئة البرلمانية للمجلس اجتماعاً صباح اليوم بمقر الحزب الوطني ، يعلن خلاله السيد كمال الشاذلي الأمين المساعد رسالة الرئيس مبارك بترشيحات هيئة مكتب مجلس الشورى ، التي تضم الرئيس والوكيلين ، وهيئات مكاتب لجان المجلس العشر .

ويشهد الاجتماع الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ، والسيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني، والأعضاء المنتخبون والمعينون وتتضمن رسالة الرئيس مبارك ، أيضاً ، أهم ملامح خطة عمل المجلس في المرحلة المقبلة مع التركيز على أولوية القضايا الداخلية في العمل الوطني .

ويلقي السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني كلمته أمام الهيئة البرلمانية للمجلس عقب إعلان الترشيح بتكليف من الرئيس حسني مبارك .

ومن المقرر أن يختتم الدكتور عاطف عبيد جلسة الهيئة البرلمانية لمجلس الشورى بكلمة تحدد وتدعم أوجه التعاون بين السلطة التنفيذية، ممثلة في الحكومة والسلطة التشريعية، ممثلة في مجلس الشورى .

نموذج رقم (٢٩)

الهيئة البرلمانية للوطني لمجلس الشورى
صفوت الشريف رئيساً للشورى خلفا لمصطفى كمال حلمي

د. عاطف عبيد : تعديل شروط القبول بالكليات العسكرية والشرطة ومشروع قانون الجنسية أمام المجلس ...

الشريف : الحزب الوطني "محظى" بفكر وقيادة الرئيس مبارك

الشاذلي: مؤسساتنا الحزبية والدستورية تؤدي واجباتها القومية

كتب –حلمي بدر :

وافقت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي لمجلس الشورى بالإجماع على ترشيح صفوت الشريف رئيساً للمجلس خلفاً للدكتور مصطفى كمال حلمي .

أعلن الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة ملتزمة بدعم مجلس الشورى وستتقدم له بمشروعى قانون بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية وشروط القبول بالكليات والمعاهد العسكرية وكلية الشركة نقل صفوت الشريف تحية الرئيس مبارك وتهنئته للفائزين بثقة الشعب في التجديد النصفي لمجلس الشورى مؤكداً أن الحزب الوطني " محظي " بفكر وقيادة الرئيس مبارك داعياً أن يمن الله بالشفاء على الرئيس مبارك ليقود مسيرة التقدم التي بدأها والنهضة والعزة لمصرنا الحبيبة .

وافقت الهيئة البرلمانية على ترشيحات هيئة مكتب مجلس الشورى التي عرضها كمال الشاذلي الأمين العام المساعد وأمين التنظيم مؤكداً أن مؤسساتنا الحزبية والدستورية والتي أرساها ودعمها الرئيس مبارك تقوم بواجباتها القومية والحزبية .

نموذج رقم (٣٠)

يوضح كلا من النموذج رقم (٢٩) ، والنموذج رقم (٣٠) مثال للتغطية الإخبارية التسجيلية ، حيث أشار النموذج رقم (٢٩) إلى ترشيح الرئيس مبارك لصفوت الشريف رئيساً لمجلس الشورى ، وفي اليوم التالي وكما أشار النموذج رقم (٣٠) تمت موافقة الهيئة البرلمانية للحزب الوطني بمجلس الشورى على الترشيح .

ويلاحظ القارئ هنا من خلال فحص النموذجين مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً وهذا ما يشير إليه هذا النوع من التغطية والتي تتم للأحداث المتوقعة .

التغطية الإخبارية المتابعة [٣١]

إيران تفرج عن البحارة البريطانيين الثمانية والحرس الثوري يصر على مصادرة زوارقهم وأسلحتهم

بريطانيا تؤكد مواصلة سياسة التقارب مع الحكومة الإيرانية برغم حادث احتجاز بحارتها

طهران – لندن – وكالات الأنباء:
أفرجت السلطات الإيرانية أمس عن البحارة البريطانيين الثمانية الذين كانوا محتجزين لديها منذ يوم الاثنين الماضي لدخولهم مياهها الإقليمية في شط العرب بطريقة غير مشروعة، بعد مشاورات مكثفة بين وفدين من البلدين في ميناء "عيدان" جنوب غرب إيران بالقرب من الحدود العراقية – الإيرانية حيث اعتقل البحارة.

وقد سلمت السلطات الإيرانية البحارة إلى مسئولي السفارة البريطانية في طهران، وذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية أن قوات الحرس الثورى الإيراني التي اعتقلت البحارة تولت عملية تسليمهم في منطقة "الأهواز" جنوب غرب البلاد، حيث نقلوا بالطائرة إلى العاصمة طهران يرافقهم عدد من الدبلوماسيين البريطانيين استعدادا لعودتهم إلى بلادهم.

وأضافت المصادر أن البحارة في صحة جيدة، غير أن وكالة الأنباء الفرنسية أشارت إلى أنهم في حالة معنوية متدنية، وأن ذلك كان واضحا في اللقطات التي بثها مرارا التليفزيون الإيراني للبحارة وهم يسيرون تحت الشمس الحارقة وأيديهم فوق رؤوسهم ويقدمون اعتذارهم للشعب الإيراني عن انتهاكهم المياه الإقليمية للدولة الإسلامية الإيرانية، ووصفت الوكالة هذه اللقطات بأنها كانت مهينة.

وذكرت قناة "العالم" الإيرانية أن الحرس الثوري الإيراني أصر على الإفراج فقط عن البحارة مع مصادرة ما كان بحوزتهم من أسلحة ومعدات من بينها تلك المستخدمة للرؤية الليلية وتليفونات محمولة تعمل عبر الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى زوارقهم الثلاثة.

وأعرب وزير الخارجية البريطانية "جاك سترو" عن سعادته بالإفراج عن البحارة ووجه الشكر لنظيرة حال إيراني كمال خرازي على ما

بذله من جهد لضمان إطلاق سزاحهم ، وأكد سترو في تصريحات أدلى بها أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني أن بريطانيا ستواصل انتهاج سياسة التعامل البناء مع إيران على الرغم من توتر علاقات البلدين نتيجة اعتقال البحارة الثمانية واعتبر أن ذلك هو التوجه الأمثل للعلاقات بين بريطانيا وإيران ، خصوصاً أن لندن بذلت جهداً في إقامة علاقات جيدة مع طهران .

وأضاف سترو أن البحارة في حالة معنوية عالية وحصلوا على أفضل معاملة وعناية ، وأنهم سوف يتوجهون إلى السفارة البريطانية في طهران قبل أن يغادروا الأراضي الإيرانية بدون أن يحدد الغرض من وراء وجودهم داخل السفارة ، موضحاً أن طهران ولندن تبحثان مسألة استعادة بريطانيا معدات البحارة وزوارقهم وأسلحتهم .

نموذج رقم (٣١)

يوضح النموذج رقم (٣١) مثال للتغطية الإخبارية المتابعة، والذي يدور حول إفراج إيران عن البحارة البريطانيين الذين كانوا محتجزين لديها، وهذا النوع من التغطية يقوم على معالجة تطورات جديدة في أحداث سابقة، والأحداث السابقة هنا هي احتجاز البحارة والذي استمر لمدة خمسة أيام، وخلال هذه الأيام شهدت المشكلة تطورات وأحداث متلاحقة، والتطورات الجديدة هنا هي :

- إصرار الحرس الثوري الإيراني على مصادرة الزوارق والأسلحة التي كانت بحوزة البحارة .
- رغبة بريطانيا في مواصلة سياسة التقارب بينها وبين غيران رغم الحادث .

القصة الإخبارية الشاملة [٣٢]

بعد دخول تشاد على الخط مع أمريكا والغرب

دارفور تهدد بجر السودان إلى حرب إقليمية طويلة

صعد كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة من لهجته ضد الحكومة السودانية واعتبر ما يحدث في دارفور كارثة إنسانية، ساعدت الحكومة على حدوثها بمساندة الميليشيات العربية المسلحة "جنجاويد" وبعرقلة قوافل الإغاثة العالمية .

وأشارت الحكومة السودانية إلى زيارة عاجلة سوف تقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة خلال الأيام المقبلة للوقوف بنفسه على الأوضاع في الولايات الثلاث .

وكان " هلاري بن " وزير التنمية الدولية البريطاني قد سبق الأمين العام وزار دارفور وقال: إن ما يحدث هناك هو أسوأ كارثة إنسانية يشهدها العالم.

وطالب "بيل جراهام" وزير خارجية كندا مجلس الأمن باتخاذ إجراءات أكثر فاعلية، متهما الحكومة السودانية بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأن المجلس لا يمكنه تجاهل هذا الأمر أكثر من ذلك .

من جهتها وجهت الإدارة الأمريكية اتهامات مباشرة للحكومة السودانية بعرقلة الجهود الإنسانية وقال ريتشارد باوتشر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية: أن السلطات السودانية ترفض تقديم سيارات لنقل المساعدات الإنسانية وترفض تقديم تجهيزات اتصالات للموظفين الدوليين وتقوم بتأخير توزيع المساعدات الغذائية عن عمد .

ومن المعروف أن برنامج الغذاء العالمي يوفر ١٠٠ ألف طن من المواد الغذائية وتقول الحكومة : إن إمكانياتها لا تسمح بنقل وتوزيع كل هذه الكميات في وقت واحد وأن المنظمة الدولية والمجتمع الدولي يجب أن يقوما بتوفير وسائل النقل كما يحدث في كل الأماكن المشابهة وأن الولايات المتحدة الأمريكية والمنظمات الدولية لديهما معلومات واضحة ومحددة حول إمكانيات أسطول النقل السوداني وهم يتعمدون تحميل الحكومة مسئولية عدم القدرة الكافية على عملية التوزيع .

ويكمن الخلاف الأساسي بين الحكومة والغرب حول طريقة دخول منظمات الإغاثة إلى المناطق العسكرية والمناطق المنكوبة ، حيث تصر المنظمات الدولية على الدخول بحرية في جميع المناطق ودون الحصول على التصريحات اللازمة كما كان يحدث في الجنوب لفترات طويلة بحجة الوصول إلى المناطق المنكوبة بشكل أسرع ، بينما تصر الحكومة على أن تكون جميع عمليات التوزيع تحت إشرافها وبتصريح خاص منها وفي مناطق لا يؤثر الدخول فيها على وضعها الأمني .

والخلاف الثاني حول الميليشيات العربية "الجنجاويد" وهي مجموعات مسلحة تنتمي للقبائل العربة المقيمة والمنتشرة في الولايات الثلاث ويتهم الغرب الحكومة السودانية بتسليحها وتسند إليها عمليات تطهير عرقي وإحراق قري بأكملها ونهب ثروات القبائل الأفريقية ونجح الإعلام الغربي في تصوير "الجنجاويد" باعتبارهم وحوشا بشرية حياتهم قائمة على التهام اللحم الأفريقي وبمساندة حكومية ،كما استخدمت جميع فصائل دارفور مصطلح "جنجاويد" باعتباره مرادفاً للتطهير العرقي وفي المقابل لم تصدر أي كلمة إدانة للفصائل المتمردة، خاصة حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة وقد ارتكبت الحركتان الأفعال ذاتها من حرق قري وقتل مدنيين واختطاف موظفين وحتى عندما صعدت حركة التمرد من أعمالها ضد موظفي الإغاثة الدولية وقامت باختطاف ١٢ مسئولاً من موظفي الإغاثة الدولية لم تصدر إدانات أو شجب من المنظمة الدولية أومن الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب وبينما تنادي الولايات المتحدة الأمريكية بحل مليشيات الجنجاويد ونزع أسلحتها لم يتم الحديث إطلاقاً عن نزع أسلحة الفصائل المتمردة .

وتجد الحكومة السودانية نفسها في مأزق كبير بين الأطراف الثلاثة، حيث ترفض الجنجاويد نزع أسلحتها أو حتى إدراجها كبند للتفاوض مع فصائل التمرد في دارفور كما ترفض القبائل العربية نزع أسلحة الجنجاويد قبل القضاء على التمرد ونزع أسلحة فصائله ، خشية أن تقوم هذه الفصائل بالإغارة عليهم وإبادتهم في ظل الغياب المؤثر للجيش السوداني .

وكانت الحكومة ترغب في توجيه أنظار الرأي العام العالمي للأزمة للمساهمة في تحمل تبعاته ولكن الدبلوماسية السودانية فشلت في السيطرة على خطاب الفصائل المتمردة والنازحين الذين يتحدثون لغة واحدة تثير كثيراً من الغضب عند الغربيين وهي التطهير العرقي .

وكان طبيعياً حدوث اختراقات عديدة لاتفاق الهدنة الموقع بين الطرفين في أبريل الماضي لعدم وجود قيادة موحدة لفصائل التمرد في دارفور من ناحية ولعدم وجود برنامج سياسي موحد لتلك الفصائل من ناحية أخرى وهو ما ظهرت ملامحه بشكل رئيسي في الانقلاب الداخلي الذي وقع في حركة تحرير السودان حيث تمت إقالة كل من عبد الواحد محمد نور رئيس الحركة وأمينها العام مني أركو مناوي واختيار على حامد شوقار رئيسا جديدا والدعوة إلى توحيد الحركات المسلحة واعتماد الديمقراطية والشفافية أسلوباً في إدارة الحركة وهي المطالب التي وافق عليها ٥٦٠ قيادياً في الحركة في مؤتمر وادي هور شمالي دارفور .

ويبقى أمر هام وهو أن القبائل الرئيسية التي تقود التمرد وهي قبائل الزغاوة والفور هي قبائل مشتركة بين السودان وتشاد وقد سبق لها المشاركة في الحرب التشادية الطويلة في السبعينات ويتخوف المراقبون من تحويل الحدود التشادية وأفريقيا الوسطى إلى مراكز دعم وتلقي مساعدات وعون عسكري من الدول الغربية لحركات التمرد مثلما كانت إثيوبيا

وأوغندا وكينيا حركة قرنق في الجنوب .
التاريخ يعيد نفسه في السودان ويبدو أن أوربا الغربية التي تفوق مساحة السودان مساحتها لا ترغب في أن ترى دولة كبرى في أفريقيا ،خاصة بعد اكتشاف البترول بكثافة في كل ربوع البلاد .

نموذج رقم (٣٢)

يشير النموذج رقم (٣٢) إلى مثال للقصة الإخبارية الشاملة، فهي تتناول قضية دارفور في السودان كجوهر أساسي أو عمود فقري تدور حول القصة الإخبارية ولكنها تناولت من خلال عرض هذه القضية عدة أحداث متشابهة متعلقة بالقضية الأساسية، وإذا تناولنا مقدمة القصة الإخبارية التي أمامنا نجد أنها اعتمدت على أسلوب المقدمة الشاملة الملخصة للموضوع الذي يدور حول القصة الإخبارية ثم بعد ذلك بدأ المحرر في سرد الأحداث حسب تسلسل ورودها في المقدمة، وهي على النحو التالي :

١ – استخدمت القصة الإخبارية هنا مدخل ضمير المتكلم فجاءت الوقائع الإخبارية على لسان المحرر .
٢ – عرقلة وصول قوافل الإغاثة العالمية .
٣ – اتهام الغرب للحكومة السودانية بتسليح الميلشيات العربية للقيام بعمليات تطهير عرقي في دارفور .
٤ – ظهور تشاد كطرف من أطراف الصراع فمن القبائل المتناحرة .
٥ – اهتمام أمريكا والغرب بما يحدث في درافور خاصة بعد اكتشاف البترول بكثافة في المنطقة .

القصة الإخبارية الجانبية [٣٣]

قال إن الدور المصري في غزة تحكمه ضوابط وشروط

صفوت الشريف : قانون جديدٍ لانتخابات مجلس الشعب قريباً

أكد السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني الحاكم وزير الإعلام أن الدور المصري ينطلق من حرص على مصلحة الأمة والقضية الفلسطينية ، مشيراً إلى أن مصر تتدخل بالقدر وبالضوابط التي تخدم القضية الفلسطينية .

ونفي الشريف في تصريحات خاصة لرئيس تحرير " الأسبوع " أن تكون الخطوة المصرية هي لقمع المقاومة ، وقال أن القيادة المصرية تتسم بالحكمة والرؤية الواضحة، وهي تضع اعتباراً لمصلحة مصر العليا ومصلحة القضية الفلسطينية.

وقال أن الدور المصري سيكون في إطار شروط واضحة ومحددة وفي إطار حل شامل يقوم على خارطة الطريق والتمسك بالشرعية .

ونفي الشريف ممارسة أي ضغوط على الرئيس عرفات للحصول على مواقف بعينها وقال أن الرئيس عرفات رئيس منتخب ومصر تحترم شرعية عرفات .

وحول قضية الإصلاح قال صفوت الشريف إن الحزب أنجز الكثير من الأوراق الخاصة بالتعديلات الجوهرية في قانون الانتخابات ومجلس الشعب بما يمنح الفرصة كاملة لحركة حزبية متكافئة ونشيطة.

وأشار في تصريحاته إلى أن الحزب أجرى دراسات مقارنة بالدول الديمقراطية فيما يتعلق بقوانين الأحزاب والانتخابات والحقوق السياسية وذلك بهدف إصدار قوانين تدفع بمزيد من الحريات ، وقال الشريف أن الرئيس حريص على تحقيق الإصلاح في البلاد، مشيراً إلى أن مصر قطعت شوطاً كبيراً في إطار وثيقة المواطنة وعدم جواز حبس الصحفيين مشيراً إلى أن هناك دراسات تجرى لوضع الصيغة الأفضل لقانون الجمعيات الأهلية وقانون النقابات في إطار مناقشات يجريها الحزب بما يحقق توافقاً بين الأحزاب والجهات المسئولة

وأكد الشريف أن الرئيس طلب من الحزب الانتهاء من كافة القوانين والإصلاحات المقترحة لعرضها على القيادة السياسية ومؤتمر الحزب

الوطني المقرر عقده في سبتمبر المقبل ، وحول قضية حبس الزميل أحمد عز الدين قال الشريف : أن وزارة العدل انتهت بمشاركة النقابة والمجلس الأعلى للصحافة من إعداد قانون منع حبس الصحفيين والكتاب في قضايا الرأي ، وأن القانون سيعرض على الجهات المعنية لتنفيذ تكليف الرئيس بوقف حبس الصحفيين .

وأكد الشريف أن برنامج الإصلاح لن يقتصر فقط على الأجندة السياسية بل سيمتد إلى إصلاح اقتصادي يتعلق بمستوي المعيشة والأداء الاقتصادي ومعدلات النمو والإنتاج والأسعار والخدمات وفرص العمل ، وحول ما تردد عن إنشاء الهيئة القومية للإذاعة والتليفزيون بدلا لوزارة الإعلام قال الشريف : أن هذه الفكرة بدأت منذ أكثر من عام وقد طلبت من رئيس الاتحاد تشكيل مجموعات عمل من الخبراء والمتخصصين من داخل الاتحاد وخارجه لمناقشة واقع الإعلام المصري ومستقبلة وإعادة هيكلته في ظل المتغيرات والمعطيات الجديدة وبما يحقق مزيداً من الانطلاق والاستقلالية .

وقد بحثت مع هذه اللجان القواعد والتشريعات الجديدة حيث تمت دراسة التجربة الفرنسية التي يتولى أمرها المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع ، وسوف نقدم كافة هذه الدراسات أمام صانع القرار لعرض الأمر على مجلس الشعب وإصدار قانون بذلك خلال الفترة المقبلة .

نموذج رقم (٣٣)

يشير النموذج رقم (٣٣) إلى مثال للقصة الإخبارية الجانبية، حيث أنه عبارة عن تقرير إخباري مختصر ومكثف، حيث يتصل مباشرة بقصة إخبارية مهمة تركز على محورين هما :

أ – الضوابط والشروط التي تحكم الدور المصري في قطاع غزة والضفة الغربية .

ب – الإعداد لصدور قانون جديد لانتخابات مجلس الشعب .

وقد حققت هذه القصة الإخبارية عدة أغراض منها:

١ – اعتمدت القصة الإخبارية هنا على مدخل التركيز على الفرد

٢ – أنها تضمنت معلومات حيوية وهامة وتوضيح للدور المصري في قطاع غزة والضفة الغربية وكذلك ردود الفعل الخاصة بهذه الخطوة .

٣ – إبراز قضية الإصلاح السياسي وعلاقتها بقوانين الأحزاب والانتخابات والحقوق السياسية .

٤ – تناولت القصة الإخبارية جانب الإصلاح الاقتصادي كجزء مكمل لبرامج الإصلاح السياسي .

٥ – مقارنة التجربة الفرنسية في مجال القواعد والتشريعات الإعلامية وما سوف تكون علية التجربة المصرية في حالة إنشاء هيئة قومية للإذاعة والتليفزيون بديلاً لوزارة الإعلام .

القصة الجانبية الشخصية [٣٤]

الكل ينتظر ... الكل في حالة ارتباك

مستقبل رئيس الحكومة والحرس القديم على كف عفريت !!

أثارت المعلومات التي نشرها الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة الأهرام الجمعة الماضي حول التغيير الوزاري العديد من التكهنات حول مستقبل رئيس الوزراء وعدد من الرموز الذين أمضوا فترة طويلة في مناصبهم الوزارية .

وقد توقف المراقبون أمام المعلومة التي تقول: "إن الرئيس مبارك سوف يكلف رئيس الوزراء "الجديد" واعتبروا أن كلمة الجديد تعني انتهاء دور د. عاطف عبيد الذي سيكون مطلوبا منه تقديم استقالة حكومته خلال الأيام القليلة المقبلة وهو تقليد يحدث للمرة الأولي، إذ جرى العرف على أن تقدم الحكومة استقالتها في أعقاب انتخابات مجلس الشعب مباشرة، وغير ذلك يتولى الرئيس مبارك إقالة أو تعديل الحكومة .

وتعكس المعلومة التي تقول: "إن وجوها كثيرة سوف تغيب عن الحكومة خاصة الذين أمضوا فترة طويلة في مناصبهم الوزارية، وجود نوايا لدي القيادة السياسية لتنحية بعض الوجوه خاصة يوسف والي واحتمال تولي أحد هذه الرموز لموقع قيادي برلماني مع استبعاد آخرين من التشكيل الوزاري القادم

وأشارت مصادر سياسة هامة إلى عدداً من المحافظين الحاليين سوف تسند إليهم حقائب وزارية هامة، وأن هذا هو السبب في تأجيل إعلان حركة المحافظين إلى ما بعد التشكيل الوزاري الجديد .

وسوف تجرى حركة تنقلات بين بعض المحافظين، كما سيجرى ترشيح عدد آخر من الوجوه الجديدة عبر الهيئات المعنية والترشيحات التي سيقدم بها الحزب .

ويتوقع أن تحصل المرأة على حصة لا بأس بها في التشكيل الوزاري ، وربما تشهد هذه الدورة للمرة الأولي تولى المرأة لموقع المحافظ .

وتسود وزارة الخارجية تكهنات عديدة حول الشخص الذي يمكن أن يخلف السيد أحمد ماهر الذي تمنعه ظروفه الصحية من

الاستمرار، والترشيحات ترجح حالياً السفير أحمد أبو الغيط ، في حين أن اسم السفير ماجد عبد الفتاح مدير مكتب الرئيس للمعلومات يتردد بقوة كمندوب لمصر بالأمم المتحدة .

وربما يجرى هذه المرة تأجيل اتخاذ قرار بإلغاء وزارة الإعلام وذلك بسبب عدم الانتهاء من إصدار القانون الخاص بالهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون من مجلس الشعب ، وإن كانت هناك نوايا لإدماج وزارة التنمية الإدارية بإحدى الوزارات الأخرى .

وترشح المصادر محافظ إحدى المحافظات القريبة لتولى وزارة العدل خلفاً للمستشار سيف النصر الوزير الحالف ، الذي طلب إعفاءه لظروفه الصحية ، وإن كان هناك اسم آخر مرشح لتولي الوزارة بقوة .

وهناك عدد من الوجوه الجديدة التي رشحتها أمانة السياسات الوزارية في مجالات هامة وحيوية .

وكان نبأ الإعلان عن استقالة الحكومة الحالية قبل نهاية يونيو الجاري قد أثار حالة من الارتباك الشديد لدى أعضائها الذين تفرغ أغلبهم لمتابعة الأنباء التي تتردد حول التشكيل الوزاري المرتقب فيما بدأ آخرون يلملمون أوراقهم استعداداً لهذه اللحظة .

نموذج رقم (٣٤)

يعكس هذا النموذج مثال للقصة الجانبية الشخصية، حيث قام المحرر برسم صورة شخصية بالكلمة حول التغيير الوزاري المرتقب والمستقبل الوزاري للدكتور عاطف عبيد، مع تعميق المعلومات حول بعض الشخصيات السياسية والوزارية والتكهنات التي تدور بشأنها من حيث تولى مناصب وزارية في الوزارة المرتقبة من عدمه، وأيضاً بالنسبة للمحافظين .

القصة الإخبارية الجانبية التي تدعو إلى التعاطف (٣٥)

سهيلة .. قتيلة الإهمال

كتب ياسر محمد :

هذا القاتل دائماً حر طليق .. رغم العشرات بل المئات من جرائمه التي يرتكبها في حق ضحاياه .

في كل مرة يرتكب جريمته ببشاعة وفظاظة .. ثم يخرج لنا لسانه قبل هروبه استعداداً لارتكاب جريمة أخرى ليس مهما أن تقع في مكان آخر أو بعيد .. بل ربما تقع في نفس المكان .

الإهمال .. هذا هو اسمه الحقيقي .. وأن كان وراءه محرض يشجعه على ارتكاب جرائمه .. آخر زيارة هذا المدعو باسم " الإهمال " كانت الأسبوع الماضي في حديقة الدمرداش المعروفة باسم "عرب المحمدي" عشرات الأطفال تركوا منازلهم القريبة من الحديقة وبقوا يلعبون معاً داخلها .. مشهد هؤلاء الأطفال بزيهم الجميل استدعي نظر الطفلة الصغيرة "سهيلة" سهيلة أصرت بإلحاح على والديها أن يسمحوا لها بأن تذهب برفقة شقيقتها التي تكبرها كي يلحقا بالأطفال في الحديقة على مضض شديد وافقت الأم التي تقف مع زوجها في محل المكوجي الذي يعمل به توازره وتساعدهن من أجل لقمة العيش .. ولم يسمحا "لسهيلة" بالذهاب للحديقة إلا بعد تعهد بأن تسمع كلام شقيقتها الكبرى ولا تبتعد عنها ذهبت "سهيلة" إلى الحديقة وبالفعل وبدأت تجري هنا وهناك .. حاولت الاختفاء أثناء اللعب من زميلاتها أثناء محاولاتها الجري أمسكت بعود كهرباء صغير .. ولم تختف "سهيلة" ولم تجر .. لقد تجمدت في مكانها الذي سقطت فيه .. شقيقتها لاحظت تجمع الأطفال الصغار حول شئ في الأرض اقتربت وقلبها يدق بعنف .. كان قلبها محقاً فعلا في دقاته العنيفة .. لم يكن شئ الملقي على الأرض وحوله الأطفال لم يكن سوي جسد "سهيلة" التي سقطت بدون حراك ارتفع الصراخ "فسهيلة" صامتة لا تنظر .. ولا تتكلم .. تجمع الأهالي .. لحق بهما والد "سهيلة" بعد أن عرفا الخبر وهما في محل المكواة ، حملوا البنت لم يكن بها حراك أسرعوا ينهبون الأرض جرياً إلى استقبال مستشفي الدمرداش القريب جدا منهم .

أخيراً وصلوا "سهيلة" والأمل لا يفارق الجميع أن تنجح جهود الأطباء في إنقاذها.. ولكن ملك الموت كان أسرع منهم جميعا .. أتم مهمته بنجاح

واتصرف الأم والأب ما زال جرد قلبهما ينزف بشدة معلناً حزنه العميق، الشرطة حضرت، ودونت في محضرها كل ما دار على لسان الشهود .. العميد أسامة المغازي مأمور قسم الوايلي ونائبه العقيد سامي عبد النعيم حررا محضراً بالواقعة وأحيل إلى طارق عبد النعيم رئيس نيابة الوايلي الذي تلقي تقرير مفتش الصحة بأنه لا توجد شبهة جنائية وراء وفاة سهيلة .. النيابة صرحت بدفن الجثة .. وقامت باستدعاء المهندسة المسئولة عن الحديقة.. التي أكدت أنها قامت أكثر من مرة بإخطار المسئولين بشركة الكهرباء عن أمر هذا العمود .. ولكنهم دون جدوى لم يتحركوا ولم يعيروا الأمر اهتماماً .. وكانت النتيجة أن دفعت " سهيلة " حياتها الثمن .

نموذج رقم (٣٥)

يشير النموذج رقم (٣٥) إلى مثال للقصة الإخبارية الجانبية التي تدعو إلى التعاطف ، حيث تهدف هذه القصة إلى تحقيق تأثير عاطفي من خلال عرض نموذج إنساني خاص بطفلة بريئة زهقت روحها الطاهرة نتيجة الإهمال المتمثل في عمود إنارة به أسلاك عارية تصعق من يقترب منه وهذا هو ما حدث مع الطفلة البريئة من خلال هذه القصة التي تحمل رؤية للمسئولين عما حدث بأن ينتبهوا حتى لا يزيد عدد الضحايا نتيجة الإهمال في مرفق حيوي وخطر مثل أعمدة الكهرباء المكشوفة وتمثل خطر على الناس من مختلف الأعمار .

كما يلاحظ هنا استخدام المحرر في رواية القصة الإخبارية للمدخل الكرونولوجي والذي يعتمد علي رواية الأحداث حسب الترتيب الزمني لوقائعها وبالشكل الدرامي .

القصة الخبرية المتضمنة ردود فعل [٣٦]

وزير الصحة : حالة الرئيس ممتازة

الطبيب الألماني : لا يزال أمامنا خيار الجراحة

أكد الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة أن الحالة العامة للرئيس مبارك ممتازة ويتم تنفيذ العلاج الطبي والطبيعي بصورة مكثفة وقال تاج الدين في تصريح للتليفزيون المصري أمس: أنه في إطار متابعة الحالة الصحية للرئيس مبارك يواصل الفريق الطبي المعالج لسيادته تنفيذ البرنامج المقرر للعلاج والذي يشمل العلاج الطبيعي والعلاج الدوائي وبعض التمرينات الرياضية الأخرى وأضاف أن الفريق الطبي يواصل تقييم الحالة ومتابعة العلاج مرتين في اليوم .. الأولي في التاسعة صباحاً والثانية في التاسعة مساء. وقال وزير الصحة أن الحالة العامة للرئيس ممتازة .. وينفذ العلاج الطبي والعلاج الطبيعي بصورة مكثفة .. وفي خلال الفترات الأخرى يمارس نشاطه المعتاد .

من جانبه قال الدكتور مايكل ماير أستاذ جراحة العظام ورئيس الفريق الطبي المعالج للرئيس مبارك: إن المشكلة التي ما زالت تواجهنا هي أن هناك ضغطاً يتم ممارسته على العصب الخاص ونحن نواصل بالطبع العلاج الطبيعي ونرى أن هناك تقدماً في الحالة ولكننا نتعرف أن الأمر يتطلب وقتاً من أجل أن يستريح العصب. وقال: أن رأيي الخاص أنه لا يزال أمامنا خيار إجراء جراحة، واعتقد أننا يجب أن نصل إلى قرار في وقت قريب وأن نحدد ما إذا كنا سنواصل العلاج التحفظي أم أننا سنختار خيار الجراحة .

نموذج رقم (٣٦)

أخبار اليوم – ٢٦ يونيو ٢٠٠٤

يشير النموذج رقم (٣٦) إلى مثال للقصة الخبرية المتضمنة ردود فعل، فقد تتضمن القصة الإخبارية تعليق وزير الصحة المصري، ورئيس الفريق الطبي المعالج للرئيس مبارك على آخر تطورات المراحل العلاجية الخاصة بالرئيس مبارك في رحلته العلاجية بألمانيا، ويلاحظ هنا توافر أركان القصة

الخبرية المتضمنة لردود الفعل وذلك من حيث اختلاف المكان حيث كان التصريح الإخباري للتليفزيون المصري من مقر إقامة الرئيس بالمستشفي الألماني وأيضاً اختلاف المستويات حيث بدأ التصريح بحديث وزير الصحة المصري كمسئول مصري وفي نفس الوقت كمستشار طبي لحالة الرئيس الصحية، وأيضاً الدكتور مايكل ماير رئيس الفريق الطبي المعالج للرئيس كتخصص في الحالة المرضية التي يعالج منها الرئيس .

ومن الملاحظ هنا، اعتماد المحرر في رواية الأحداث داخل هذه القصة الإخبارية على مدخل القصص الحوارية المتسعة، والذي يعتمد على سرد اقتباسات من أقوال وتصريحات الشخصيات المشتركة في القصة الإخبارية .

القصة الإخبارية الجانبية النفسية [٣٧]

الشك قتل الزوج وزوجته !

كتب شادي أنور :

انسابت دمعة حزينة من عيني الزوج وهو جالس على الأرض يضم ركبتيه إلى صدره . تأمل جدران سجن شبين الكوم الذي يجلس به في انتظار محاكمته كان يعلم الحكم مسبقاً ، فالإعدام هو مصير أمثاله من القتلة . حتى وأن حصل على حكم مخفف بالسجن المؤبد فما الفائدة لرجل مثله عاش سنوات طويلة ينعم مع أسرته المكونة من زوجة وثلاث بنات قبل أن ينهي سعادته بيده ويقتل زوجته لعن الشك الذي جعله يقتل زوجته ولكن الساعات الطويلة التي قضاها داخل السجن جعلته يفكر ويعيد ترتيب أوراقه والأحداث التي مرت به ليتأكد بعدها أنه ظلم زوجته وطعنها في شرفها بسبب ظنونه وشكوكه كيف سيعيش وهو يعلم أنه قتل زوجته ظلماً، كيف سيعيش بدون بناته اللاتي يرفضن زيارته أو حتى مقابلته لن تسامحه أي منهن أبداً على جريمته التي اقترفها في حق والدتهن .

شعر الزوج أن حياته لا قيمه لها .. قرر أن يحقق العدالة بنفسه استغل فرصه نوم بنفسه .. استغل فرصة نوم وزملائه في الزنزانة وقام بقطع جزء من البطانية وربطها بالنافذة ثم لفها حول عنقه وشنق نفسه انتحر ليستريح من عذاب الضمير وقرر إبراهيم عبد الغني وكيل نيابة بندر شبين الكوم بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة

نموذج رقم (٣٧)

يشير النموذج رقم (٣٧) إلى مثال للقصة الإخبارية الجانبية النفسية ، حيث يمكن ملاحظة الآتي :

إن المحرر قام بعرض ردود الفعل والحالة النفسية والعاطفية لبطل الحدث وهو المهتم .

إلتزم المحرر بالاختصار في سرد أحداث القصة، مع الإشارة إلى طبيعة الحدث .

ركز المحرر على الجو النفسي للحادثة ووصفه، مع إبراز الجزئيات التي تعطي للقارئ فرصة التوحد السيكولوجي مع بطل الحدث والممثل هنا في عذاب الضمير الذي عاني منه المتهم .

القصة الإخبارية الجانبية المضيئة (الباسمة) (٣٨)

يا طالعة من باب الحمام وكل خد عليه خوخه .. خوخه .. خوخه

يا بلح زغلول يا حلوة يا بلح .. يا بلح زغلول يا حلوة يا بلحة يا مأمعة شرفتي بكيزاتك بعد السنفرة

وأخذت أغني وأغني وأنا خارجة من باب الحمام البخار المغربي أبو زيت زيتون مغلي ثم وأنا خارجة من باب الحمام البخار التركي أبو عسل نحل مغلي على مسحوق الترمس المر !

وإجابة على سؤال كيف عرفت أن الترمس مر أقول .. تذوقته ! وكلما وضعوا على وجهي لطخة عسل على ترمس أخرجت لساني مثل الطفل المفجوع وتذوقته وإجابة لماذا اخترت تلك الأغنياب بالذات .. أقول لأن شلة البكيزات المبكرة تعتبر كلمات مثل هذه الأغنيات كلمات خارجة وبيئة غير دي البيئة وكوني اتفوه بها فإنها فضيحة لسمعة كينونتهم الهاى فاي

قالت بكيزة هانم بإشارة من أصابع يدها البضة المزركشة بالألماس وكأنني كنت شيئاً متسخاً ونظف .. أنظري كيف أصبح لونك أبيض على وردي !! ونظرت إلى يداي ووجهي وقلت .. أنا أري أن لوني مثل لون نيلك يا مصر كما هو بلون الطمي وإذا بإحداهن تقلب بوزها بقرف شديد وتسأل أي نيل .. الأبيض أم الأزرق !؟ وجيت أغيظهم غاظوني وقررت الصمت والاستسلام حتى تم سحبي من فروة رأسي وتحت رحمة مقص الشعر وضعوني لأبدو في تسريحة جين فوندا أو فرح فاوست ومن المقص لحمام الزيت والكريم للشعر .

ومن المانيكيور والباديكيور حشروني حشرا في بدلة كلاسيكية فرنسية نازعين عني ملابسي المرحرحة البدوية الشكل والإحساس.

طيب ممكن أعرف على فين رايحين ؟

سألتهم بصوت فيروزي بعد ما ذابت بداخلي أحبالي الصوتية من شدة القهر الأنثوي البكيزاني وربنا ما يوقعك في أيديهن وفي نفس بكيزي واحد .ز ردن على رايحين إلى عرض أصناف وأشكال وألوان أطعمة صحية ولذيذة تفقدك وزنك دون معاناة !!؟

مستنكرة .. قلت .أنا سمعت عن عروض

للأزياء وعروض للمجوهرات وعروض لنظارات الشمس وحتى رأيت عروضاً من قبل للملابس الداخلية وملابس النوم أما عرض طعام .. فأنا حقيقية لم أسمعها من قبل !!

يبدو أن مرفوته بدات تستاء من شكلي وأنا محشورة في بدلتي الكلاسيكية مثل المخدة حديثة التنجيد وفجأة زاد عدد المراقيت والبكاكيز ووجدنا أنفسنا محاصرين بتوابع وبقايا شلل البكيزات في لوبي واسع لأحد فنادق السفن ستارز .. هاي .. هاللو حبيبتي .. حبوبتي .. دندونتي .. وحشتيني .. كمون سافا ؟

سافا بيبان هل تعلمين أن الشيف مصمم العرض لبناني أووه نو متهيألي أرمنلي .. نو نو نو إته فرنسي لا بل الفرنسي هو المساعد .. تراهني ؟ حتى هذه اللحظة بدأ الجوع يداعب كياني ومددت يدي وقرأت " المينو " قائمة الطعام التي حددت الكلاماري المسلوق مع صوص البطيخ ثم طبق شوربة زيادي ساقعة أما الطبق الرئيسي فقد كان صرة فراخ أما الحلو فسيخ كباب فاكهة !! لم تحتمل خدودي وأدواجي المنفوخة أكثر من ذلك وما أن انتهيت من قراءة المينو حتى انفجرت وطرشأت وعلمت أن وجودي في حد ذاته وسطهن علقة أشد قسوة من علقة الحمام التركي أو حتى المغربي .

وأن عملية استبدال حلة المحشي وزلمكة الديك بسيخ فواكه الكباب وصرة الفرخة هو تماماً مثل طلب ماري انطونيت لشعبها باستبدال العيش بالبسكويت !!

النموذج رقم (٣٨)

يشير النموذج رقم (٣٨) إلى نوع القصة الإخبارية الجانبية المضيئة (الباسمة) وقد اتبعت المحررة هنا الأسلوب السردي (الروائي)، حيث بدأت بمقدمة تروي من خلالها الحدث ثم فقرة انتقال تروي للقارئ طبيعة القصة وما تهدف إلية ثم باقي تفاصيل الحدث (مضمون القصة) إلى أن وصلت في النهاية إلى ذروة القصة والتي هي أكثر الأحداث مرحاً وإثارة لاهتمام القارئ.

التحليل الإخباري (٣٩)

تحليل إخباري

بشهادة منظمة طبية بريطانية
الاحتلال يمارس الاضطهاد المنظم ضد الفلسطينيين

أعرب وفد من منظمة " ماب " البريطانية عن خيبة أملة فيما رأي من سوء أحوال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة حيث فرضت قوات الاحتلال قيودا على تحركات الفلسطينيين مما أعاق حركة موظفي المستشفيات والمرضى الذين يحاولون الوصول إلى المستشفيات لتلقي العلاج كما أعاق حركة الأطباء للوصول إلى عيادات في مناطق نائية .

وكان الوفد الذي يتكون من أندرو جرين رئيس منظمة "ماب" التي أسست في عام ١٩٨٤ بعد مذبحة صبرا وشاتيلا لتقديم المساعدات الصحية للاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي معسكرات اللاجئين في لبنان وسوريا ونسبيه المديرة التنفيية للمنظمة وعضوية الدكتور انتوني بيل وهو جراح عام والدكتور سوي تشاي انغ وهو أخصائي جراحة أطفال قام بزيارة خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ مايو الماضي إلى عدد من المدن الفلسطينية شملت القدس ونابلس ورام الله والخليل وغزة حيث أجرى الجراحان مقابلة مع مسنة فلسطينية تبلغ من العمر ٧٠ عاما وتعاني من مرض السرطان .

وأفادت المسنة الجراحين أنها قامت بأربع محاولات خلال أسبوعين للوصول إلى المستشفي لتلقي العلاج إلا أن القوات الإسرائيلية كانت تمنعها من المرور كلما وصلت إلى نقطة التفتيش .

وأضافت أنها استطاعت أخيرا الوصول إلى المستشفى بعد رحلة شاقة استغرقت ثلاث ساعات عبر المرتفعة والطرق الوعرة محمولة على ظهر حمار .

كما قابل الجراحان مريضاً يعاني من مرض الفشل الكلوي وقال أنه اضطر إلى المشي ١٢ كيلومترا عبر الجبال والطرق الوعرة حتى يصل إلى المستشفي لتلقي العلاج. وأطلع الوفد على تفاصيل ١٤ حالة مرضية حيث اضطرت امرأة حامل

لوضع حملها في نقطة تفتيش وفي كثير من الأحوال بموت المولود وفي البعض الآخر تموت الوالدة نفسها، وفي تصريح عما رأي في الأراضي المحتلة من أحوال سيئة للمواطنين قال اندرو جرين أنها أحوال لا تصدق ووصفها بأنها أحوال مروعة وأشار إلى أن المدة الفلسطينية محاصرة بالخنادق والأسلاك الشائكة .
وأضاف أن الفلسطينيين يلزمهم الحصول على تصاريح من الإسرائيليين قبل مغادرتهم لمدنهم ومع ذلك يضطرون إلى أن ينتظروا لفترة طويلة عند نقاط التفتيش مما يؤثر سلباً على الخدمات الصحية ويتسبب في الكثير من المعاناة الأخرى .
وأضاف أن بعض الإسرائيليين أصبحوا يقولون أن هذه المضايقات تعتبر اضطهاداً منتظماً وإهانة جماعية للشعب الفلسطيني والذي يؤدي بالطبع إلى ثورة الغضب واليأس والشعور بالانتقام الأمر الذي يؤثر سلباً على جهود إحلال السلام في المنطقة .
وأشار إلى أن الإسرائيليين لو ظنوا أنه يجتثون جذور الإرهاب فإنهم مع الأسف الشديد مخطئون لأنهم بذلك يكرسون الإرهاب .

النموذج رقم (٣٩)

يشير النموذج رقم (٣٩) إلى مثال للتحليل الإخباري القائم على جمع الحقائق وتركيبها في أسلوب مرتب يجيب على الأداة : لماذا ؟ وهذه هي أهم جزئية في التحليل الإخباري ولكن ليس معنى ذلك أن التحليل الإخباري هنا قد أغفل الإجابة عن كافة الأسئلة الأخرى، وبفحص النموذج الذي أمامنا نجد أن الإجابة على الأداة: لماذا ؟ قد جاءت ضمن جزئيات المتن إن لم يكن جاءت ضمن الخاتمة ممثلة في أن "الإسرائيليين يمارسون الاضطهاد المنظم ضد الفلسطينيين لقمع العمليات الإرهابية على حد زعمهم ... "

مراجع الفصل التاسع

(١) جريدة الأهرام -١٨ يونيو ٢٠٠٤

(٢) جريدة الأهرام - ٢٠ يونيو ٢٠٠٤

(٣) جريدة الأهرام -١٧ يونيو ٢٠٠٤

(٤) جريدة الرياض -٨ يونيو ٢٠٠٣

(٥) مجلة الأهرام العربي - ٨ مايو ٢٠٠٤

(٦) جريدة الأهرام - ٢١ يونيو ٢٠٠٤

(٧) جريدة أخبار اليوم -١٦ يونيو ٢٠٠٤

(٨) مجلة المصور - ١١ يونيو ٢٠٠٤

(٩) جريدة السياسة الكويتية - ٨ يونيو ٢٠٠٢

(١٠) جريدة الأهرام -٢٠ يونيو ٢٠٠٤

(١١) جريدة الأهرام-٧ يونيو ٢٠٠٤

(١٢) جريدة الأهرام -١٧ يونيو ٢٠٠٤

(١٣) جريدة الأهالي- ٢ يونيو ٢٠٠٤

(١٤) جريدة الوفد - ٢٥ مايو ٢٠٠٤

(١٥) جريدة الأهرام -١٤ يونيو ٢٠٠٤

(١٦) جريدةالأهرام-١٦ يونيو ٢٠٠٤

(١٧) جريدة الوفد -٢٤ مايو ٢٠٠٤

(١٨) جريدة الأهالي -٢٦ مايو ٢٠٠٤

(١٩) جريدة الحياة اللندنية - ٢ يونيو ٢٠٠٢

(٢٠) جريدة الأهرام -١٨ يونيو ٢٠٠٤

(٢١) جريدة الحياة اللندنية -٢ يونيو ٢٠٠٢

(٢٢) جريدة الأهرام -١٨ يونيو ٢٠٠٤

(٢٣) جريدة الحياة اللندنية -٢ يونيو ٢٠٠٢

(٢٤) جريدة أخبار اليوم -١٥ مايو ٢٠٠٤

(٢٥) جريدة الأهرام-٢٥ يونيو ٢٠٠٤

(٢٦) مجلة المصور -١١ يونبو ٢٠٠٤

(٢٧) جريدة الوفد -٣ يونيو ٢٠٠٤

(٢٨) جريدة أخبار اليوم -٢٦ يونيو ٢٠٠٤

(٢٩) جريدة الأهرام -٢٣ يونيو ٢٠٠٤

(٣٠) جريدة الجمهورية -٢٤ يونيو ٢٠٠٤
(٣١) جريدة الأهرام -٢٥ يونيو ٢٠٠٤
(٣٢) جريدة الأسبوع -٢١ يونيو ٢٠٠٤
(٣٣) جريدة الأسبوع -٢١ يونيو ٢٠٠٤
(٣٤) جريدة الأسبوع -٢١ يونيو ٢٠٠٤
(٣٥) جريدة أخبار اليوم -٢٦ يونيو ٢٠٠٤
(٣٦) جريدة أخبار اليوم-٢٦ يونيو ٢٠٠٤
(٣٧) جريدة أخبار اليوم-٢٦ يونيو ٢٠٠٤
(٣٨) جريدة الأهرام -٢٥ يونيو ٢٠٠٤
(٣٩) جريدة البيان الإماراتية -٨ يونيو ٢٠٠٢

هذا الكتاب

ان الصحافة هي جزء من الحياة اليومية للقارئ العادي في هذا العصر، وهي في الوقت نفسه جزء من الاهتمام اليومي لقادة الشعوب وحكامها، فمن خلالها يرى الناس صورة للعمل الوطني بصفة عامة، ومن خلالها يرى القادة والحكام صورة للأماني الوطنية واتجاهات الرأى العام، بل إن الصحافة المعاصرة استطاعت ان تعبر الحدود، وتصبح وسيلة اعلام دولى.

وهذه الدراسة ليست هي الاولى او الوحيدة التي تتناول فن تحريرى على جانب كبير من الاهمية بل يعتبر هو الاساس لباقة الفنون التحريرية الاخرى، الا وهو الخبر الصحفى.

بناء على ذلك فقد تناول الباحث موضوع هذه الدراسة من خلال عدة فصول، تناول من خلالها مفهوم الصحافة والفن الصحفى ثم الخبر الصحفى وانواعه ومصادره ثم الاشكال الصحفية للمادة الخبرية فى الصحف سواء يومية او اسبوعية ثم بعد ذلك عدة نماذج تطبيقية محاولا بين البعد والمدخل النظرى، وبين الدراسة التطبيقية.

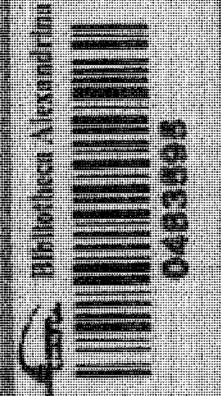
والله ولى التوفيق...

المؤلف

عبد الحي أحمد فؤاد

صدر أيضا للناشر

الموسوعة الإعلامية ٧ مجلد	د. محمد منير حجاب	المعجم الإعلامي	د. محمد منير حجاب
ادارة المؤسسات الصحفية	د. عبد الجواد سعيد	فن الاعلان	عبد الحكم الخزامي
بحوث جامعية فى الصحافة والإعلام	د. سحر محمد وهبى	الإعلانات الصحفية	مرزوق عبد الحكم
الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)	د. فضيل دليو	الاتصال المؤسسة	د. فضيل دليو
الإعلام الإسلامى	د. محمد منير حجاب	الاعلام السياسي والرأى العام	د. عزيزة عبده
الإعلام السياحى	د. محمد منير حجاب	الصحافة المدرسية	د. سمير محمود
اساسيات البحوث الإعلامية	د. محمد منير حجاب	الصحفى المتخصص	[illegible]
مهارات الاتصال للإعلاميين	د. محمد منير حجاب	فن المقال الصحفى	[illegible]
الاعلام والتنمية الشاملة	د. محمد منير حجاب	بحوث فى الاتصال	[illegible]
التفسير الإعلامى لصحيح البخارى	د. محمد منير حجاب	بحوث جامعية فى الصحافة والإعلام	[illegible]
الوجيز فى مناهج البحوث السياسية	د. محمد نصر مهنا	الحاسب الآلى وتكنولوجيا صناعة الصحافة	[illegible]



دار الفجر للنشر والتوزيع

٤ شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة - مصر

تليفون: ٦٢٤٦٢٥٢ فاكس: ٦٢٤٦٢٦٥

ISBN
977-5383-077-6